

# الإمام المهدي<sup>عليه السلام</sup>

في أحاديث

# الإمام الرضا<sup>عليه السلام</sup>

آية الله السيّد محمدباقر الموحّد الأبّطحيّ

موحد ابطحي، محمد باقر

الإمام المهدي عليه السلام في احاديث الإمام الرضا عليه السلام / تأليف محمد باقر الموحّد الأبطحي . - مشهد:  
مجمع البحوث الإسلامية، ١٣٩٠ .

ISBN 978-964-971-441-7

ص ٨٨

كتابنامه به صورت زیرنویس.

١. محمد بن حسن (عج)، امام دوازدهم، ٢٥٥ ق. - احاديث. ٢. على بن موسى عليه السلام، امام هشتم،  
١٥٣؟ - ٢٠٣ ق. - احاديث. ٣. احاديث شيعه - قرن ١٤. الف. بنياد پژوهشهای اسلامی. ب.  
عنوان.

٢٩٧/٢١٨

BP ١٤١ / ٥ / م ٣ م ٨١٣٩٠

٢٢٧١١٢٥

کتابخانه ملی جمهوری اسلامی ایران



## الإمام المهدي عليه السلام

في أحاديث الإمام الرضا عليه السلام

آية الله السيد محمد باقر الموحّد الأبطحي

مراجعة: جعفر البياتي

الطبعة الأولى ١٤٣٢ ق. / ١٣٩٠ ش. / ٢٠٠٠ نسخة، رقعي / الثمن: ١٥٠٠٠ ريال

الطباعة: مؤسسة الطبع والنشر التابعة للأستانة الرضوية المقدسة

مجمع البحوث الإسلامية، ص ب ٣٦٦-٩١٧٣٥

هاتف و فاكس وحدة المبيعات في مجمع البحوث الإسلامية: ٢٢٣٠٨٠٣

معارض بيع كتب مجمع البحوث الإسلامية، (مشهد) ٢٢٣٣٩٢٣، (قم) ٢٩٠٢٩٣٣٠

www.islamic-rf.ir

E-mail: info@islamic-rf.ir

حقوق الطبع محفوظة للناشر

## كلمة الناشر

الحمد لله، و أزكى الصلاة والسلام على محمدٍ المصطفى حبيبِ الله، و على آلهِ  
أولياءِ الله.

وبعد، فإنّ المراجعات العلمية الوثيقة أثبتت أنّ القضية المهدوية لم تكن قضيةً  
مذهبيةً تحصر في الشيعة أو تختصّ بعقائدهم، كما لم تكن قضيةً إسلاميةً وحسب؛  
لأنّ الأديان الأخرى حملت بشاراتها، كما جاءت بإشارتها.

كذلك لم تكن هذه القضية دينيةً فقط، وذلك لأنها تعيش في ضمائر الأجيال و عند  
جميع الأقوام والأمم - والمجتمعات البشرية الكبيرة والصغيرة و منذ أعماق التاريخ و  
إلى يومنا هذا، حيث يتطلع الإنسان إلى المصلح المنقذ العالمي، الذي يملأ الأرض قسطاً  
و عدلاً كما ملئت ظلماً و جوراً... هكذا في تعبير الروايات الشريفة، والأحاديث  
المنيفة، فيما يعبر المفكرون عن ذلك بتعابير أخرى يستوحونها من خلال تصوّراتهم  
الفطرية أحياناً، و العقلية أحياناً أخرى.

وتبقى مسألة اعتقدها قومٌ و أنكرها آخرون، وهي: هل وُلد ذلك المنقذ المصلح  
العالمي أم بعد لم يولد؟! والجواب يسيرٌ واضح، وهو أنّ الأخبار أكّدت أنّه من ذرية  
النبي الأكرم ﷺ و من وُلد فاطمة ؑ، و من نسل الإمام الحسين ؑ، و من صلب الإمام  
الحسن العسكري ؑ، فلما ثبت على صفحات التاريخ والسيره أنّ الإمام العسكري ؑ  
- قد استشهد، فافتضى الأمر عقلاً - فضلاً عن الروايات الوفيرة - أن يكون الإمام  
المهديّ المنتظر الموعود قد وُلد، وهو حيٌّ يرزق قد مدّ الله تعالى له في عمره الشريف -  
كما مدّ بقدرته الحكيمه في أعمار الأنبياء من قبل، و مازال بعضهم حيّاً إلى يومنا هذا  
كإدريس و المسيح عيسى ؑ، و كما هو الخضر حيّ طوال هذه القرون المديدة - .

وهذا الكتاب - إخواننا القراء الأكارم - هو أحد الأدلة على ذلك، فضلاً عن كونه إخباراتٍ سابقةً من الإمام عليّ بن موسى الرضا عليه السلام حول مولد إمام مهديّ من الإمام الحسن العسكري عليه السلام له شؤونٌ مقدّمةٌ شريفة، منها أنّه سيملاً الأرض قسطاً و عدلاً، بعد أن تملأ ظلماً وجوراً.

وانطلاقاً من اهتمامه البالغ في نشر المعارف الرضوية الشريفة، سعى مجمع البحوث الإسلامية في طبع ما يقرب من ثمانين كتاباً حول حياة الإمام عليّ بن موسى الرضا صوت الله عليه ومعارفه النيرة. وهذا الكتاب الذي بين يديكم - أيها الإخوة الأعزّة - هو أحدها، وقد تُرجم إلى اللّغة الفارسيّة؛ لتكون دائرة الانتفاع به أكبر وأوسع. نسأله تعالى حسن الاعتقاد، والثبات على مودة آل رسول الله ﷺ كمانسأله حسن الانتظار على هُدىً وبصيرةٍ وعلم، والحمد لله ربّ العالمين، و صلّ الله على محمّدٍ وآله الأطيبين.

مجمع البحوث الإسلامية

التابع

للعتبة الرضوية المقدّسة

## المقدمة

### في فضل الإمام وصفاته

أبو محمدٍ القاسم بن العلاء عليه السلام رفعه عن عبد العزيز بن مسلم قال: كنتُ مع الرضا عليه السلام بمرور فاجتمعنا في الجامع يوم الجمعة في بدء مَقْدِمِنَا فأداروا أمر الإمامة وذكروا كثرة اختلاف الناس فيها، فدخلتُ على سيدي عليه السلام فأعلمته خوض الناس فيه، فنبسّم عليه السلام ثم قال: يا عبد العزيز، جهل القوم وخُدعوا عن آرائهم، إن الله عزّ وجلّ لم يقبض نبيّه عليه السلام حتى أكمل له الدين، وأنزل عليه القرآن فيه تبيان كلّ شيء، يبيّن فيه الحلال والحرام، والحدود والأحكام، وجميع ما يحتاج إليه الناس كمالاً، فقال عزّ وجلّ: ﴿مَا فَزَّطْنَا فِي الْكِتَابِ مِنْ شَيْءٍ﴾<sup>(١)</sup>، وأنزل في حجة الوداع وهي آخر عمره عليه السلام: ﴿الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتَمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَرَضِيْتُ لَكُمُ الْإِسْلَامَ دِينًا﴾<sup>(٢)</sup>.

وأمر الإمامة من تمام الدين، ولم يمضِ عليه السلام حتى بيّن لأئمته معالم دينهم، وأوضح لهم سبيلهم وتركهم على قصد سبيل الحق، وأقام لهم عليّاً عليه السلام علماً وإماماً، وما ترك لهم شيئاً يحتاج إليه الأمة إلا بيّنه، فمن زعم أنّ الله عزّ وجلّ لم يكمل دينه فقد ردّ كتاب الله، ومن ردّ كتاب الله فهو كافرٌ به.

هل يعرفون قدر الإمامة ومحلّها من الأمة فيجوز فيها اختيارهم؟!  
إنّ الإمامة أجلُّ قدراً وأعظم شأنًا وأعلى مكاناً وأمنع جانباً وأبعد غوراً من أن

يبلغها الناس بعقولهم، أو ينالوها بأرائهم، أو يقيموا إماماً باختيارهم. إنَّ الإمامة حَصَّ اللهُ عزَّ وجلَّ بها إبراهيمَ الخليل عليه السلام بعد النبوة والخلة مرتبةً ثالثة، وفضيلةً شرفه بها وأشاد بها ذكره فقال: ﴿إِنِّي جَاعِلُكَ لِلنَّاسِ إِمَامًا﴾<sup>(١)</sup>، فقال الخليل عليه السلام سروراً بها: ﴿وَمِنْ ذُرِّيَّتِي﴾، قال الله تبارك وتعالى: ﴿لَا يَنَالُ عَهْدِي الظَّالِمِينَ﴾<sup>(٢)</sup>، فأبطلت هذه الآية إمامة كلِّ ظالمٍ إلى يوم القيامة وصارت في الصِّفوة، ثم أكرم الله تعالى بأن جعلها في ذرِّيته أهل الصِّفوة والطهارة فقال: ﴿وَوَهَبْنَا لَهُ إِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ نَافِلَةً وَكُلًّا جَعَلْنَا صَالِحِينَ \* وَجَعَلْنَاهُمْ أُمَّةً يَهْدُونَ بِأَمْرِنَا وَأَوْحَيْنَا إِلَيْهِمْ فِعْلَ الْخَيْرَاتِ وَإِقَامَ الصَّلَاةِ وَإِيتَاءَ الزَّكَاةِ وَكَانُوا لَنَا عَابِدِينَ﴾<sup>(٣)</sup>.

فلم تزل في ذرِّيته يرثها بعضٌ عن بعضٍ قرناً فقرناً، حتَّى ورثها الله تعالى النَّبِيُّ ﷺ فقال جلَّ وتعالى: ﴿إِنَّ أَوْلَى النَّاسِ بِإِبْرَاهِيمَ لَلَّذِينَ اتَّبَعُوهُ وَهَذَا النَّبِيُّ وَالَّذِينَ آمَنُوا وَاللَّهُ وَلِيُّ الْمُؤْمِنِينَ﴾<sup>(٤)</sup>، فكانت له خاصَّةٌ، فقلَّدها ﷺ علياً عليه السلام بأمر الله تعالى على رسم ما فرض الله، فصارت في ذرِّيته الأصفياء الذين آتاهم الله العلم والإيمان، بقوله تعالى: ﴿قَالَ الَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ وَالْإِيمَانَ لَقَدْ لَبِثْتُمْ فِي كِتَابِ اللَّهِ إِلَى يَوْمِ الْبَعثِ﴾<sup>(٥)</sup>، فهي في وُلْدِ عَلِيِّ عليه السلام خاصَّةٌ إلى يوم القيامة؛ إذ لا نبيَّ بعد محمدٍ ﷺ، فمن أين يختار هؤلاء الجهال؟!

إنَّ الإمامة هي منزلة الأنبياء، وإرث الأوصياء. إنَّ الإمامة خلافة الله وخلافة الرسول ﷺ ومقام أمير المؤمنين عليه السلام وميراث الحسن والحسين عليه السلام. إنَّ الإمامة زمام الدِّين، ونظام المسلمين، وصلاح الدُّنيا وعزُّ المؤمنين. إنَّ الإمامة أُنس الإسلام

١- البقرة: ١٢٤.

٢- البقرة: ١٢٤.

٣- الأنبياء: ٧٣.

٤- آل عمران: ٦٨.

٥- الروم: ٥٦.

النامي، وفرعه السامي، بالإمام تمام الصلاة والزكاة والصيام والحجّ والجهاد، وتوفير الفيء والصدقات، وإمضاء الحدود والأحكام، ومنع الثُّغور والأطراف. الإمام يُحلُّ حلال الله ويحرّم حرام الله، ويقيم حدود الله ويذبُّ عن دين الله، ويدعو إلى سبيل ربّه بالحكمة والموعظة الحسنة والحُجّة البالغة.

الإمام كالشمس الطالعة المجلّلة بنورها للعالم وهي في الأفق بحيث لا تتألمها الأيدي والأبصار. الإمام البدر المنير، والسراج الزاهر، والتُّور الساطع، والنجم الهادي في غياهب الدُّجى<sup>(١)</sup> وأجواز البلدان<sup>(٢)</sup> والقفار ولجج البحار.

الإمام الماء العذب على الطّماء، والدّالُّ على الهدى، والمُنجي من الرّدى. الإمام النار على اليّفاع<sup>(٣)</sup>، الحارُّ لمن اصطلى به، والدليل في المهالك، مَنْ فارقه فهالك. الإمام السّحاب الماطر، والغيث الهاطل، والشمس المضيئة، والسماة الظليّة، والأرض البسيطة، والعين الغزيرة، والغدير والروضة.

الإمام الأنيس الرفيق، والوالد الشفيق، والأخ الشقيق، والأُمُّ البتّة بالولد الصغير، ومفزع العباد في الداهية التّاد<sup>(٤)</sup>.

الإمام أمينُ الله في خَلقه، وحبّته على عباده، وخليفته في بلاده، والداعي إلى الله، والدابُّ عن حُرَم الله. الإمام المُطهّر من الذُّنوب، والمبّرأ عن العيوب، المخصوص بالعلم، الموسوم بالحلم، نظام الدّين، وعزُّ المسلمين، وعيظ المنافقين، وبوار الكافرين.

الإمام واحد دهره، لا يدانيه أحد، ولا يعادله عالم، ولا يوجد منه بدلٌ ولا له مثلٌ ولا نظير، مخصصٌ بالفضل كلّه من غير طلبٍ منه له ولا اكتساب، بل اختصاصٌ من المفضّل الوهّاب

١ - الغيّهَب: الظلمة وشدة السواد.

٢ - أي وسطها.

٣ - اليّفاع: ما ارتفع من الأرض.

٤ - الداهية: الأمر العظيم، والتّاد: تأكيد للداهية في الشدة والحرَج.

فمن ذا الذي يبلغ معرفة الإمام أو يمكنه اختياره؟! هيهات هيهات! ضلّت العقول، وتاهت الحلوم، وحارت الألباب وخسّت العيون، وتصاغت العظام، وتحيرت الحكماء، وتقاصرت الحلما، وحصرت الخطباء، وجَهلت الألباء، وكَلَّت الشعراء، وعجزت الأدباء، وعَيَّبت البلغاء، عن وصف شأنٍ من شأنه، أو فضيلةٍ من فضائله، وأقرت بالعجز والتقصير، وكيف يُوصف بكله أو يُنعت بكنهه، أو يُفهم شيء من أمره، أو يوجد من يقوم مقامه ويغني غناه، لا كيف وأنتي، وهو بحيث النجم من يد المتناولين، ووصف الواصفين؟!!

فأين الاختيار من هذا، وأين العقول عن هذا، وأين يوجد مثل هذا؟! أتظنون أن ذلك يوجد في غير آل الرسول محمد عليه السلام؟! كذبتهم والله أنفسهم، ومنتهم الأباطيل، فارتقوا مرتقاً صعباً حذواً تزلُّ عنه إلى الحضيض أقدامهم، راموا إقامة الإمام بعقولٍ حائرةٍ بائرةٍ ناقصةٍ، وآراءٍ مضلّةٍ، فلم يزدادوا منه إلا بُعداً، قاتلهم الله أتى يؤفكون! ولقد راموا صعباً، وقالوا إفكاً، وضلُّوا ضلالاً بعيداً، ووقعوا في الحيرة، إذ تركوا الإمام عن بصيرة، وزين لهم الشيطان أعمالهم فصدّهم عن السبيل وكانوا مستبصرين. رغبوا عن اختيار الله واختيار رسول الله عليه السلام وأهل بيته إلى اختيارهم، والقرآن يناديهم:

﴿وَرَبُّكَ يَخْلُقُ مَا يَشَاءُ وَيَخْتَارُ مَا كَانَ لَهُمُ الْخِيَرَةُ سُبْحَانَ اللَّهِ وَتَعَالَى عَمَّا يُشْرِكُونَ﴾<sup>(١)</sup>، وقال عز وجل: ﴿وَمَا كَانَ لِمُؤْمِنٍ وَلَا لِمُؤْمِنَةٍ إِذَا قَضَى اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَمْرًا أَنْ يَكُونَ لَهُمُ الْخِيَرَةُ مِنْ أَمْرِهِمْ﴾<sup>(٢)</sup>، الآية، وقال: ﴿مَا لَكُمْ كَيْفَ تَحْكُمُونَ \* أَمْ لَكُمْ كِتَابٌ فِيهِ تَدْرُسُونَ \* إِنْ لَكُمْ فِيهِ لَمَّا تَخَيَّرُونَ \* أَمْ لَكُمْ أَيْمَانٌ عَلَيْنَا بِاللَّغَةِ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ إِنْ لَكُمْ لَمَّا تَحْكُمُونَ \* سَلِّمُوا إِلَيْهِمْ بِذَلِكَ زَعِيمٌ \* أَمْ لَهُمْ شُرَكَاءُ فَلْيَأْتُوا بِشُرَكَائِهِمْ إِنْ كَانُوا صَادِقِينَ﴾<sup>(٣)</sup>، وقال عز وجل: ﴿أَفَلَا يَتَذَكَّرُونَ الْقُرْآنَ أَمْ عَلَى قُلُوبٍ

١- القصص: ٦٨.

٢- الأحزاب: ٣٦.

٣- القلم: ٣٦- ٤١.



أَقَالُهَا»<sup>(١)</sup> أَمْ «طَبَعَ اللَّهُ عَلَى قُلُوبِهِمْ فَهُمْ لَا يَعْلَمُونَ»<sup>(٢)</sup> أَمْ «قَالُوا سَمِعْنَا وَهُمْ لَا يَسْمَعُونَ» \* إِنَّ شَرَّ الدَّوَابِّ عِنْدَ اللَّهِ الصَّمُّ الْبُكْمُ الَّذِينَ لَا يَعْقِلُونَ \* وَلَوْ عَلِمَ اللَّهُ فِيهِمْ خَيْرًا لَأَسْمَعَهُمْ وَلَوْ أَسْمَعَهُمْ لَتَوَلَّوْا وَهُمْ مُعْرِضُونَ»<sup>(٣)</sup> أَمْ «قَالُوا سَمِعْنَا وَعَصَيْنَا»<sup>(٤)</sup>؟ بل هو فضل الله يؤتيه من يشاء والله ذو الفضل العظيم

فكيف لهم باختيار الإمام والإمام عالم لا يجهل، وراع لا ينكل<sup>(٥)</sup>، معدن القدس والطهارة، والنسك والزهادة، والعلم والعبادة، مخصوص بدعوة الرسول ﷺ ونسل المطهّرة البتول، لا مغمز فيه في نسب، ولا يدانيه ذو حسب، في البيت من قريش، والدروة من هاشم، والعتره من الرسول ﷺ والرضي من الله عز وجل، شرف الأشراف، والفرع من عبد مناف، نامي العلم، كامل الحلم، مضطلع بالإمامة، عالم بالسياسة، مفروض الطاعة، قائم بأمر الله عز وجل، ناصح لعباد الله، حافظ لدين الله إن الأنبياء والأئمة صلوات الله عليهم يوقّهم الله ويؤتيهم من مخزون علمه وحكمه ما لا يؤتيه غيرهم، فيكون علمهم فوق علم أهل الزمان في قوله تعالى: «أَفَمَنْ يَهْدِي إِلَى الْحَقِّ أَحَقُّ أَنْ يُتَّبَعَ أَمَّنْ لَا يَهْدِي إِلَّا أَنْ يَهْدِيٰ فَمَا لَكُمْ كَيْفَ تَحْكُمُونَ»<sup>(٦)</sup>، وقوله تبارك وتعالى: «وَمَنْ يُؤْتَ الْحِكْمَةَ فَقَدْ أُوتِيَ خَيْرًا كَثِيرًا»<sup>(٧)</sup>، وقوله في طالوت: «إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَاهُ عَلَيْكُمْ وَزَادَهُ بَسْطَةً فِي الْعِلْمِ وَالْجِسْمِ وَاللَّهُ يُؤْتِي مُلْكَهُ مَنْ يَشَاءُ وَاللَّهُ وَاسِعٌ عَلِيمٌ»<sup>(٨)</sup>، وقال لنبيه ﷺ: «وَأَنْزَلَ اللَّهُ عَلَيْكَ الْكِتَابَ

١- محمد ﷺ: ٢٤.

٢- التوبة: ٩٣.

٣- الأنفال: ٢١- ٢٣.

٤- البقرة: ٩٣.

٥- راع: حافظ، لا ينكل: لا يضعف ولا يجبن.

٦- يونس: ٣٥.

٧- البقرة: ٢٦٩.

٨- البقرة: ٢٤٧.

وَالْحِكْمَةَ وَ عَلَّمَكَ مَا لَمْ تَكُنْ تَعْلَمُ وَ كَانَ فَضْلُ اللَّهِ عَلَيْكَ عَظِيمًا ﴿١﴾، وقال في الأئمة من أهل بيت نبيّه وعترته وذريّته صلوات الله عليهم: ﴿أَمْ يَحْسُدُونَ النَّاسَ عَلَىٰ مَا آتَاهُمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ فَقَدْ آتَيْنَا آلَ إِبْرَاهِيمَ الْكِتَابَ وَ الْحِكْمَةَ وَ آتَيْنَاهُمْ مُلْكًا عَظِيمًا \* فَمِنْهُمْ مَنْ آمَنَ بِهِ وَ مِنْهُمْ مَنْ صَدَّ عَنْهُ وَ كَفَىٰ بِجَهَنَّمَ سَعِيرًا﴾ (٢).

وإن العبد إذا اختاره الله عزّ وجلّ لأمر عباده شرح صدره لذلك، وأودع قلبه ينابيع الحكمة، وألهمه العلم إلهاماً، فلم يعي بعده بجواب، ولا يحير فيه عن الصواب، فهو معصوم مؤيد، موفقٌ مُسَدّد، قد أمن من الخطايا والزّلل والعتار، يخصّه الله بذلك ليكون حُجَّتَه على عباده وشاهدَه على خلقه، وذلك فضل الله يؤتيه من يشاء والله ذو الفضل العظيم.

فهل يقدرّون على مثل هذا فيختارونه، أو يكون مُختارُهُم بهذه الصفة فيقدّمونه؟! تَعَدَّوا - وبيت الله - الحقّ، ونبذوا كتاب الله وراء ظهورهم كأنهم لا يعلمون، وفي كتاب الله الهدى والشفاء، فنبذوه وأتبعوا أهواءهم فذمّهم الله ومقتّهم وأتّسهم، فقال جلّ وتعالى:

﴿وَمَنْ أَضَلُّ مِمَّنِ اتَّبَعَ هَوَاهُ بِغَيْرِ هُدًى مِنَ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ﴾ (٣)، وقال: ﴿فَتَنَسَّأ لَّهُمْ وَأَضَلَّ أَعْمَالَهُمْ﴾ (٤)، وقال: ﴿كَبُرَ مَقْتًا عِنْدَ اللَّهِ وَعِنْدَ الَّذِينَ آمَنُوا كَذَلِكَ يَطْبَعُ اللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ قَلْبٍ مُتَكَبِّرٍ جَبَّارٍ﴾ (٥).

وصلّى الله على النبيّ محمّد وآله وسلّم تسليماً كثيراً﴾ (٦).

١ - النساء: ١١٣.

٢ - النساء: ٥٤ - ٥٥.

٣ - القصص: ٥٠.

٤ - محمّد عليه السلام: ٨، والتّعس: الهالك.

٥ - غافر: ٣٥.

٦ - الكافي للكلييني ١: ١٩٨ - ٢٠٣ / ح ١ - باب نادر جامع في فضل الإمام وصفاته.

## أبواب الاضطرار إلى الحجّة

### باب أنّ الأرض لا تخلو من حجّة

بصائر الدرجات: (بإسناده) إلى سليمان الجعفري قال:

سألت أبا الحسن الرضا عليه السلام، قلت: تخلو الأرض من حجّة الله؟

قال عليه السلام: لو خَلَّتْ الأرض طَرْفَةَ عَيْنٍ مِنْ حِجَّةٍ لَسَاخَتْ بِأَهْلِهَا<sup>(١)</sup>.

عيون أخبار الرضا عليه السلام: عن ابن عبدوس، عن ابن قتيبة، عن الفضل بن شاذان قال: سألت المأمون الرضا عليه السلام أن يكتب له محض الإسلام على سبيل الإيجاز والاختصار، فكتب عليه السلام: إنّ محض الإسلام شهادة أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، إلهاً واحداً... وأنّ محمداً صلى الله عليه وآله عبده ورسوله وأمينه ووصفيّه وصفوته من خلقه، وسيّد المرسلين وخاتم النبيّين، وأفضل العالمين، لا نبيّ بعده، ولا تبديل لمّلتّه، ولا تغيير لشريعته.

وأنّ جميع ما جاء به محمّد بن عبد الله صلى الله عليه وآله هو الحقّ المبين، والتصديق به وبجميع من مضى قبله من رسل الله وأنبيائه وحججه، والتصديق بكتابه الصادق العزيز... وأنّ الدليل بعده والحجّة على المؤمنين، والقائم بأمر المسلمين، والناطق عن القرآن، والعالم بأحكامه: أخوه وخليفته ووصيّه ووليّه، والذي كان منه بمنزلة هارون من موسى، عليّ بن أبي طالب عليه السلام أمير

١- بصائر الدرجات ٤٨٩ ح ٨، عنه البحار: ٢٣/ ٢٩ ح ٤٣، معجم أحاديث المهدي: ١٧٨/ ٤

ح ١٢٣٨، والمصادر المذكورة بهامشه..

المؤمنين، وإمام المتقين، وقائد الغر المحجلين، وأفضل الوصيين، ووارث علم النبيين والمرسلين،

وبعده الحسن والحسين سيّدا شباب أهل الجنة، ثمّ عليّ بن الحسين زين العابدين، ثمّ محمّد بن عليّ باقر علم النبيين، ثمّ جعفر بن محمّد الصادق وارث علم الوصيين، ثمّ موسى بن جعفر الكاظم، ثمّ عليّ بن موسى الرضا، ثمّ محمّد ابن عليّ، ثمّ عليّ بن محمّد، ثمّ الحسن بن عليّ، ثمّ الحجّة القائم المنتظر صلوات الله عليهم أجمعين.

أشهد لهم بالوصيّة والإمامة، وأنّ الأرض لا تخلو من حجّة الله تعالى على خلقه في كلّ عصر وأوان، وأنهم العروة الوثقى وأئمة الهدى، والحجّة على أهل الدنيا، إلى أن يرث الله الأرض ومن عليها، وأنّ كلّ من خالفهم ضالّ مضلّ، باطل تارك للحقّ والهدى، وأنهم المعبرون عن القرآن، والناطقون عن الرسول صلّى الله عليه وآله بالبيان، ومن مات ولم يعرفهم مات ميتة جاهلية<sup>(١)</sup>.

## أبواب نسبه

### ١ - باب أنه من ولد النبي ﷺ

كمال الدين: بإسناد عن الرضا، عن عليّ ﷺ عن النبي ﷺ - في حديث - قال: لَيَغِيْبَنَّ الْقَائِمَ مِنْ وُلْدِي (١).

فيه و في و عيون أخبار الرضا ﷺ: بإسناد عنه، عن أبيه، عن آبائه، عن عليّ ﷺ أَنْ النَّبِيَّ ﷺ قِيلَ لَهُ:

يَا رَسُولَ اللَّهِ، مَتَى يَخْرُجُ الْقَائِمُ مِنْ ذُرِّيَّتِكَ؟ (٢)

عيون أخبار الرضا ﷺ: بإسناد عنه، عن آبائه ﷺ قال:

قال رسول الله ﷺ: لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى يَقُومَ قَائِمٌ لِلْحَقِّ مَنَا. (٣)

### ٢ - أنه من ولد الحسين ﷺ

عيون أخبار الرضا ﷺ: بإسناد عن الرضا، عن آبائه، عن أمير المؤمنين ﷺ،

عن النبي ﷺ - في حديث - قال:

حَتَّى يَقُومَ بِأَمْرِ أُمَّتِي رَجُلٌ مِنْ وُلْدِ الْحُسَيْنِ ﷺ (٤).

١ - كمال الدين ١/ ٥١.

٢ - عيون أخبار الرضا ﷺ ٢/ ٢٦٥ ح ٣٥.

٣ - نفس المصدر ٢/ ٥٩ ح ٢٣٠.

٤ - نفس المصدر ٢/ ٦٦ ح ٢٩٣.

كمال الدين: بإسناد عن الرضا، عن آبائه عليه السلام عن أمير المؤمنين عليه السلام أنه قال للحسين عليه السلام:  
التاسع من أولئك يا حسين هو القائم بالحق<sup>(١)</sup>.

### ٣- باب أنه من ولد الباقر عليه السلام

رجال الكشي: بإسناد عن الرضا عليه السلام - في حديث - عن أبي جعفر عليه السلام قال:  
سابعًا قائمنا إن شاء الله<sup>(٢)</sup>.

### ٤- أنه من ولد الرضا عليه السلام

كمال الدين: عن الصادق عليه السلام - في حديث - قال:  
يُخرج الله من صلبه (الرضا عليه السلام) تكملة اثني عشر<sup>(٣)</sup>.  
غيبية الطوسي: بإسناد عن الرضا عليه السلام - في حديث - قال:  
لا بدّ من فتنة صماء... وذلك عند فقدان الشيعة الثالث من أولدي<sup>(٤)</sup>.  
كمال الدين: بإسناد عن الرضا عليه السلام - في حديث - قال:  
ولا بدّ من فتنة... وذلك عند فقدان الشيعة الثالث من ولدي<sup>(٥)</sup>.  
عيون أخبار الرضا عليه السلام: بإسناد عن الرضا عليه السلام - في حديث - قال: كأني

١- كمال الدين ١/ ٣٠٤ ح ١٦.

٢- رجال الكشي ٣٧٣ ح ٧٠٠.

٣- كمال الدين ٣٣٤.

٤- غيبة الطوسي ٤٣٩، عنه: إنبات الهداة: ٣/ ٧٢٦ ح ٥٠، وفي البحار: ٥٢/ ٢٨٩ ح ٢٨ عنه وعن غيبة النعماني: ١٨٠ ح ٢٨ بإسناده عن أحمد بن هلال (نحوه).

٥- كمال الدين ٣٧٠- ٣٧١ ح ٣.

بالشيعة عند فقدهم الثالث من ولدي يطلبون المرعى ولا يجدونه<sup>(١)</sup>.  
كمال الدين: بإسناد عن الريان بن الصلت، قال: قلت للرضا عليه السلام: أنت صاحب هذا الأمر؟ فقال:....ذاك الرابع من ولدي<sup>(٢)</sup>.  
ومنه: بإسناد عن الرضا عليه السلام - في حديث - قيل له:  
يا بن رسول الله، ومن القائم منكم أهل البيت؟  
قال: الرابع من ولدي ابن سيّدة الإمام<sup>(٣)</sup>.  
غيبية النعماني: بإسناد عن الرضا عليه السلام - في حديث - قال:  
حتّى يبعث الله لهذا الأمر غلاماً منّا<sup>(٤)</sup>.

## ٥ - باب أنّه من ولد الجواد عليه السلام

إرشاد المفيد: بإسناد عن عليّ بن جعفر، عن الرضا عليه السلام عن النبي صلى الله عليه وآله - في حديث - قال:  
يكون من ولده (الجواد عليه السلام) الطريد الشريد...<sup>(٥)</sup>.

## ٦ - باب أنّه من ولد العسكري عليه السلام

كفاية الأثر: بإسناد عن دعبل بن عليّ الخزاعي، عن الرضا عليه السلام - في حديث -

١- ٢٧٣/١ ح ٦.

٢- كمال الدين ٢/٢٧٦ ح ٧.

٣- كمال الدين ٣٧٢ ح ٥.

٤- غيبية النعماني ١٧٣، الكافي: ١/٣٤١ ح ٢٥، كمال الدين: ٣٧٠ ح ١، إعلام الوري: ٤٠٧، كشف الغمّة: ٣/٣١٤، إنبات الهداة: ٣/٤٤٦ ح ٣٤ و٤٤٧ ح ١٦٩، بحار الأنوار: ٣٧/٥١ ح ٨.

٥- الإرشاد ٢٧٤، الكافي: ١/٢٥٩ ح ١٤، إعلام الوري: ٣٣٠، ونقله العلامة المجلسي في البحار: ٥٠/٢١ ح ٧.

قال: ياد عبيل، الإمام [من] بعدي محمدٌ ابني... وبعد الحسن ابنه الحجّة القائم<sup>(١)</sup>.  
كشف الغمّة: بإسناد عن الرضا عليه السلام قال:  
الخلف الصالح من ولد أبي محمد الحسن بن علي<sup>(٢)</sup>، وهو صاحب الزمان،  
وهو المهدي<sup>(٣)</sup>.

- 
- ١ - كفاية الأثر ٢٧١، عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٢/ ٢٦٦ ح ٣٥، كمال الدين: ٢/ ٣٧٢ ح ٦.  
٢ - قال سبط ابن الجوزي في «تذكرة خواص الأئمة»: «إن الامام المهدي عليه السلام من أولاد الإمام الحادي عشر أبي محمد الحسن بن علي العسكري عليه السلام، كذلك قال بذلك: محمد بن طلحة الشافعي في «مطالب السؤل»، والكنجي الشافعي في «البيان في أحوال صاحب الزمان»، وابن خلكان في «وَقِيَّات الأعيان»، وابن حجر في «الصواعق المحرقة»، وابن الصبّاغ المالكي في «الفصول المهمّة»، وابن طولون في «الأئمة الاثنا عشر»، وابن الصبّاغ في «إسعاف الراغبين»، والشبلنجي الشافعي في «نور الأبصار»، والشيخ القندوزي الحنفي في «ينابيع المودّة»، والياضي في «مرآة الجنان».
- ٣ - كشف الغمّة ٢/ ٤٧٥، عنه إثبات الهداة: ٧/ ١٩٣ ح ٤٨، والبحار: ٥١/ ٤٣ ح ٣٢، وتبصرة الولي: ١/ ٧٠١ ح ١٢. وأخرجه في الفصول المهمّة: ٢٧٤ عن كتاب مواليد أهل البيت عليه السلام لابن الخشّاب، وفي كشف الأستار: ٦٨ عن كتاب تواريخ مواليد الأئمة ووفياتهم عليه السلام لابن الخشّاب (مثل)، وأخرجه في ملحقات إحقاق الحقّ: ١٣/ ٣٦٦ عن الفصول المهمّة.



## أبواب ولادته وأسمائه وألقابه

### ١- باب خفاء ولادته ﷺ

كمال الدين: بإسناد عن الرضا ﷺ - في حديث - قال: حتى يبعث الله عز وجل لهذا الأمر رجلاً خفي المولد والمنشأ<sup>(١)</sup>.  
غيبية النعماني: بإسناد عن الرضا ﷺ - في حديث - قال: حتى يبعث الله لهذا الأمر غلاماً منا خفي المولد والمنشأ، غير خفي في نسبه<sup>(٢)</sup>.

### ٢- باب اسمه الأصلي ﷺ وهو اسم النبي ﷺ (م ح م د)

عيون أخبار الرضا ﷺ: بإسناد عن الرضا ﷺ - في حديث - قال: بأبي وأمي سمي جدي<sup>(٣)</sup>.

### ٣- باب النهي عن تسميته ﷺ

كمال الدين: أبي وابن الوليد معاً، عن سعد، عن جعفر بن محمد بن مالك، عن علي بن الحسن بن فضال، عن الريان بن الصلت، قال: [سمعتة يقول:]: سئل أبو الحسن الرضا ﷺ عن القائم ﷺ فقال: لا يُرى

١- كمال الدين ٣٧٠ ح ١.

٢- غيبية النعماني ١٧٣، الكافي: ١/٣٤١ ح ٢٥، كمال الدين: ٣٧٠ ح ١، إعلام الوري: ٤٠٧، كشف الغمة: ٣/٣١٤، إنبات الهداة: ٣/٤٤٦ ح ٣٤ وص ٤٤٧ ح ١٦٩، بحار الأنوار: ٥١/٣٧ ح ٨.

٣- عيون اخبار الرضا ﷺ ٢/٧٧ ح ١٤.

جسمه، ولا يُسمَّى باسمه<sup>(١)</sup>.

الهداية الكبرى: عن علي بن الحسن بن فضال، عن الريان بن الصلت قال: سمعت الرضا عليه السلام يقول:

القائم المهدي بن الحسن، لا يرى جسمه ولا يسمَّى باسمه أحدٌ بعد غيبته، حتى يراه ويعلم باسمه ويسمعه كل الخلق.

فقلنا له: يا سيّدنا، وإن قلنا: صاحب الغيبة وصاحب الزمان والمهدي؟ قال: هو كلّه جائز مطلق، وإنما نهيتكم عن التصريح باسمه ليخفى اسمه عن أعدائنا فلا يعرفوه.<sup>(٢)</sup>

وسيلة النجاة: روي عن أبي الحسن الرضا عليه السلام أنه قيل له: ما اسم قائمكم؟ قال: مُبْعِنَا أَنْ نُسَمِّيَهُ قَبْلَ وِلَادَتِهِ<sup>(٣)</sup>.

#### ٤- باب القيام عند ذكر القائم عليه السلام

تنزيه الخاطر: روي أيضاً عن الرضا عليه السلام في مجلسه بخراسان، أنه قام عند ذكر لفظه القائم، ووضع يديه على رأسه الشريف وقال: «اللهم عجل فرجه، وسهل مخرجه» وذكر بعض خصائص دولته<sup>(٤)</sup>.

١- كمال الدين ٢ / ٣٧٠ ح ٢ (عن أبيه، عن سعد) وص ٦٤٨ ح ٢، عنه وسائل الشيعة: ١١ / ٤٨٦ ح ٥، وإثبات الهداة: ٦ / ٤١٨ ح ١٧٠ وص ٤٤٢ ح ٢٢٧، والبحار: ٥١ / ٣٣ ح ١٢، وحللية الأبرار: ٥ / ١٩٠ ح ٥. ورواه ابن بابويه في الإمامة والتبصرة: ١١٧ ح ١١٠، والمسعودي في إثبات الوصية: ٢٥٦، عنه إثبات الهداة: ٧ / ١٦٠ ح ٧٥٥، والكليني في الكافي: ١ / ٣٣٣ ح ٣ (عنه الوسائل المذكور) بأسانيدهم عن الرضا عليه السلام (مثله).

٢- الهداية الكبرى ٣٦٤.

٣- وسيلة النجاة ٤١٦، عنه إحقاق الحق: ١٣ / ٣٦٧.

٤- عنه: إلزام الناصب: ١ / ٢٧١. قال الشيخ المحدث المتبحر النوري رحمته الله في كتاب (النجم الثاقب): القيام عند ذكره صلى الله عليه ما عثرتُ به على نص، وقد سأله بعض العلماء عن

تأجيج نيران الأحزان في وفاة سلطان خراسان - يعني الرضا عليه السلام - قال صاحب التكملة: ذكر في أوله أنه عبد الرضا بن محمد نسل المتوكل الموالي لسيد المرسلين وعبد أمير المؤمنين وخادم الأئمة المعصومين عليهم السلام إلى آخره. ومن مفردات كتابه هذا: أنه روي أنّ دعبل الخزاعي لما أنشد قصيدته التائية عند الإمام الرضا عليه السلام ووصل إلى قوله:

خروجُ إمامٍ لا محالةً خارجٌ يقوم على أسم الله بالبركات  
قام الرضا عليه السلام قائماً على قدميه، وطأ رأسه منحنيّاً إلى الأرض بعد أن وضع راحة كفه اليمنى على هامته وقال:

اللَّهُمَّ عَجِّلْ فَرَجَهُ، وَسَهِّلْ مَخْرَجَهُ، وَأَنْصُرْنَا بِهِ نَصْرًا عَزِيزًا<sup>(١)</sup>.

## ٥ - باب ألقابه عليه السلام

الكافي: بإسناد عن الرضا عليه السلام - في حديث - قال: فلو قد قام «سيد الخلق»...<sup>(٢)</sup>.

كشف الغمّة: بإسناد عن الرضا عليه السلام - في حديث - قال: وهو صاحب الزمان، وهو المهدي<sup>(٣)</sup>.

الهداية الكبرى: بإسناد عن الريان، عن الرضا عليه السلام - في حديث - فقلنا له: يا سيدنا، وإن قلنا: صاحب الغيبة، وصاحب الزمان والمهدي؟ قال: هو كلُّ جائزٍ مطلق<sup>(٤)</sup>.

---

➤ العالم المتبحر السيد عبد الله السبط المحدّث الجزائري، وأجاب المرحوم في بعض تصانيفه بأنّه قد رأى خبراً ومضمونه أنّه أتى اسمه الشريف في مجلس الرضا عليه السلام فقام صلوات الله عليه احتراماً لأسمه (٥٢٣، عنه القطرّة: ١/ ٤٨٧ ذح ٨٣).

١ - القطرّة: ١/ ٤٨٧ ح ٨٣.

٢ - الكافي ٨/ ٢٤٧ ح ٣٤٦.

٣ - كشف الغمّة ٢/ ٤٧٥.

٤ - الهداية الكبرى ٣٦٤.



## أبواب حليته وشمائله وأوصافه وفضائله وشباهته بالأنبياء ﷺ

### ١- باب حليته وشمائله ﷺ

عيون أخبار الرضا ﷺ: بإسناد عن الرضا ﷺ- في حديث- قال:  
عليه جيوب النور تتوقّد بشعاع ضياءِ القدس... (١).

### ٢- باب خصاله ﷺ

وسيلة النجاة: بإسناد عن الرضا ﷺ قال: ...المهديُّ أعلمُ الناس، وأحلم  
الناس، وأتقى الناس، وأسخى الناس، وأشجع الناس، وأعبدُ الناس (٢).

### ٣- باب فضائله ﷺ

عيون أخبار الرضا ﷺ: بإسناد عن الرضا، عن آبائه ﷺ، عن النبي ﷺ- في  
حديث- قال:  
فَأُتُوهُ وَلَوْ حَبْوًا عَلَى الثَّلْجِ؛ فَإِنَّهُ خَلِيفَةُ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ وَخَلِيفَتِي (٣).

### ٤- باب شبهه بالأنبياء ﷺ

عيون أخبار الرضا ﷺ: بإسناد عن الرضا ﷺ- في حديث- قال: بأبي وأمي

---

١- عيون أخبار الرضا ﷺ / ٢ / ٧٠ ح ١٤.

٢- وسيلة النجاة، عنه - إحقاق الحق: ١٣ / ٣٦٧.

٣- عيون أخبار الرضا ﷺ / ٢ / ٦٠ ح ٢٣٠.

سَمِيَ جَدِّي وَشِبْهِي، وَشِبْهَ مُوسَى بْنِ عِمْرَانَ عَلَيْهِ السَّلَامُ (١).  
 رجال الكشي: (بلساده) إلى الحسين بن قياما الصيرفي قال: سألت أبا الحسن الرضا عليه السلام فقلت: جعلت فداك، ما فعل أبوك؟  
 قال: مضى كما مضى أبأوه عليه السلام. قلت: فكيف أصنع بحديث حدثني به زُرعة ابن محمّد الحضرمي، عن سماعة بن مهران، أن أبا عبد الله عليه السلام قال: إن ابني هذا فيه شَبَهُ من خمسة أنبياء: يُحَسَدُ كما حُسِدَ يوسف عليه السلام، وَيَغِيبُ كما غاب يونس عليه السلام، (وذكر ثلاثة أحر) قال: كذب زُرعة، ليس هكذا حديث سماعة، إنما قال: صاحب هذا الأمر - يعني القائم عليه السلام - فيه شبه من خمسة أنبياء، ولم يقل ابني (٢).

## ٥ - باب علاماته عليه السلام

غِيبة النعماني: الكليني، عن عدّة من أصحابنا، عن سعد بن عبد الله، عن أيوب بن نوح، قال: قلت لأبي الحسن الرضا عليه السلام:  
 إنّا نرجو أن تكون صاحب هذا الأمر، وأن يسوقه الله إليك عفواً (٣) بغير سيف، فقد بويع لك، و [قد] ضُربَ الدرهم باسمك.  
 فقال: ما منّا أحد اختلقت الكتب إليه، وأُشير إليه بالأصابع، وسئل عن المسائل، وحملت إليه الأموال إلا اغتيل أو مات على فراشه، حتّى يبعث الله لهذا الأمر غلاماً منّا، خفي المولد والمنشأ، غير خفي في نسبه (٤).  
 كمال الدين: ابن الوليد، عن الصفار، عن ابن يزيد، عن أيوب بن نوح، قال:

١ - عيون أخبار الرضا عليه السلام ٢ / ٦٤ ح ١٤، عنه البحار: ٥١ / ١٥٢ ح ٢.

٢ - رجال الكشي ٤٧٧ ضمن ح ٩٠٤.

٣ - قال الجوهرى: يقال: أعطيتُه عَفْوَ المال، يعني بغير مسألة، وعفا الماء إذا لم يغطّه شيء يكذّره.

٤ - غيبة النعماني ١٦٨، ح ٩.

قلت للرضا عليه السلام: إننا لنرجو أن تكون صاحب هذا الأمر...<sup>(١)</sup>.

غيبية النعماني: محمد بن همام، عن أحمد بن مابنداذ، عن أحمد بن هلال<sup>(٢)</sup>، عن إسحاق بن صباح، عن أبي الحسن الرضا عليه السلام أنه قال:  
إن هذا سيفضي إلى من يكون له الحمل<sup>(٣)</sup><sup>(٤)</sup>.

تحف العقول: قال معمر بن خلاد للرضا عليه السلام: عجّل الله تعالى فرجك!  
فقال عليه السلام: يا معمر، ذاك فرجكم أنتم، فأما أنا، فوالله ما هو إلا مزود فيه كفّ  
سويق<sup>(٥)</sup> مختوم بخاتم<sup>(٦)</sup>.

كمال الدين: الهمداني، عن علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن الريان بن  
الصلت، قال: قلت للرضا عليه السلام: أنت صاحب هذا الأمر؟ فقال: أنا صاحب هذا  
الأمر، ولكنني لست بالذي أملؤها عدلاً كما ملئت جوراً، وكيف أكون ذاك<sup>(٧)</sup>  
على ما ترى من ضعف بدني!؟

وإن القائم هو الذي إذا خرج كان في سنّ الشيوخ ومنظر الشبان، قوياً في

١ - ٣٧٠ ح ١، عنه البحار: ٣٧/٥١ ح ٩، ورواه في الكافي: ١/٣٤١ ح ٢٥، عنه إنبات الهداة:  
٣٦٢/٦ ح ٣٤، وفي كمال الدين: ٢/٣٧٠ ح ١، عنه البحار المذكور ص ١٥٤ ح ٥، وإنبات  
الهداة المذكور ص ٤١٨ ح ١٦٩ بإسناديهما إلى أيوب بن نوح (مثله). وأورده في إعلام  
الورى: ٢/٢٤٠ وكشف الغمّة: ٢/٥٢٤ (مثله)، الوافي: ٢/٣٩٣ ح ٧، ويأتي في ح ٩٤٢ منه  
عن كمال الدين (مثله).

٢ - «هليلج» ع، ب.

٣ - لعلّ المعنى: أنه يحتاج أن يُحمل لصغره، ويحتمل أن يكون بالخاء المعجمة يعني يكون  
خامل الذكر (منه عليه السلام). أقول: بل أجمل عليه السلام الجواب وقال: كلّ حمل له حامل يحمله، وهذا  
مما يفضي إلى حامله.

٤ - غيبية النعماني: ٣٤٠ ح ٤، عنه البحار: ٥١/٤٣ ح ٣٠.

٥ - غيبية النعماني المزود: ما يوضع فيه الزاد، والسويق: الناعم من دقيق الحنطة والشعير.

٦ - تحف العقول ٤٤٦ ح ٣٧.

٧ - «ذلك» م.

بدنه، حتى لو مدّ يده إلى أعظم شجرة على وجه الأرض لقلعها، ولو صاح بين الجبال لتدكدكت صخورها، يكون معه عصا موسى وخاتم سليمان عليه السلام؛ ذلك الرابع من ولدي، يُعيبه الله في ستره ما شاء؛ ثم يظهره فيملاً [به] الأرض قسطاً وعدلاً كما ملئت جوراً وظلماً<sup>(١)</sup>.



## أبواب البشارات القرآنيّة والكتب المتقدّمة وإخبار النبيّ والأئمّة عليهم السلام به وقيامه عليه السلام

### ١- باب الآيات القرآنية المؤوِّلة بالقائم وقيامه عليه السلام

كمال الدين: بإسناد عن دعبل بن عليّ الخزاعي، عن الرضا عليه السلام - في حديث - قال: إنّ النبيّ صلى الله عليه وآله قيل له: يا رسول الله، متى يخرج القائم من ذرّيّتك؟ فقال عليه السلام: مثله مثل الساعة التي ﴿لَا يُجْلِيهَا لَوْفَتُهَا إِلَّا هُوَ نَقَلَتْ فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ لَا تَأْتِيكُمْ إِلَّا بَغْتَةً﴾ (١)(٢).

كمال الدين: الهمداني، عن عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن عليّ بن معبد؛ عن الحسين بن خالد، قال: قال عليّ بن موسى الرضا عليه السلام:  
لا دين لمن لا ورع له، ولا إيمان لمن لا تقية له، إنّ أكرمكم عند الله عزّ وجلّ أعملكم بالتقية، فقيل له: يا بن رسول الله، إلى متى؟  
قال: ﴿إِلَى يَوْمِ الْوَقْتِ الْمَعْلُومِ﴾ (٣)، وهو يوم خروج قائمنا أهل البيت (٤)، فمن ترك التقية قبل خروج قائمنا فليس منّا.  
فقيل له: يا بن رسول الله، ومن القائم منكم أهل البيت؟

١- الأعراف: ١٨٧.

٢- كمال الدين ٢/ ٣٧٣ ح ٦، عنه البحار: ٥١/ ١٥٤ ح ٤.

٣- الحجر: ٣٨، سورة ص: ٨١.

٤- «قبل خروج قائمنا» ع، ب.

قال: الرابع من ولدي ابن سيّدة الإمام، يطهر الله به الأرض من كل جور، ويقدّسها من كل ظلم، [وهو] الذي يشكّ الناس في ولادته، وهو صاحب الغيبة قبل خروجه، فإذا خرج أشرقّت الأرض بنور ربّها<sup>(١)</sup>، ووُضع ميزان العدل بين الناس، فلا يظلم أحد أحداً. وهو الذي تُطوى له الأرض، ولا يكون له ظلٌّ؛ وهو الذي ينادي [منادٍ] من السماء<sup>(٢)</sup> يسمعه جميع أهل الأرض بالدعاء إليه؛ يقول: ألا إنّ حجة الله قد ظهر عند بيت الله فاتبعوه؛ فإنّ الحقّ معه وفيه، وهو قول الله عزّ وجلّ: ﴿إِنْ نَشَأْ نُنَزِّلْ عَلَيْهِمْ مِنَ السَّمَاءِ آيَةً فَظَلَّتْ أَعْنَاقُهُمْ لَهَا خَاضِعِينَ﴾<sup>(٣)(٤)</sup>.

قرب الإسناد: بإسناد عنه عليه السلام قال: ما أحسن الصبرَ وانتظار الفرج، أما سمعت قول العبد الصالح: ﴿أُرْتَقِبُوا إِنِّي مَعَكُمْ رَقِيبٌ﴾<sup>(٥)</sup>، و «انْتَظِرُوا إِنِّي مَعَكُمْ مِنَ الْمُسْتَظِرِّينَ﴾<sup>(٦)(٧)</sup>!

تأويل الآيات: ما رواه الشيخ محمد بن يعقوب (الكليني) عليه السلام، عن الحسين ابن محمد ومحمد بن يحيى جميعاً، عن محمد بن سالم بن أبي سلمة، عن الحسن بن شاذان الواسطي قال:

كُتبت إلى أبي الحسن الرضا عليه السلام أشكو جفاء أهل واسط وحملهم عليّ، وكانت عصابة من العثمانية تؤذيني، فوقّع بخطه: إنّ الله قد أخذ ميثاق أوليائه

١- بِنُورِهِ، خ ل.

٢- «من السماء باسمه» ع، ب.

٣- الشعراء: ٤.

٤- كمال الدين ٢/ ٣٧١ ح ٥، عنه البحار: ٥٢/ ٣٢١ ح ٢٩.

٥- هود: ٩٣.

٦- الأعراف: ٧١.

٧- قرب الإسناد ٣٨٠ ح ١٣٤٣، عنه بحار الأنوار ٥٢/ ١١٠ ح ١٧.

على الصبر في دولة الباطل، فاصبر لحكم ربك، فلو قد قام سيد الخلق لقالوا:  
﴿يَا وَيْلَنَا مَنْ بَعَثَنَا مِنْ مَرْقَدِنَا هَذَا مَا وَعَدَ الرَّحْمَنُ وَصَدَقَ الْمُرْسَلُونَ﴾<sup>(١)</sup>.

يعني بـ «سيد الخلق» القائم عليه السلام<sup>(٢)</sup>.

ينابيع المودة: بإسناده عن الحسن بن خالد، عن علي بن موسى الرضا عليه السلام:  
في قوله تعالى: ﴿وَاسْتَمِعْ يَوْمَ يُنَادِ الْمُنَادِ... ذَلِكَ يَوْمُ الْخُرُوجِ﴾<sup>(٣)</sup>،

قال: أي خروج ولدي القائم المهدي عليه السلام<sup>(٤)</sup>.

تفسير القمي: حدثنا محمد بن جعفر، عن محمد بن أحمد، عن القاسم بن  
العلاء، عن إسماعيل بن علي الفزاري، عن محمد بن جمهور، عن فضالة بن  
أيوب قال: سئل الرضا عليه السلام عن قول الله عز وجل: ﴿قُلْ أَرَأَيْتُمْ إِنْ أَصْبَحَ مَاؤُكُمْ غَوْرًا  
فَمَنْ يَأْتِيكُمْ بِمَاءٍ مَعِينٍ﴾<sup>(٥)</sup>.

فقال عليه السلام: «مَاؤُكُمْ»: أبوابكم أي الأئمة، والأئمة أبواب الله بينه وبين خلقه.  
﴿فَمَنْ يَأْتِيكُمْ بِمَاءٍ مَعِينٍ﴾ يعني بعلم الإمام<sup>(٦)</sup>.

## ٢- باب إخبار الكتب المتقدمة بذلك

عيون أخبار الرضا عليه السلام: عبد الله بن محمد الصائغ، عن محمد بن سعيد، عن  
الحسن بن علي، عن الوليد بن مسلم، عن صفوان بن عمرو، عن شريح بن

١- يس: ٥٢.

٢- تأويل الآيات ٢/٤٩١ ح ١٠، الكافي: ٢٤٧/٨ ح ٣٤٦، عنه البحار: ٥٣/٨٩ ح ٨٧.

٣- سورة ق: ٤١-٤٢.

٤- ينابيع المودة ٤٤٨، عنه -ملحقات الإحقاق: ١٣/٣٦٤.

٥- المملك: ٣٠.

٦- تفسير القمي ٢/٣٦٥، عنه المحجة: ٢٣٠، وتأويل الآيات ٢/٧٠٨ ح ١٤، وعنه البحار:

٢٤/١٠٠ ح ١، وج ٥١/٥٠ ح ٢١، والبرهان: ٤/٣٦٦ ح ٣.

عبيد، عن عمرو البكائي، عن كعب الأخبار، قال في الخلفاء: هم اثنا عشر، فإذا كان عند انقضائهم وأتت طبقة صالحة، مد الله لهم في العمر، كذلك وَعَدَ اللهُ هذه الأمة. ثم قرأ:

﴿وَعَدَ اللهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنْكُمْ وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَيَسْتَخْلِفَنَّهُمْ فِي الْأَرْضِ كَمَا اسْتَخْلَفَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ﴾<sup>(١)</sup>.

قال: وكذلك فعل الله عز وجل بني إسرائيل، وليس بعزيز أن يجمع هذه الأمة يوماً أو نصف يوم، ﴿وَإِنَّ يَوْمًا عِنْدَ رَبِّكَ كَأَلْفِ سَنَةٍ مِّمَّا تَعُدُّونَ﴾<sup>(٢)(٣)</sup>.

### ٣- باب إخبار النبي صلى الله عليه وآله بذلك

عيون أخبار الرضا عليه السلام: بإسناد التميمي، عن الرضا، عن آبائه، عن علي عليه السلام قال: قال النبي صلى الله عليه وآله لا تذهب الدنيا حتى يقوم (بأمر أمّتي)<sup>(٤)</sup> رجل من ولد الحسين عليه السلام، يملؤها عدلاً كما ملئت ظلماً وجوراً<sup>(٥)</sup>.

١- النور: ٥٥.

٢- الحج: ٤٧.

٣- عيون أخبار الرضا عليه السلام ١/٥١ ح ١٦، عنه البحار: ٥١/٦٦ ح ٤، وج ٣٦/٢٤٠ ح ٤٤، وعن الخصال: ٢/٤٧٤ ح ٣٥ بهذا الإسناد.

٤- من البحار وليس في المصدر.

٥- عيون أخبار الرضا عليه السلام ٢/٦٦ ح ٢٩٣، عنه البحار: ٥١/٦٦ ح ٥. ورواه الطبري في دلائل الإمامة: ٤٥٣ ح ٣٣ بإسناده إلى رسول الله صلى الله عليه وآله (مثله)، والخزاز الكوفي في كفاية الأثر: ٩٧ بإسناده إلى زيد بن ثابت، عن رسول الله صلى الله عليه وآله (مثله)، عنه إثبات الهداة: ٧/٤٧ ح ١٠، والبحار: ٣٦/٣١٨ ح ١٦٩. وأخرجه في ملحقات إحقاق الحق: ١٣/١٧٦ عن ينابيع المودة: ٤٥ و٤٥٨، وعن مودة القربى: ٩٦ (عن علي عليه السلام، عن الرسول صلى الله عليه وآله مثله).

ومنه: بإسناد التميمي، عن الرضا، عن آبائه عليهم السلام قال: قال رسول الله ﷺ: لا تقوم الساعة حتى يقوم قائم للحق<sup>(١)</sup> منّا، وذلك حين يأذن الله عزّ وجلّ له، ومن تبعه نجا، ومن تخلف عنه هلك، الله الله عباد الله، فأتوه ولو (حبوا)<sup>(٢)</sup> على الثلج، فإنه خليفة الله عزّ وجلّ وخليفتي<sup>(٣)</sup>.

كمال الدين: ابن المتوكل، عن عليّ، عن أبيه، عن الهروي، عن الرضا [عن أبيه،] عن آبائه، [عن عليّ عليه السلام] قال: قال النبي ﷺ: والذي بعثني بالحق بشيراً، ليغيبنّ القائم من ولدي بعهد معهود إليه منّي، حتى يقول أكثر الناس: ما لله في آل محمد حاجة! ويشكّ آخرون في ولادته، فمن أدرك زمانه فليتمسك بدينه، ولا يجعل للشيطان إليه سبيلاً بشكّه، فيزيله عن ملّتي ويخرجه من ديني، فقد أخرج أبويكم من الجنة من قبل، وإنّ الله عزّ وجلّ جعل الشياطين أولياء للذين لا يؤمنون<sup>(٤)</sup>.

**الكمال والعيون والعلل:** الحسن بن محمد بن سعيد الهاشمي، عن فرات بن إبراهيم، عن محمد بن أحمد الهمداني، عن العباس بن عبد الله البخاري، عن محمد بن القاسم بن إبراهيم، عن الهروي، عن الرضا، عن آبائه، عن أمير المؤمنين عليه السلام قال: قال رسول الله ﷺ:... لمّا عُرج بي إلى السماء أذن

➤ والحديث مروى بهذا اللفظ أو بغيره ويشتمى الأسانيد مستقلاً أو ضمن حديث في كتب الفريقين.

- ١- «القائم الحق» ع، ب.
- ٢- ليس في المصدر ولكنه مذكور فيما يأتي عن كشف الغمّة.
- ٣- عيون اخبار الرضا عليه السلام ٢/ ٥٩، ح ٢٣٠، عنه إثبات الهداة: ٦/ ٣٨٢، ح ٨٧، والبحار: ٥١/ ٦٥ ح ٢. ورواه الطبري في دلائل الإمامة: ٤٥٢ ح ٣٢، بإسناده إلى عليّ بن موسى الرضا عليه السلام (مثله).
- ٤- كمال الدين ١/ ٥١، عنه إثبات الهداة: ٦/ ٣٨٦، ح ٩٧، والبحار: ٥١/ ٦٨، ح ١٠، والنوادر للفيض: ١٥٢.

جبرئيل مثنى مثنى، وأقام مثنى مثنى، ثم قال لي: تقدّم يا محمّد، فقلت له: يا جبرئيل أتقدّم عليك؟ فقال: نعم، لأنّ الله تبارك وتعالى فضّل أنبياءه على ملائكته أجمعين، وفضّلك خاصّة. فتقدّمتُ فصلّيت بهم ولا فخر، فلمّا انتهيت إلى حُجْب النور قال لي جبرئيل: تقدّم يا محمّد. وتخلّف عنّي، فقلت: يا جبرئيل، في مثل هذا الموضع تفارقني؟! فقال: يا محمّد، إنّ انتهاء حدّي الذي وضعني الله عزّ وجلّ فيه إلى هذا المكان<sup>(١)</sup>، فإن تجاوزته احترقتُ أجنحتي بتعدّي حدود ربّي جلّ جلاله.

فزخّ بي زخّة، حتّى انتهيت إلى حيث ما شاء الله من علو ملكه<sup>(٢)</sup>، فنوديت: يا محمّد، فقلت: لبيك ربّي وسعديك تباركت وتعاليت، فنوديت:

يا محمّد، أنت عبدي وأنا ربك، فيأيّ فاعبُدْ وعلّي فتوكّل، فإنك نوري في عبادي، ورسولي إلى خلقي، وحجّتي في بريّتي، لك ولمن اتّبعك خلقتُ حجّتي، ولمن خالفك خلقت ناري، ولأوصيائك أوجبت كرامتي، ولشيعتهم أوجبت ثوابي. فقلت: يا ربّ، ومن أوصيائي؟

فنوديت: يا محمّد، أوصياؤك المكتوبون على ساق عرشي<sup>(٣)</sup>. فنظرت ووأنا بين يدي ربّي جلّ جلاله - إلى ساق العرش، فرأيت اثني عشر نوراً، في كلّ نور سطر أخضر مكتوب عليه اسم وصيّ من أوصيائي، أولهم عليّ بن أبي طالب، وآخرهم مهديّ أمّتي.

فقلت: يا ربّ، أهؤلاء أوصيائي من بعدي؟

فنوديت: يا محمّد، هؤلاء أوليائي وأوصيائي<sup>(٤)</sup> وأصفياي، وحجّجي بعدك على بريّتي، وهم أوصياؤك وخلفاؤك، وخير خلقي بعدك. وعزّتي

١ - في كمال الدين: إنّ هذا انتهاء حدّي الذي وضعه الله عزّ وجلّ في هذا المكان.

٢ - في كمال الدين: من ملكوته.

٣ - في كمال الدين: العرش.

٤ - في كمال الدين: أحبائي.

وجلاله، لأظهرن بهم ديني، ولأُعلين بهم كلمتي، ولأُطهرن الأرض بأخرهم من أعدائي، ولأُملكه مشارق الأرض ومغاربها، ولأُسخرن له الرياح، ولأُذللن له السحاب<sup>(١)</sup> الصعاب، ولأُرقينه في الأسباب، ولأنصرته بجندي، ولأُمدته بملائكتي حتى تَعْلُو<sup>(٢)</sup> دعوتي، وتُجمَع<sup>(٣)</sup> الخلق على توحيددي، ثم ولأُديمن ملكه، ولأُداولن الأيام بين أوليائي إلى يوم القيامة<sup>(٤)</sup>.

**كمال الدين: الهمداني، عن علي، عن أبيه، عن علي بن معبد، عن الحسين بن خالد، عن الرضا، عن آبائه عليهم السلام، عن أمير المؤمنين عليه السلام أنه قال [للحسين عليه السلام]:**  
التاسع من ولدك يا حسين هو القائم بالحق، المُظهر للدين، والباسط للعدل.

قال الحسين عليه السلام: فقلت له: يا أمير المؤمنين، وإن ذلك لكائن؟  
فقال عليه السلام: إي والذي بعث محمداً صلى الله عليه وآله بالنبوة، واصطفاه على جميع البرية، ولكن بعد غيبة وحيرة، فلا يثبت فيها على دينه إلا المخلصون المباشرون لروح اليقين، الذين أخذ الله عز وجل ميثاقهم بولايتنا، وكتب في قلوبهم الإيمان، وأيدهم بروح منه<sup>(٥)</sup>.

#### ٤- باب ما ورد في ذلك عن علي بن موسى الرضا عليه السلام

عيون أخبار الرضا عليه السلام: أبي، عن الحميري، عن أحمد بن هلال، عن ابن محبوب، عن أبي الحسن الرضا عليه السلام قال: قال لي:

١- في كمال الدين: الرقاب.

٢- في كمال الدين: يعلن.

٣- في كمال الدين: يجمع. في العلل: يجتمع.

٤- كمال الدين ١/ ٢٥٠ ح ٤، ١/ ٢٢ ح ٢٢، علل الشرائع ١/ ٥، عنهما البحار: ٢٦/ ٣٣٥ ح ١.

٥- كمال الدين ١/ ٣٠٤ ح ١٦، عنه إعلام الوري: ٢/ ٢٢٩ والنوادر للفيض: ١٥٠، وإنشآت

الهداة: ٦/ ٣٩٥ ح ١١٧، والبحار: ١١٠/ ٥١ ح ٢. وأورده في كشف الغمّة: ٢/ ٥٢١ مرسلاً

عن الرضا عليه السلام (مثلته). وأخرجه في المحجّة البيضاء: ٤/ ٣٣٧ عن الإعلام.

لابدّ من فتنة صمّاء صيلم<sup>(١)</sup> تسقط فيها كلّ بطانة ووليّجة<sup>(٢)</sup>، وذلك عند فقدان الشيعة الثالث من ولدي<sup>(٣)</sup>، يبكي عليه أهل السماء وأهل الأرض، وكلُّ حَرَى وحرّان، وكلّ حزين لهفان.

ثمّ قال: بأبي وأمي سَمِيَّ جدّي، وشبيهي وشبيهه موسى بن عمران عليه السلام، عليه جيوب النور<sup>(٤)</sup> تتوقّد بشعاع ضياء القدس، كم من حَرَى مؤمنة، وكم من مؤمن

١ - «قال الجزري: الفتنة الصمّاء: هي التي لا سبيل إلى تسكينها لتناهيها في دهانها، لأنّ الأصمّ لا يسمع الاستغاثة، ولا يقلع عمّا يفعله، وقيل: هي كالحية الصمّاء التي لا تقبل الرقي، انتهى. أقول: لا يبعد أن يكون مأخوذاً من قولهم صخرة صماء أي الصلبة المصمتة كناية عن نهاية اشتباه الأمر فيها حتّى لا يمكن النفوذ فيها والنظر في باطنها وتحير أكثر الخلق فيها، أو عن صلابتها وثباتها واستمرارها؛ والصيلم: الداهية والأمر الشديد، ووقعة صيلمه أي مستأصلة».

٢ - «بطانة الرجل: صاحب سرّه الذي يشاوره في أحواله. ووليّجة الرجل: دخلاؤه وخاصّته، أي يزّل فيها خواص الشيعة».

٣ - المراد بالثالث: الحسن العسكري عليه السلام والظاهر رجوع الضمير في «عليه» إليه، ويحتمل رجوعه إلى إمام الزمان عليه السلام المعلوم بقريته المقام، وعلى التقديرين المراد بقوله سَمِيَّ جدّي القائم عليه السلام.

أقول: تُقرأ «ولدي» بالفتح، وعليه يكون صاحب الأمر عليه السلام هو الثالث من ولده أي الجواد عليه السلام. وسيأتي مثله في الحديث التالي: وفي الصراط المستقيم «الرابع من ولدي».

٤ - لعلّ المعنى أنّ جيوب الأشخاص النورانية من كُمل المؤمنين والملائكة المقربين وأرواح المرسلين تشتعل للحزن على غيبته وحيرة الناس فيه، وإنّما ذلك لنور إيمانهم الساطع من شمس عوالم القدس. ويحتمل أن يكون المراد بجيوب النور: الجيوب المنسوبة إلى النور، والتي يسطع منها أنوار فيضه وفضله تعالى.

والحاصل أنّ عليه عليه السلام أثواباً قدسيّة وخلعاً ربّانيّة تتقدّم من جيوبها أنوار فضله وهداية الله تعالى، ويؤيده ما مرّ في رواية محمّد بن الحنفية، عن النبي صلى الله عليه وآله «جلايب النور»، ويحتمل أن يكون [على] تعليلية، أي ببركة هدايته وفيضه عليه السلام تسطع من جيوب القابلين أنوار القدس من العلوم والمعارف الربّانية».



متأسف حيران حزين عند فقدان الماء المَعِين، كأني بهم آيس ماكانوا، [قد] تُودوانداء يُسْمَع<sup>(١)</sup> من بُعد كما يُسْمَع من قرب، يكون رحمةً على المؤمنين، وعذاباً على الكافرين<sup>(٢)</sup>.

كمال الدين: (أبي، عن سعد، عن جعفر الفزاري، عن عليّ بن الحسن بن فضال، عن الريان بن الصلت، عن الرضا عليه السلام)<sup>(٣)</sup> (مثله).

وفيه: تتوقّد من شعاع ضياء القدس، يحزن لموته أهل الأرض والسماء، كم من حرّى...<sup>(٤)</sup>.

كمال الدين: العطار، عن أبيه، عن الأشعري، عن محمد بن حمدان<sup>(٥)</sup>، عن خاله أحمد بن زكريّا، قال: قال لي الرضا عليه السلام:

أين منزلك ببغداد؟ قلت: الكرخ.

قال: أما إنّه أسلم موضع، ولا بدّ من فتنة صمّاء صيلم تسقط فيها كلّ وليجة وبطانة، وذلك عند فقدان الشيعة الثالث من ولدي<sup>(٦)</sup>.

علل الشرائع، وعيون أخبار الرضا عليه السلام: الطالقاني، عن ابن عقدة<sup>(٧)</sup>،

١ - على بناء المجهول أو المعلوم، وعلى الأوّل «من» حرف جرّ، وعلى الثاني اسم موصول. وكذا الفقرة الثانية تحتل الوجهين «منه عليه السلام».

٢ - عيون أخبار الرضا عليه السلام ٢/ ٦٠ ح ١٤.

٣ - كذا في ع، ب. وهو اشتباه؛ لأنّ السند في الإكمال هو نفسه الذي في عيون أخبار الرضا عليه السلام. وسند الإكمال المذكور متعلّق بالحديث السابق له، لذا يحتمل أنّ نسخة الإكمال التي اعتمدوها كانت ناقصة، فاتصل سند الحديث السابق بمتن الحديث اللاحق.

٤ - كمال الدين: ٢/ ٣٧٠ ح ٣، عنهما البحار: ١٥٢/ ٥١ ح ٣، وأورده في الخرائج والجرائح: ٣/ ١١٦٨ ح ١٥ مرسلًا عن الرضا عليه السلام (مثله). وفي الصراط المستقيم: ٢/ ٢٢٩ عن عليّ بن محمّد بإسناده عن الرضا عليه السلام (مثله).

٥ - «مهران» خ ل.

٦ - كمال الدين ٢/ ٣٧١ ح ٤، عنه إثبات الهداة: ٦/ ١٩٠ ح ١٧١، والبحار: ١٥٥/ ٥١ ح ٦.

٧ - «محمّد بن أحمد الهمداني» العيون. مصخّف: هو أحمد بن محمّد بن سعيد بن

عن علي بن الحسن بن فضال، [عن أبيه،] عن الرضا عليه السلام أنه قال:  
 كأني بالشيعه عند فقدهم الثالث من ولدي يطلبون المرعى فلا يجدونه.  
 قلت له: ولم ذلك يا بن رسول الله؟!

قال: لأن إمامهم يغيب عنهم. فقلت: ولم؟  
 قال: لئلا يكون في عنقه لأحد بيعة<sup>(١)</sup> إذا قام بالسيف<sup>(٢)</sup>.  
 كمال الدين، وعيون أخبار الرضا عليه السلام: الهمداني، عن علي بن إبراهيم بن  
 هاشم، عن أبيه، عن عبد السلام بن صالح الهروي، قال: سمعت دعبل بن علي  
 الخزاعي يقول:

[لمّا] أنشدت مولاي الرضا عليه السلام قصيدتي التي أولها:  
 مدارس آيات خلّت من تلاوةٍ ومنزلٍ وحيٍ مُقفرُ العرصاتِ<sup>(٣)</sup>  
 فلمّا انتهيت إلى قولِي:

خروجُ إمامٍ لا محالةٍ خارجٌ يقومُ على أسمِ الله والبركاتِ  
 يُميّزُ فينا كلّ حقٍّ وباطلٍ ويجزي على النعماءِ والتّقماتِ  
 بكى الرضا عليه السلام بكاءً شديداً، ثم رفع رأسه إليّ فقال لي: يا خزاعي، نطق روح  
 القدس على لسانك بهذين البيتين، فهل تدري من هذا الإمام؟ ومتى يقوم؟

➤ عبد الرحمن... الهمداني المعروف بابن عقدة. قال فيه الشيخ في الفهرست: ٤٢ / الرقم ٧٦:  
 أمره في الثقة والجلالة وعظم الحفظ أشهر من أن يُذكر.  
 ١- في اللعل: «حجة».

٢- علل الشرائع ١/ ٢٤٥ ح ٦، العيون ١/ ٢٧٣ ح ٦، عنهما البحار: ٥١/ ١٥٢ ح ١. ورواه  
 الصدوق أيضاً في كمال الدين: ٢/ ٤٨٠ ح ٤ بنفس الإسناد، عنه إثبات الهداة: ٦/ ٤٣٦  
 ح ٢١٠، والبحار: ٥٢/ ٩٦ ح ١٤. وأخرجه في الاثبات المذكور: ص ٣٨٠ ح ٨٤ عن العيون،  
 وفي حلية الأبرار: ٥/ ٢٧٠ ح ٥ عن ابن بابويه.

٣- هذا البيت في بعض المصادر ليس أوّل القصيدة، وإنما مطلعها هو:  
 تجاوبن بالأرنان والزفراتِ نوائح عجم اللفظ والتطقات

فقلت: لا يا سيدي، إلا أنني سمعت بخروج إمام منكم يطهر الأرض من الفساد، ويملؤها عدلاً [كما ملئت جوراً]،

فقال: يادعبل، الإمام بعدي محمد ابني، وبعد محمد ابنه علي، وبعد علي ابنه الحسن، وبعد الحسن ابنه الحجة القائم، المنتظر في غيبته، المطاع في ظهوره، لولم يبق من الدنيا إلا يوم واحد لطول الله عز وجل ذلك اليوم حتى يخرج، فيملؤها عدلاً كما ملئت جوراً [وظلماً]،

وأما «متى» فإخبار عن الوقت؛ ولقد حدثني أبي، [عن أبيه،] عن أبائه عليه السلام [عن علي عليه السلام] أن النبي صلى الله عليه وآله قيل له: يا رسول الله، متى يخرج القائم من ذريتك؟ فقال صلى الله عليه وآله مثله مثل الساعة لا يجليها لوقتها إلا هو ثقلت في السماوات والأرض لا تأتيكم إلا بغتة (١)(٢).

كفاية الأثر: محمد بن عبدالله بن حمزة، عن عمه الحسن، عن علي، عن أبيه، عن الهروي (مثله).

كمال الدين: حدثنا أحمد بن علي بن إبراهيم بن هاشم عليه السلام عن أبيه، عن جدّه إبراهيم بن هاشم، عن عبدالسلام بن صالح الهروي، قال: دخل دعبل بن علي الخزاعي عليه السلام على أبي الحسن علي بن موسى الرضا عليه السلام بمرو، فقال له: يا بن

١- الأعراف: ١٨٧.

٢- كمال الدين ٢/ ٣٧٢ ح ٦، العيون: ٢/ ٢٦٥ ح ٣٥، كفاية الأثر: ٢٧٥، عنها البحار: ٥١/ ١٥٤ ح ٤، إثبات الهداة: ٢/ ٣٤٧ ح ١٥٩، وعن إعلام الوري: ٢/ ٦٨. وأورده في كشف الغمّة: ٢/ ٣٢٨ مرسلًا عن أبي الصلت (مثله)، عنه البحار: ٤٩/ ٢٣٧ ح ٦ وعن العيون، ورواه الحموي في فرائد السمطين: ٢/ ٣٣٧ ح ٥٩١ بإسناده عن دعبل (مثله)، عنه غاية المرام: ٢/ ٢٥٩ ح ٤٥، و٧/ ٩٠ ح ٣٤، وكشف الأستار: ٧٨. وأورده في الفصول المهمة: ٢٣٢، وينابيع المودة: ٤٥٤، وص ٤٧١ مرسلًا (مثله). وأخرجه في مستدرک الوسائل: ١٠/ ٣٩٣ ح ٩ عن العيون، وفي ملحقات إحقاق الحق: ١٢/ ٤٠٢، وج ١٣/ ٥٧ وص ٣٦٥ وج ١٩/ ٥٧١ و٦٤٧ عن بعض المصادر المتقدمة، وعن مصادر أخرى من العامّة.

رسول الله، إنّي قد قلت فيكم قصيدة وآليت على نفسي أن لأنشدّها أحداً قبلك، فقال عليه السلام: هاتها. فأنشدّها:

مدارسُ آياتٍ خلّت من تلاوةٍ      ومنزلٌ وحيٍ مُقفرُ العرصاتِ  
فلما بلغ إلى قوله:

أرى فيئهم في غيرهم متقسماً      وأيديهم من فيئهم صفراتِ  
بكى أبو الحسن الرضا عليه السلام وقال: صدقت يا خزاعي.

فلما بلغ إلى قوله:

إذا وتروا مدوا إلى واتريهم      أگفأ عن الأوتارِ مُنقبضاتِ  
جعل أبو الحسن عليه السلام يقلّب كفيه وهو يقول: أجل والله منقبضات. فلما بلغ إلى قوله:

لقد خفتُ في الدنيا وأيامِ سعيها      وإنّي لأرجو الأمنَ بعدَ وفاتي  
قال له الرضا عليه السلام: أمّتك الله يوم الغزاع الأكبر.  
فلما انتهى إلى قوله:

وقبرٌ ببغدادٍ لنفسٍ زكيّةٍ      تضمّنه الرحمنُ في العُرفاتِ  
قال له الرضا عليه السلام:

أفلا ألحق لك بهذا الموضع بيتين، بهما تمام قصيدتك؟  
فقال: بلى يا بن رسول الله، فقال عليه السلام:

وقبرٌ بطوسٍ يالها من مُصيبةٍ      توفّد في الأحشاءِ بالحرقاتِ  
إلى الحشرِ حتّى يبعث الله قائماً      يُفرّج عنّا الهمَّ والكُرْبَاتِ...<sup>(١)</sup>

غيبية النعماني: محمّد بن همام، عن عبدالله بن جعفر، عن اليقطيني، عن محمّد بن أبي يعقوب البلخي، قال: سمعت أبا الحسن الرضا عليه السلام يقول:  
إنكم ستبتلون بما هو أشدّ وأكبر، تُبتلون بالجنين في بطن أمه والرضيع،

حتى يقال: غاب ومات، ويقولون: لا إمام، وقد غاب رسول الله ﷺ وغاب وغاب<sup>(١)</sup>، وهأنا إذا موت حتف أنفي<sup>(٢)</sup>.

رجال الكشي: عن خلف بن حماد، عن أبي سعيد، عن الحسن بن محمد بن أبي طلحة، عن داود الرقي، قال: قلت لأبي الحسن الرضا عليه السلام: جعلت فداك، إنه والله ما يلج في صدري من أمرك شيء إلا حديثاً سمعته من ذريح يرويه عن أبي جعفر عليه السلام (أي الباقر): قال لي: وما هو؟

قلت: سمعته يقول: سابعنا قائمنا إن شاء الله. قال:

صدقت وصدق ذريح وصدق أبو جعفر عليه السلام. فازددت والله شكاً؛

ثم قال لي: يا داود بن أبي خالد، والله لولا أن موسى قال للعالم: «سَتَجِدُنِي إِنْ شَاءَ اللَّهُ صَابِراً»<sup>(٣)</sup> ما سأله عن شيء، وكذلك أبو جعفر عليه السلام لولا أن قال: إن شاء الله لكان كما قال، فقطعت عليه<sup>(٤)</sup>.

أمالي الصدوق، وعيون أخبار الرضا عليه السلام: (بلسانه) إلى الريان بن شبيب، قال: دخلت على الرضا عليه السلام في أول يوم من المحرم..

-إلى أن قال عليه السلام: ولقد نزل إلى الأرض من الملائكة أربعة آلاف لنصره، فلم يؤذن لهم، فهم عند قبره عليه السلام شعثٌ غبرٌ إلى أن يقوم القائم عليه السلام فيكونون من أنصاره، وشعارهم «يا لثارات الحسين عليه السلام»<sup>(٥)</sup>.

١- أي كان له غيبات كثيرة كغيبته في جراء وفي الشعب وفي الغار، وبعد ذلك إلى أن دخل المدينة، ويحتمل أن يكون فاعل الفعلين محذوفاً بقرينة المقام، أي غاب غيره من الأنبياء، ويحتمل أن يكون عليه السلام ذكرهم وعبر الراوي هكذا اختصاراً. (منه عليه السلام).

٢- غيبة النعماني ١٨٥ ح ٢٧، عنه البحار: ١٥٥/٥١ ح ٧.

٣- الكهف: ٦٩.

٤- رجال الكشي ٣٧٣ ح ٧٠٠، عنه اثبات الهداة: ١٢١/٧ ح ٦٣١، والبحار: ٤٨/٢٦٠ ح ٢٣.

٥- أمالي الصدوق ١٩٢ ح ٥؛ عيون أخبار الرضا عليه السلام ١/٢٩٩ ح ٥٨، عنهما البحار: ٤٤/٢٨٥ ح ٢٣.

الإرشاد للمفيد: (بإسناده) إلى الرضا عليه السلام - لَمَّا بَغَى عَلَيْهِ إِخْوَتُهُ وَعَمُومَتُهُ - فِي حَدِيثٍ طَوِيلٍ - قَالَ عَلِيُّ بْنُ جَعْفَرٍ: فَبَكَى الرُّضَا عليه السلام ثُمَّ قَالَ: يَا عَمُّ، أَلَمْ تَسْمَعْ أَبِي وَهُوَ يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ:

بِأَبِي ابْنِ خَيْرَةِ الْإِمَاءِ النَّوْبِيَّةِ الطَّيِّبَةِ<sup>(١)</sup>، يَكُونُ مِنْ وَلَدِهِ الطَّرِيدِ الشَّرِيدِ، الْمَوْتُورِ بِأَبِيهِ وَجَدَّهُ، صَاحِبِ الْغَيْبَةِ، يُقَالُ: مَاتَ أَوْ هَلَكَ، أَوْ أَيْ وَادْرَسَكَ؟! أَفِيكُونَ هَذَا يَا عَمُّ الْإِمْنِيِّ؟! فَقُلْتُ: صَدَقْتَ جُعَلْتُ فِدَاكَ<sup>(٢)</sup>.

وسيلة النجاة: رُوي عن الرضا عليه السلام أَنَّهُ قَالَ:

المهديّ أعلم الناس، وأحلم الناس، وأتقى الناس، وأسخى الناس، وأشجع الناس، وأعبد الناس، ويؤلّد مختوناً وطاهراً ومطهراً<sup>(٣)</sup>.

كشف الغمّة: قال ابن خشّاب - وقد ذكر الخلف الصالح عليه السلام -: حدّثنا صدقة

بن موسى، حدّثنا أبي، عن الرضا عليه السلام قال:

الخَلْفُ الصَّالِحُ مِنْ وُلْدِ أَبِي مُحَمَّدِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ، وَهُوَ صَاحِبُ الزَّمَانِ،

وَهُوَ الْمَهْدِيُّ<sup>(٤)</sup>.

١ - المراد بها أمّ الامام الجواد عليه السلام. وفي رواية (الكافي: ١/٣٢٣/١٤) هكذا: بأبي ابن خيرة الإمام، ابن النوبية الطيبة الفم، المنتجة الرحم، ويلهم! لعن الله الأعبس وذريته، صاحب الفتنة، ويقتلهم سنين وشهوراً وأياماً، يسومهم خسفاً، ويسقيهم كأساً مُصَبَّرةً، وهو الطريد الشريد الموتور بأبيه وجدّه، صاحب الغيبة...

٢ - الإرشاد ٣١٧، عنه البحار: ٥٠/٢١٠ ح ٧ وعن إعلام الوري: ٢/٩٢، ورواه في الكافي: ١/٣٢٣/١٤ بإسناده (مثله).

٣ - وسيلة النجاة ٤١٦، عنه الإحقاقي: ١٣/٣٦٧. وقد تقدّم ذكر مجموعة من هذه الأحاديث في كتابنا: النصوص على الأئمة، باب نصّ الرضا عليهم عليهم السلام ص ٣٨٩، فراجع.

٤ - كشف الغمّة ٢/٤٧٥، ينابيع المودّة: ٩١/٤٤٦.

## أبواب غيبته والحوادث والفتن قبل ظهوره ﷺ

### ١- باب غيبته وعلتها

كمال الدين: بإسناد عن الرضا ﷺ، عن آبائه ﷺ، عن النبي ﷺ - في حديث - قال: لَيَغِيْبَنَّ الْقَائِمَ مِنْ وَلَدِي بَعْدَ مَعْهُودٍ إِلَيْهِ مِنِّي <sup>(١)</sup>.

ومنه: بإسناد عن الرضا، عن آبائه، عن عليّ ﷺ قال:  
ولكنْ بَعْدَ غَيْبَةٍ وَحَيْرَةٍ <sup>(٢)</sup>.

ومنه: بإسناد عن أبي الحسن عليّ بن موسى الرضا ﷺ أنه قال: كأني بالشيععة عند فقدانهم <sup>(٣)</sup> الثالث <sup>(٤)</sup> من ولدي [كالنعم] يطلبون المرعى فلا يجدونه.

قلت له: ولم ذاك يا بن رسول الله؟ قال: لأنّ إمامهم يغيب عنهم.

---

١- كمال الدين ٥١/١.

٢- كمال الدين ٣٠٤/٢ ح ١٦.

٣- فقد هم، م.

٤- أي الإمام الحسن العسكري ﷺ. وفي ع «الرابع» وهو الحجّة ﷺ.

فقلت: ولم؟ قال: لئلا يكون لأحد في عنقه بيعة إذا قام بالسيف<sup>(١)</sup>.

ومنه: بإسناد عن الرضا عليه السلام - في حديث - قال:

لا يُرى جسمه<sup>(٢)</sup>.

الهداية: بإسناد عن أبي الحسن الرضا عليه السلام - في حديث - قال: القائم المهدي

ابن الحسن، لا يُرى جسمه<sup>(٣)</sup>.

كمال الدين: بإسناد عن الرضا عليه السلام - في حديث - قال:

ذاك الرابع من وُلدي، يُعَيِّبه الله في ستره ما شاء الله<sup>(٤)</sup>.

ومنه: بإسناد عن الرضا عليه السلام - في حديث - قال:

وهو صاحب الغيبة قبل خروجه عليه السلام<sup>(٥)</sup>.

الإرشاد للمفيد: بإسناد عنه عليه السلام - في حديث - قال:

الموتور بأبيه وجدّه، صاحب الغيبة<sup>(٦)</sup>.

علل الشرائع: بإسناد عن الرضا عليه السلام - في حديث - قال:

إمامهم يغيب عنهم، فقلت: ولم؟

قال: لئلا يكون في عنقه لأحد بيعة<sup>(٧)</sup>.

كمال الدين: المظفر العلوي، عن ابن العياشي، عن أبيه، عن جعفر بن

أحمد، عن ابن فضال، عن الرضا عليه السلام قال:

---

١- كمال الدين ٢/ ٤٨٠ ح ٤، عنه البحار: ٥٢/ ٩٦، وعن علل الشرائع: ١/ ٢٤٥ ح ٦.

٢- كمال الدين ٢/ ٣٧٠ ح ٢، وص ٦٤٨ ح ٢.

٣- الهداية الكبرى ٣٦٤.

٤- كمال الدين ٣٧٦ ح ٧، عنه البحار: ٥٢/ ٣٢٢ ح ٣٠.

٥- كمال الدين ٢/ ٣٧١ ح ٥.

٦- الإرشاد ٣١٧.

٧- علل الشرائع ١/ ٢٤٥ ح ٦، عيون أخبار الرضا عليه السلام ١/ ٢٧٣ ح ٦.



إِنَّ الْخَضِرَ عَلَيْهِ السَّلَامُ شَرِبَ مِنْ مَاءِ الْحَيَاةِ، فَهُوَ حَيٌّ لَا يَمُوتُ حَتَّى يُنْفَخَ فِي الصُّورِ؛ وَإِنَّهُ لِيَأْتِينَا فَيَسَلِّمُ عَلَيْنَا، فَنَسْمَعُ صَوْتَهُ وَلَا نَرَى شَخْصَهُ؛ وَإِنَّهُ لِيَحْضُرُ حَيْثُ مَا ذُكِرَ، فَمَنْ ذَكَرَهُ مِنْكُمْ فَلْيَسَلِّمْ عَلَيْهِ؛ وَإِنَّهُ لِيَحْضُرُ الْمَوْسِمَ <sup>(١)</sup> كُلَّ سَنَةٍ فَيَقْضِي جَمِيعَ الْمَنَاسِكِ، وَيَقِفُ بِعَرَفَةَ فَيُؤَمِّنُ عَلَيَّ دَعَاءَ الْمُؤْمِنِينَ، وَسَيُؤَنِّسُ اللَّهُ بِهِ وَحِشَةً قَائِمًا فِي غَيْبَتِهِ، وَيَصِلُ بِهِ وَحَدَّثَهُ <sup>(٢)</sup>.

## ٢- باب أَنَّ الْإِسْلَامَ بَدَأَ غَرِيبًا وَسَيَعُودُ غَرِيبًا

كمال الدين: المظفر العلوي، عن ابن العياشي، عن أبيه، عن جعفر بن أحمد، عن العمركي <sup>(٣)</sup>، عن ابن فضال، عن الرضا، عن آبائه صلوات الله عليهم أجمعين، قال: قال رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

إِنَّ الْإِسْلَامَ بَدَأَ غَرِيبًا، وَسَيَعُودُ غَرِيبًا [كَمَا بَدَأَ]، فَطُوبَى <sup>(٤)</sup> لِلْغُرَبَاءِ <sup>(٥)</sup>.

## ٣- باب أَنَّهُ لَا بَدَّ مِنْ فِتْنَةٍ صَمَاءَ صَيِّلِمَ

غيبية الطوسي: باسناد عن ابن محبوب، عن أبي الحسن الرضا عَلَيْهِ السَّلَامُ - فِي

١- «المواسم» ع، ب.

٢- كمال الدين ٢/ ٣٩٠ ح ٤، عنه البحار: ٥٢/ ١٥٢ ح ٣، وإنبات الهداة: ٦/ ٢٤٤ ح ١٨١. وأورده في الخرائج والجرائح: ٣/ ١١٧٤ ضمن ح ٦٨ مرسلًا، عنه منتخب الأنوار المضيئة: ٧٤. وللحديث تخريجات أخرى ذكرناها في كتاب الخرائج.

٣- «عن جعفر بن أحمد العمركي» م، تصحيف، هو العمركي بن علي بن محمد [أبو محمد] البوفكي، عدّه الشيخ الطوسي من أصحاب العسكري، راجع: معجم رجال الحديث: ١٣/ ١٥٥.

٤- طوبى: اسم الجنّة، وقيل هي شجرة فيها.

٥- كمال الدين ١/ ٢٠١ ح ٤٥، عنه البحار: ٥٢/ ١٩١ ح ٢٢، وعن الغيبة للنعماني: ٣٣٧ ح ٤.

حديث - قال: لا بدّ من فتنة صماء صيلم<sup>(١)</sup>، يسقط فيها كل بطانة ووليجة<sup>(٢)</sup>، وذلك عند فقدان الشيعة الثالث من ولدي، يبكي عليه أهل السماء وأهل الأرض، وكم من مؤمن متأسف حرّان<sup>(٣)</sup> حزين عند فقد الماء المعين<sup>(٤)</sup>، كأنّي بهم آيس<sup>(٥)</sup> ما يكونون<sup>(٦)</sup>.

#### ٤- باب أنّ أربعة أحداث تكون قبل قيامه عليه السلام

قرب الإسناد<sup>(٧)</sup>: ابن عيسى، عن البنظري، قال: سمعت الرضا عليه السلام يقول: يزعم ابن أبي حمزة<sup>(٨)</sup> أنّ جعفرأ زعم أنّ أبي القائم عليه السلام<sup>(٩)</sup>، وما علم جعفر بما

١- الفتنة الصماء: التي لا سبيل إلى تسكينها لتناهيها في دهانها، لأنّ الأصم لا يسمع الاستغاثة فلا يقلع عمّا يفعله، والصليم: الداهية.

٢- بطانة الرجل: أهله وخاصّته، والوليجة: بمعناه، أو من يتّخذ معتمداً عليه من غير أهله. والكلام هنا استعارة عن سقوط خواصّ المسلمين المؤمنين ومن يُعتمد عليه منهم.

٣- الحرّان: الشديد العطش.

٤- المراد بالماء المعين الإمام المنتظر عليه السلام، فقد تواترت الروايات عن أهل البيت عليهم السلام في تأويل قوله تعالى في سورة الملوك: ٣٠ ﴿قُلْ أَرَأَيْتُمْ إِنْ أَصْبَحَ مَاؤُكُمْ غَوْرًا فَمَنْ يَأْتِيكُمْ بِمَاءٍ مَعِينٍ﴾، قال الصادق عليه السلام: أَرَأَيْتُمْ إِنْ غَابَ عَنْكُمْ إِمَامُكُمْ فَمَنْ يَأْتِيكُمْ بِإِمَامٍ جَدِيدٍ. تقدّم تفصيل ذلك في كمال الدين ١/ ٢٩٣ - ٢٩٥.

٥- ما أثبتناه هو الصحيح كما في رواية النعماني، وفي الأصل: «أسر».

٦- غيبة الطوسي ٤٣٩ ح ٤٣١. وبإسناد عن عيون أخبار الرضا عليه السلام، عن الرضا عليه السلام - في حديث - قال: لا بدّ من فتنة صماء صيلم تسقط فيها كلّ بطانة ووليجة (١/ ٧ ح ١٤).

٧- قرب الإسناد ٣٧٤، عنه البحار: ١٨٢/ ٥٢ ح ٧.

٨- هو أبو الحسن عليّ بن أبي حمزة سالم البطاني، من محدّثي الواقفة ومن أوائل الذين أظهروا الوقوف، وأشدّ الخلق عداوةً للوليّ (الكاظم عليه السلام) من بعد أبي إبراهيم (الكاظم عليه السلام)، راجع معجم رجال الحديث: ١١/ ٢١٤، تنقيح المقال: ٢/ ٢٦٠.

٩- «أنّ القائم عليه السلام أتى» م، وهو تصحيف.

يحدث من أمر الله! فوالله لقد قال الله تبارك وتعالى يحكي لرسوله (١) صلوات الله عليه: «وَمَا أَدْرِي مَا يُفْعَلُ بِي وَلَا بِكُمْ إِنْ أَتَيْتُمْ إِلَّا مَا يُوحَىٰ إِلَيَّ» (٢). وكان أبو جعفر عليه السلام يقول: أربعة أحداث تكون قبل قيام القائم تدل على خروجه، منها أحداث قد مضى منها ثلاثة وبقي واحد؛ قلنا: جُعِلنا فداك، وما مضى منها؟ قال: رجب خُلع فيه (٣) صاحب خراسان، ورجب وثب فيه على ابن زبيدة، ورجب يخرج فيه محمد بن إبراهيم بالكوفة؛ قلنا له: فالرجب الرابع متصل به؟ قال: هكذا قال أبو جعفر عليه السلام (٤).

١- «عن رسوله» م.

٢- الأحقاف: ٩.

٣- «فيها» م.

٤- «هكذا قال أبو جعفر عليه السلام» أي أجمل أبو جعفر عليه السلام ولم يبيّن اتصاله، وخلع صاحب خراسان؛ كأنه إشارة إلى خلع الأمين المأمون عن الحكومة وأمره بمحو اسمه عن الدراهم والخطب.

والثاني: إشارة إلى خلع محمد الأمين.

والثالث: إشارة إلى ظهور محمد بن إبراهيم بن إسماعيل بن إبراهيم بن الحسن (المنقذ) بن الحسن عليه السلام المعروف بابن طباطبا بالكوفة لعشر خلون من جمادى الآخرة في قريب من مائتين من الهجرة. [وفي مستهل رجب مات محمد بن إبراهيم بن طباطبا فجأة، سمّه أبو

السرايا (تاريخ الكوفة: ٣٧٥)]

ويحتمل أن يكون المراد بقوله «هكذا قال أبو جعفر عليه السلام» تصديق اتصال الرابع بالثالث؛ فيكون الرابع إشارة إلى دخوله عليه السلام خراسان، فإنه كان بعد خروج محمد بن إبراهيم بسنة تقريباً، ولا يبعد أن يكون دخوله عليه السلام خراسان في رجب، (منه عليه السلام).

أقول: الظاهر أن المراد من قوله عليه السلام «هكذا قال أبو جعفر عليه السلام» تصديق اتصال رجب الرابع بظهور الحجّة عليه السلام، وإنما ذكر الإمام الرضا عليه السلام قول جدّه الباقر عليه السلام لتفنيده قول الواقعة من أن والده هو القائم عليه السلام، بدليل وقوع ثلاثة أحداث في كل رجب بعد وفاة الكاظم عليه السلام.

## ٥ - باب أن حدثاً يكون بين الحرمين

ومنه: بالإسناد، قال: سألت الرضا عليه السلام عن قرب هذا الأمر، فقال: قال أبو عبد الله عليه السلام، حكاه عن أبي جعفر عليه السلام قال:

أول علامات الفرج<sup>(١)</sup> سنة خمس وتسعين ومائة، وفي سنة ست وتسعين ومائة<sup>(٢)</sup> تخلع العرب أعتتها؛ وفي سنة سبع وتسعين ومائة يكون الفناء<sup>(٣)</sup>، وفي سنة ثمان وتسعين ومائة يكون الجلاء.

فقال: أما ترى بني هاشم<sup>(٤)</sup> قد انقلعوا بأهليهم وأولادهم؟

فقلت: فهم الجلاء؟ قال: وغيرهم، وفي سنة تسع وتسعين ومائة<sup>(٥)</sup> يكشف الله البلاء إن شاء الله، وفي سنة مائتين يفعل الله ما يشاء.

فقلنا له: جعلنا فداك، أخبرنا بما يكون في سنة المائتين<sup>(٦)</sup>، قال: لو أخبرت

➤ والرجب الرابع يتصل مع ظهور القائم عليه السلام، لا سيما وأن الأحاديث قد فاضت بقول أمير المؤمنين عليه السلام «بين جمادى ورجب ترى العجب» علامة من علامات قرب ظهوره عليه السلام، كما يستفاد من الأحاديث الواردة عن أهل البيت عليه السلام أن خروج السفيناني يكون في رجب، وأنه يكون ظهوره عليه السلام بعد السفيناني، فعلى هذا أصبح جليلاً أن الراجب الرابع هو متصل بظهور القائم عليه السلام.

١- «أول علامات الفرج» إشارة إلى وقوع الخلاف بين الأمين والمؤمن، وخلع الأمين المأمون عن الحكم، لأن هذا كان ابتداء تزلزل أمر بني العباس، (منه عليه السلام).

٢- «في سنة ست وتسعين ومائة، اشتد النزاع وقامت الحرب بينهما، وفي السنة التي بعدها كان فناء كثير من جندهم، وفيما بعده كان قتل الأمين وإجلاء أكثر بني العباس»، (منه عليه السلام).

٣- «الفناء» م.

٤- ذكر بني هاشم كان للتورية والتقوية، ولذا قال عليه السلام: «وغيرهم».

٥- وفي سنة تسع وتسعين ومائة كشف الله البلاء عن أهل البيت عليه السلام لخدلان معانديهم، وكتب المأمون إليه عليه السلام يستمد منه ويستحضره.

٦- إشارة إلى شدة تعظيم المأمون له، وطلبه، وفي السنة التي بعدها - أعني سنة إحدى ومائتين - دخل خراسان، وفي شهر رمضان عقد المأمون له البيعة.

أحداً لأخبرتكم، ولقد خبرت بمكانكم<sup>(١)</sup> فما كان هذا من رأيي أن يظهر هذا مني إليكم، ولكن إذا أراد الله تبارك وتعالى إظهار شيء من الحق لم يقدر العباد على ستره. فقلت له:

جُعلت فداك، إنك قلت لي في عامنا الأول حكيتَ عن أبيك أن انقضاء مُلك آل فلان على رأس فلان [وفلان]، وليس لبني فلان سلطان بعدهما، قال: قد قلت ذلك لك، فقلت: أصلحك الله، إذا انقضى ملكهم يملك أحد من قريش يستقيم عليه الأمر؟ قال: لا.

قلت: يكون ماذا؟

قال: يكون الذي تقول أنت وأصحابك.

قلت: تعني خروج السفيناني؟ فقال: لا.

فقلت: فقيام القائم عليه السلام قال: يفعل الله ما يشاء، قلت: فأنت هو؟

قال: لا حول ولا قوة إلا بالله. وقال: إن قدام هذا الأمر علامات، حدث يكون بين الحرمين، قلت: ما الحدث؟ قال: عصبية<sup>(٢)</sup> تكون، ويقتل فلان<sup>(٣)</sup> من آل فلان خمسة عشر رجلاً<sup>(٤)</sup>.

١- أي بمجئناكم في هذا الوقت، وسؤالكم مني هذا السؤال، والمعنى أنني عالم بما يكون من الحوادث لكن ليست المصلحة في إظهارها لكم، (منه عليه السلام). وفي م «بمكانتكم» بدل «بمكانكم».

٢- «عصبة» م، ع. «عصبة» ب، وما أثبتناه من إثبات الهداة: ٦، والغيبة للطوسي.

٣- إشارة إلى بعض الحوادث التي وقعت على بني العباس في أواخر دولتهم، أو إلى انقراضهم في زمن هلاكوخان، (منه عليه السلام). أقول: قدمرنا في نهاية حديث... وح... من هذا الباب بيان حول تأويل السلف الصالح للأحداث الواردة في أحاديث علامات الظهور بزمانهم، فراجع.

٤- قسرب الإسناد ٣٧٠/١٣٢٦، عنه البحار: ٥٢/١٨٣، وإثبات الهداة: ٥/٢٩٠ ح ٣٤، وج ١٢٣/٦ ح ١٢٨ وروى ذيله الطوسي في الغيبة: ٢٧٢، عنه البحار: ٥٢/٢١٠ ح ٥٦،

## ٦- باب أن رايات تتحرك قبل قيامه عليه السلام

إرشاد المفيد، وغيبة الطوسي: [الفضل]، عن ابن أسباط، عن الحسن (١) بن الجهم، قال: سألت رجل أبا الحسن عليه السلام عن الفرج؛ فقال (٢): ما تريد، الإكثار أم (٣) أجمل لك؟ قال: بل تجمل لي (٤)، فقال عليه السلام: إذا تحركت (٥) رايات قيس بمصر، ورايات كندة بخراسان. أو ذكر غير كندة (٦).

إرشاد المفيد: الفضل بن شاذان، عن معمر بن خلاد، عن أبي الحسن عليه السلام قال: كأني بريأت من مصر مُقبَلات خضر مصبغات، حتّى تأتي الشامات، فتهدى إلى ابن صاحب الوصيّات.

➔ ويأتي ذيله في حديث... من هذا الباب. أقول: ومنهما أيضاً: الفضل، عن البرزطي، عن أبي الحسن الرضا عليه السلام - في حديث - قال: إن من علامات الفرج حدثاً يكون بين الحرمين [المسجدين، الإرشاد]. قلت: وأي شيء يكون الحدث؟ فقال: عصبية [عصبية، ع] تكون بين الحرمين، ويقتل فلان من ولد فلان خمسة عشر كيشاً [من العرب] (٤٤٨، ٣٧٥) ح ٤٤٧، عنهما البحار: ٥٢/ ٢١٠ ح ٥٦، وأورده في الخرائج والجرائح: ٣/ ١١٧٠ ضمن ح ٦٥، عنه منتخب الأنوار المضيئة: ٦٩ وفيه بقية تخريجات الحديث وأتحادته، وتقدّم في ذيل الحديث ٣١٣ من هذا الباب.

١- «أبي الحسن» الإرشاد، راجع معجم رجال الحديث: ٤/ ٢٩٤.

٢- «فقال لي» ب، ع.

٣- «أو» الغيبة، ب، ع.

٤- «فقلت: أريد تجمله لي» الغيبة، ب، ع.

٥- «ركزت» الإرشاد.

٦- الإرشاد: ٣٦٠، غيبة الطوسي ٤٤٨ ح ٤٤٩، عنهما البحار: ٥٢/ ٢١٤ ح ٦٨، إثبات الهداة: ١٠/ ٧ ح ٦١ وعن الغيبة، وأورده في الخرائج والجرائح: ٣/ ١١٦٥ ضمن ح ٦٤، عنه منتخب الأنوار المضيئة: ٦٦، وفي إعلام الوری: ٢/ ٢٨٤ عن علي بن أسباط (مثله)، عنه إثبات الهداة: ١٩/ ٧ ح ٨٥، وأخرجه في كشف الغمّة: ٢/ ٤٦١ عن الإرشاد.

كشف الغمّة: عن ميمون بن خلّاد، عن أبي الحسن عليه السلام (مثله) <sup>(١)</sup>.

## ٧- باب أنّ قدام هذا الأمر بيوح

غيبية النعماني: محمّد بن همام، عن الفزاري، عن معاوية بن حكيم <sup>(٢)</sup>، عن البرزني، قال: سمعت الرضا عليه السلام يقول:  
قبل هذا الأمر بيّوح <sup>(٣)</sup>. فلم أدر ما البيوح، فحججت فسمعت أعرابياً يقول:  
هذا يوم بيوح؛ فقلت له: ما البيوح؟ فقال: الشديد الحر <sup>(٤)</sup>.  
قرب الإسناد: محمّد بن الحسين بن أبي الخطّاب <sup>(٥)</sup>، عن البرزني، عن  
الرضا عليه السلام قال: قدام هذا الأمر قتل بيوح <sup>(٦)</sup>، قلت: وما البيوح؟ قال: دائم لا  
يفتر <sup>(٧)</sup>.

## ٨- باب أنّه لا بدّ من خروج السفيناني

قرب الإسناد: ابن عيسى، عن ابن أسباط قال: قلت لأبي الحسن عليه السلام: جعلت  
فذاك، إنّ ثعلبة بن ميمون حدّثني عن عليّ بن المغيرة، عن زيد العمّي، عن عليّ  
بن الحسين عليه السلام قال: يقوم قائمنا لموافاة الناس سنة <sup>(٨)</sup>. قال: يقوم القائم بلا

١- الإرشاد ٤٠٧، كشف الغمّة ٤٦١/٢، بشارة الإسلام: ١٥٨، إلزام الناصب: ٢/١٤٧.

٢- «جابر» ب، ع. راجع معجم رجال الحديث: ١٨/١٩٩.

٣- «بيّوح» ب. وكذا ما بعدها.

٤- غيبية النعماني ٢٧٩ ح ٤٤، عنه البحار: ٥٢/٢٤٢ ح ١١٣.

٥- «ابن عيسى» ب، ع.

٦- «قال الفير وزآبادي: «البوح» بالضمّ: الاختلاط في الأمر، وباح: ظهر، وباح بسره بوحاً  
ويوْحاً أظهره، وهو يوْح بما في صدره، واستباحهم: استأصلهم»، (منه عليه السلام).

٧- قرب الإسناد ١٧٠، عنه البحار: ٥٢/١٨٢ ح ٦، وجدت في الهامش من المصدر.

٨- «منه» إثبات الهداة.

سفياي! إن أمر القائم حتم من الله، وأمر السفياي حتم من الله، ولا يكون قائم إلا بسفياي.

قلت: جعلت فداك، فيكون في هذه السنة؟ قال: ما شاء الله.

قلت: يكون في التي يليها؟ قال: يفعل الله ما يشاء.<sup>(١)</sup>

غيبية النعماني: علي بن أحمد، عن عبيد الله بن موسى، عن محمد بن موسى، عن أحمد بن أبي أحمد، عن محمد بن علي القرشي، عن الحسن بن الجهم<sup>(٢)</sup> قال: قلت للرضا عليه السلام: أصلحك الله، إنهم يتحدثون أن السفياي يقوم وقد ذهب سلطان بني العباس، فقال: كذبوا، إنه ليقوم وإن سلطانهم لقائم<sup>(٣)</sup>.

ومنه: محمد بن همام، عن الفزاري، عن علي بن عاصم، عن البرنطي؛ عن أبي الحسن الرضا عليه السلام أنه قال: قبل هذا الأمر: السفياي، واليماني، والمرواني، وشعيب بن صالح، وكف تقول هذا، هذا<sup>(٤)</sup>(٥).

١- قرب الإسناد ٣٧٤ ح ١٣٢٩، عنه البحار: ١٨٢/٥٢ ح ٥، وإنبات الهداة: ٧/١٤ ح ٧٢.

٢- «الحسين بن إبراهيم»، ع، ب. راجع معجم رجال الحديث: ٤/٢٩٤.

٣- غيبة النعماني ٣١٥ ح ١١، عنه البحار: ٥٢/٢٥١ ح ١٣٩.

٤- أثبتناه من دلائل الإمامة، وفي الأصل «فكيف يقول هذا هذا؟!». «أي كيف يقول هذا الذي خرج: إني القائم؟! يعني محمد بن إبراهيم أو غيره»، (منه عليه السلام).

أقول: ولا يوجد في الحديث ما يشير إلى ذلك، وما أثبتناه هو الأظهر بقريته الأحاديث المروية عن أهل البيت عليه السلام في علامات الظهور، فقد روي عن الصادق عليه السلام أنه قال في حديث... وكف يطلع من السماء من المحتوم...، وفي حديث آخر عنه عليه السلام أيضاً... ووجه يطلع في القمر، ويدبارة... (راجع غيبة النعماني: ٢٦١ ح ١٠ و١١ وص ٢٦٥ ح ١٥).

٥- الغيبة ٢٦٢ ح ١٢، عنه البحار: ٢٣٣/٥٢ ح ٩٩، ورواه في دلائل الإمامة: ٤٨٧ ح ٩٠ عن محمد بن هارون، عن أبيه، عن محمد بن همام، عن عبد الله بن محمد بن خالد، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن أبي أيوب، عن عمر بن حنظلة؛ عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قبل القائم خمس علامات: السفياي، واليماني، والمرواني، وشعيب بن صالح، وكف تقول هذا هذا.



## ٩- باب الصيحة والنداء من السماء

عيون أخبار الرضا عليه السلام: بإسناد - في حديث -:

قد نُودوا نداءً يسمَع من بُعد كما يُسمَع من قرب <sup>(١)</sup>.

كمال الدين: بإسناد عن الرضا عليه السلام - في حديث - قال:

هو الذي ينادي مناد من السماء (باسمه) يسمعه جميع أهل الأرض بالدعاء

إليه، يقول: ألا إن حجة الله قد ظهر <sup>(٢)</sup>.

## ١٠- باب أحوال الدجال وخروجه

صحيفة الرضا عليه السلام: عن الرضا عن آبائه، عن علي عليه السلام - في حديث - قال: من

قاتلنا في آخر الزمان فكأنما قاتلنا مع الدجال <sup>(٣)</sup>.

---

١- عيون أخبار الرضا عليه السلام ٢/ ٦٠ ح ١٤.

٢- كمال الدين ٢/ ٣٧٢ ح ٥.

٣- صحيفة الرضا عليه السلام ٣٠٠، مسند الإمام الرضا عليه السلام ١/ ٢٤٦ ح ٤٦٦.



## أبواب أحوال الشيعة والمؤمنين في غيبته عليه السلام

### ١- باب أن قلب المؤمن يذوب في ذلك الزمان

أمالى الطوسي: عن أبيه، عن جماعة، عن أبي المفضل، عن الفضل بن محمد، عن هارون بن عمرو والمجاشعي، عن محمد بن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن آبائه عليهم السلام، وعن المجاشعي، عن الرضا، عن أبيه، عن آبائه عليهم السلام، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله يأتي على الناس زمان يذوب فيه قلب المؤمن في جوفه كما يذوب الأثك (أي الرصاص) في النار، وما ذاك إلا لما يرى من البلاء، والإحداث في دينهم، لا يستطيع له غيراً<sup>(١)</sup>.

### ٢- باب التمحيص وامتحان قلوب المؤمنين

غيبية الطوسي: أحمد بن إدريس، عن ابن قتيبة، عن ابن شاذان، عن البنزطي، قال: قال أبو الحسن عليه السلام:  
أما والله لا يكون الذي تمدون إليه أعينكم حتى تميئوا، أو تمحصوا، حتى لا يبقى منكم إلا الأندر. ثم تلا:  
﴿أَمْ حَسِبْتُمْ أَنْ تُدْخَلُوا الْجَنَّةَ وَلَمَّا يَعْلَمِ اللَّهُ الَّذِينَ جَاهَدُوا مِنْكُمْ وَيَعْلَمَ

---

١- أمالي الطوسي ١٣٢/٢ ح ٤٣، عنه البحار: ٢٨/٤٨ ح ١٣، وسائل الشيعة: ١٦/١٤٠ ح ٨،  
وجامع الأحاديث: ١٤/٤٠٣ ح ٦٢.

الصَّابِرِينَ <sup>(١)</sup>.

قرب الإسناد: ابن عيسى، عن البرزطي (مثله).

وزاد فيه: وَتُمَحَّصُوا، ثُمَّ يَذْهَبُ مِنْ كُلِّ عَشْرَةِ شَيْءٍ، وَلَا يَبْقَى... <sup>(٢)</sup>.

غيبية النعماني: علي بن أحمد، عن عبيد الله بن موسى، عن محمد بن

الحسين، عن صفوان بن يحيى قال: قال أبو الحسن الرضا عليه السلام:

وَاللَّهِ لَا يَكُونُ مَا تَمَدُّونَ إِلَيْهِ أَعْيُنَكُمْ حَتَّى تُمَحَّصُوا وَتُمَيِّزُوا، وَحَتَّى لَا يَبْقَى

مِنْكُمْ إِلَّا الْأَنْدَرُ فَالْأَنْدَرُ <sup>(٣)</sup>.

الكافي: عدّة من أصحابه، عن أحمد بن محمد، عن معمر بن خلّاد قال:

سَمِعْتُ أَبَا الْحَسَنِ عليه السلام يَقُولُ:

«الْمُ \* أَحْسَبَ النَّاسُ أَنْ يُتْرَكُوا أَنْ يَقُولُوا آمَنَّا وَهُمْ لَا يُفْتَنُونَ» <sup>(٤)</sup>؛

ثُمَّ قَالَ لِي: مَا الْفِتْنَةُ؟

قلت: جُعِلَتْ فِدَاكَ، الَّذِي عِنْدَنَا [أَنْ] الْفِتْنَةُ فِي الدِّينِ، فَقَالَ:

١- آل عمران: ١٤٢، وهو الموجود في قرب الإسناد. وفي م، ب هكذا «أَمْ حَسِبْتُمْ أَنْ تُتْرَكُوا

وَلَمَّا يَعْلَم... وَيَعْلَمُ الصَّابِرِينَ». أقول: وفي سورة التوبة: ١٦:

«أَمْ حَسِبْتُمْ أَنْ تُتْرَكُوا وَلَمَّا يَعْلَمِ اللَّهُ الَّذِينَ جَاهَدُوا مِنْكُمْ وَلَمْ يَتَّخِذُوا مِنْ دُونِ اللَّهِ وَلَا

رَسُولِهِ...».

٢- غيبة الطوسي ٣٣٦ ح ٢٨٣، قرب الإسناد ٣٦٩ ح ١٣٢١ (وفيه: وكان جعفر عليه السلام يقول)

عنهما البحار: ٥٢/١١٣ ح ٢٤ و ٢٥.

وأورده في الخرائج والجرائح: ٣/١١٧٠ عن الرضا عليه السلام (مثله)، عنه منتخب الأنوار

المضية: ٦٩، وإرشاد المفيد: ٤٠٧، ورواه النعماني في الغيبة: ٢١٦ ح ١٥، عنه البحار:

٥٢/١١٤ ح ٣٠، وأخرجه في كشف العتمة: ٢/٤٦١ عن الإرشاد، وفي إثبات الهداة: ٧/٢٣

ح ٣٣٠.

٣- غيبة النعماني ٢١٦ ح ١٥ عنه البحار: ٥٢/١١٤ ح ٣٠ تقدّم (مثله) في الحديث السابق.

٤- العنكبوت: ١-٢.

يُفْتَنُونَ كما يُفْتَنَ الذهب. ثم قال: يَخْلُصُونَ كما يَخْلُصُ الذهب.  
غيبية النعماني: الكليني (مثله) (١).

### ٣- باب ارتداد أكثر القائلين به ﷺ وضلالتهم

كمال الدين: بإسناد عن الرضا ﷺ، عن آبائه ﷺ، عن النبي ﷺ - في  
حديث - قال: حتَّى يقولَ أكثرُ الناسِ:

مالله في آل محمد حاجة! ويشكّ آخرون في ولادته (٢).

ومنه: بإسناد عنه ﷺ قال:

هو الذي يَشكُّ الناس في ولادته (٣).

الإرشاد: بإسناد عن الرضا ﷺ - في حديث - قال:

فيقال: مات أو هلك، أو أيّ واد سلك (٤).

غيبية النعماني: بإسناد عنه ﷺ أيضاً - في حديث - قال:

حتَّى يقال: غاب ومات، ويقولون: لا إمام... (٥).

### ٤- باب أنّه لا ملجأ لهم يلجؤون إليه

علل الشرائع: بإسناد عن الرضا ﷺ - في حديث - قال:

كأنّي بالشيعة عند فقْدِهِمُ الثالِثَ من ولدي يطلبون المرعى فلا يجدونه (٦).

---

١- الكافي ١/ ٣٧٠ ح ٤، غيبية النعماني: ٢٠٩ ح ٢، عنه البحار: ١١٥/ ٥٢ ح ٣٥.

٢- كمال الدين ١/ ٥١.

٣- كمال الدين ٢/ ٣٧١ ح ٥.

٤- الإرشاد ٣١٧.

٥- غيبية النعماني ١٨٥/ ١ ح ٢٧.

٦- علل الشرائع ١/ ٢٤٥ ح ٦.

كمال الدين: عن أبي الحسن الرضا عليه السلام - في حديث - قال:  
كأنّي بالشيعة عند فقدانهم<sup>(١)</sup> الثالث من ولدي [كالتعم] يطلبون المرعى  
فلا يجدونه<sup>(٢)</sup>.

---

١ - فقدانهم، م.

٢ - كمال الدين ٤٨٠ ح ٤، عنه البحار: ٥٢/٩٦ ح ١٤.

## أبواب تكاليف الأنام في غيبة الامام عليه السلام

### ١- باب معرفة الإمام عليه السلام

عيون أخبار الرضا عليه السلام: (بإسناده) عن الرضا، عن آبائه، عن علي عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: من مات وليس له إمام من وُلدي، مات ميتةً جاهليةً، ويؤخذ بما عمل في الجاهلية والإسلام<sup>(١)</sup>.  
ومنه: بإسناد عن الرضا عليه السلام في حديث كتب - في جواب المأمون: ومن مات ولم يعرفهم مات ميتةً جاهليةً<sup>(٢)</sup>.

### ٢- باب وجوب التمسك بالدين

كمال الدين: بإسناد عنه عليه السلام، عن آبائه عليهم السلام، عن النبي صلى الله عليه وآله - في حديث - قال: فمن أدرك زمانه فليتمسك بدينه<sup>(٣)</sup>.

### ٣- باب انتظار فرجه عليه السلام

عيون أخبار الرضا عليه السلام: بأسانيده الثلاثة، عن الرضا، عن آبائه عليهم السلام قال: قال

---

١- عين أخبار الرضا عليه السلام ٢/ ٥٨ ح ٢١٤، عنه البحار: ٢٣/ ٨١ ح ١٨.  
أقول: والأحاديث في هذا المعنى كثيرة ومشهورة، وفي كتب الفريقين مسطورة، ذكر بعض منها في البحار: ٢٣/ ٧٦ باب ٤. يأتي في باب انتظار الفرج ومدح الشيعة في زمان الغيبة ما يناسب هذا الباب.

٢- عيون أخبار الرضا عليه السلام ٢/ ٢٠ ح ١.

٣- كمال الدين ١/ ٥١.

رسول الله صلى الله عليه وآله: أفضل أعمال أمتي انتظار فرج الله عز وجل<sup>(١)</sup>.  
 كمال الدين: بإسناده<sup>(٢)</sup> عن العياشي، عن عمران، عن محمد بن  
 عبد الحميد، عن محمد بن الفضيل، عن أبي الحسن الرضا عليه السلام قال:  
 سألته عن شيءٍ من الفرج، [فقال: أو ليس تعلم أنّ انتظار الفرج من  
 الفرج؟!].

ثم قال عليه السلام: إنّ الله عز وجل يقول:

﴿انظُرُوا إِلَيَّ مِنَ الْمُنْتَظَرِينَ﴾<sup>(٣)</sup>.

تفسير العياشي: عن محمد بن الفضيل (مثله)<sup>(٤)</sup>.

كمال الدين: بإسناد عن البزنطي، قال:

قال الرضا عليه السلام: ما أحسن الصبر وانتظار الفرج!

تفسير العياشي: عن البزنطي (مثله)<sup>(٥)</sup>.

غيبية الطوسي: الفضل، عن ابن أسباط، عن الحسن بن الجهم قال: سألت أبا  
 الحسن عليه السلام عن شيءٍ من الفرج، فقال: أولست تعلم أنّ انتظار الفرج من الفرج؟!  
 قلت: لا أدري إلا أن تعلمني. فقال: نعم، انتظار الفرج من الفرج<sup>(٦)</sup> (٧).

١- عيو أخبار الرضا عليه السلام ٢/ ٣٦٦، ح ٨٧، عنه البحار: ٥٢/ ١٢٢ ح ٢. صحيفة الإمام الرضا عليه السلام:

١٠٨ ح ٦٣، والمحاسن: ١/ ٢٩١ ح ٤٤٠، عنه البحار: ٥٢/ ١٣١ ح ٣٣.

٢- أي عن مظفر العلوي، عن ابن العياشي، وفي م، ب «وبهذا الإسناد» وكلها واحد.

٣- الأعراف: ٧١، ويونس: ٢٠.

٤- كمال الدين ٢/ ٦٤٥ ح ٤؛ تفسير العياشي ٢/ ٢٩٧ ح ٥٠ وص ٣٢٢ ح ٦٣، عنهما البحار:

٥٢/ ١٢٨ ح ٢٢ وما بين المعقوفتين من العياشي، وع وب.

٥- كمال الدين ٢/ ٦٤٥ ح ٥، تفسير العياشي ٢/ ٢٠ ح ٥٢، عنهما البحار: ٥٢/ ١٢٩ ح ٢٣.

ورواه في قرب الإسناد: ٣٨٠ ح ١٣٤٣ عن البزنطي ضمن حديث (مثله). وأورده في مجمع

البيان: ٥/ ١٨٩ عن الرضا عليه السلام (مثله)، عنه البحار: ١٢/ ٣٧٩.

٦- غيبية الطوسي ٤/ ٤٥٩ ح ٤٧١، عنه البحار: ٥٢/ ١٣٠ ح ٢٩.

٧- إعلم أنّ الأخبار الواردة في فضيلة الانتظار والترغيب فيه كثيرة متواترة، وهو كيفية نفسية



ينبعث منها التهيؤ لما ينتظره المنتظر، أو هو عبارة عن طلب إدراك ما يأتي من الأمر، كأنه ينظر متى يكون، أو ترقب حصول أمر المنتظر وتحققه، وعليه يكون التهيؤ لما ينتظر من أثره. وتتفاوت مراتبه بتفاوت مراتب محبة المنتظر لما ينتظره، فكلمًا كان الحب أشد كان التهيؤ لما ينتظر أكمل، وكلمًا قرب زمانه يصير تعلق قلبه واشتغال خاطره به أكد، فالمنتظر لظهور مولانا المهدي عليه السلام يتهيأ لذلك: بالورع، والاجتهاد، وتهذيب الأخلاق، وكسب الفضائل والمعارف والكمالات، حتى يفوز بثواب المنتظرين المخلصين، بل يظهر من بعض الأحاديث أنه لا يُعدّ من أصحابه إلا إذا كان عاملاً بالورع ومحاسن الأخلاق وهو مُسْتَنْظِر، فيجب على المنتظر المؤمن ملازمة الطاعات، والاجتناب عن السيئات، وهذا من أعظم فوائد الانتظار. وقد ذكره له فوائد أخرى؛ منها: أنه يُخفّف النوائب على الإنسان؛ لعلمه بأنها في معرض التدارك، فيقوى بسببه قلبه، ويبعثه إلى الإقدام والحركة نحو الكمال، وأن يكافح النائبات ومتاع الحياة، وأن ينظر إلى أبناء جنسه ومستقبل أمره بعين الحب والرضى، فيقوم بقضاء حوائج الناس، وإصلاح أمورهم، ويعين الضعفاء، ويرحم الفقراء، ويعود المرضى، ويستريح به من سوء الظن بالحياة ومستقبل عمره واليأس من روح الله. وكسب هنالك من فرق بين من يرى العالم يسير إلى نقطة الصلاح والكمال والغلبة على المشاكل، وبين من يراه سائرًا نحو الظلم والفساد. ولا يخفى عليك أن انتظار المهدي عليه السلام كاشف عن بلوغ الإنسان إلى مرتبة كمال القوة العاقلة، وعن الأريحية وحب العدل وإجراء الحدود وجريان الأمور على القواعد الصحيحة والموازن الدقيقة، وعن إخلاصه وصدقه في ادّعائه مودّة النبي وأهل بيته عليهم السلام.

وليعلم أن معنى الانتظار - كما ظهر ممّا ذكر - ليس تخلية سبيل الكفّار والأشرار، وتسليم الأمور إليهم، والمداهنة معهم، وترك الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر والإقدامات الإصلاحية، فإنّه كيف يجوز إيكال الأمور إلى الأشرار مع التمكن من دفعهم عن ذلك والمداهنة معهم وترك الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، وغيرها من المعاصي التي قبّحها العقل والنقل وإجماع المسلمين؟! ولم يقل أحد من العلماء وغيرهم بإسقاط التكاليف قبل ظهوره، ولا يرى منه عين ولا أثر في الأخبار.

## ٤- النهي عن توقيت ظهوره

كمال الدين: بإسناد عن دعبل الخزاعي، عنه عليه السلام - في حديث - قال:  
وَأَمَّا «مَتَى» فإخبارٌ عن الوقت <sup>(١)</sup>.

## ٥- وجوب الصبر والثبات في غيبته

كمال الدين: بإسناد عن الرضا، عن آبائه، عن علي عليه السلام - في حديث - قال:  
فلا يثبت فيها على دينه إلا المخلصون المباشرون لروح اليقين، الذين أخذ الله  
عزَّ وجلَّ ميثاقهم بولايتنا... <sup>(٢)</sup>.

قرب الإسناد: عن ابن أبي الخطَّاب، عن البرنطي، قال:

قلت للرضا عليه السلام: جُعِلْتُ فداك، إن أصحابنا رَوَوْا عن شهاب، عن جدِّك عليه السلام  
أنه قال: أباي الله تبارك وتعالى أن يملك أحداً ما ملك رسول الله صلى الله عليه وآله ثلاثاً  
وعشرين سنة. قال: إن كان أبو عبد الله عليه السلام قاله، جاء كما قال، فقلت له: جعلت  
فداك، فأبي شيء تقول أنت؟ فقال: ما أحسن الصبرَ وانتظارَ الفرج، أما سمعت  
قول العبد الصالح: «ارْتَقِبُوا إِنِّي مَعَكُمْ رَقِيبٌ» <sup>(٣)</sup>، و«انْتَظِرُوا إِنِّي مَعَكُمْ مِنَ  
الْمُنْتَظَرِينَ» <sup>(٤)</sup>. فعليكم بالصبر، فإنه إنما يجيء الفرج على اليأس، وقد كان  
الذين من قبلكم أصبر منكم.

وقد قال أبو جعفر عليه السلام: هي - والله - السنن، القُدَّة بالقُدَّة، ومِسْكَاة بمِسْكَاة،

---

➔ نعم تدلُّ الآيات والأحاديث الكثيرة على خلاف ذلك، بل تدلُّ على تأكُّد الواجبات  
والتكاليف، والترغيب في مزيد الاهتمام في العمل بالوظائف الدينية كلها في عصر الغيبة،  
فهذا توهم لا يتوهمه إلا من لم يكن له بصيرة ولا علم بالأحاديث والروايات.

١- كمال الدين ٢/ ٣٧٢ ح ٦.

٢- كمال الدين ١/ ٣٠٤ ح ١٦.

٣- هود: ٩٣.

٤- الأعراف: ٧١.

ولا بد أن يكون فيكم ما كان في الذين من قبلكم، ولو كنتم على أمر واحد كنتم على غير سنة الذين من قبلكم، ولو أن العلماء وجدوا من يحدثونهم ويكتب سرهم لحدثوا ولَبَثُوا<sup>(١)</sup> الحكمة، ولكن قد ابتلاكُم الله عز وجل بالإذاعة. وأنتم قوم تحبّون بقلوبكم، ويخالف ذلك فعلكم، والله ما يستوي اختلاف أصحابك<sup>(٢)</sup>، ولهذا أُسِرَ<sup>(٣)</sup> على صاحبكم ليقال مختلفين.

مالكُم لا تملكون أنفسكم وتصبرون حتّى يجيء الله تبارك وتعالى بالذي تريدون؟! إن هذا الأمر ليس يجيء على ما يريد الناس، إنّما هو أمر الله تبارك وتعالى وقضاؤه والصبر، وإنّما يعجل من يخاف القوت<sup>(٤)</sup>.

ومنه: ابن أبي الخطّاب، عن البنزطي، قال: سألته [الرضا عليه السلام] عن مسألة للرؤيا، فأمسك، ثم قال: إنّنا لو أعطيناكم ما تريدون لكان شرّاً لكم، وأخذ برقبة صاحب هذا الأمر. قال: وقال: وأنتم بالعراق ترون أعمال هؤلاء الفراعنة وما أمهل لهم، فعليكم بتقوى الله، ولا تغرّنكم الدنيا، ولا تغتروا بمن أمهل له، فكأنّ الأمر قد وصل إليكم<sup>(٥)</sup>.

## ٦- التأسّف والحزن والبكاء في غيبته عليه السلام

عيون أخبار الرضا عليه السلام: بإسناد عن الرضا عليه السلام - في حديث - قال: يبكي عليه أهل السماء وأهل الأرض، وكلّ حرّى وحرّان، وكلّ حزين لهفان... كم من مؤمن متأسّف حيران حزين عند فقدان الماء المعين<sup>(٦)</sup>.

١- وليبثوا، م.

٢- «الأصحاب» ع.

٣- سُتِر، م.

٤- قرب الإسناد ٣٨٠ ح ١٣٤٣، عنه البحار: ٥٢/ ١١٠ ح ١٧.

٥- قرب الإسناد ٣٨٠ ح ١٣٤٠ و١٣٤١، عنه البحار: ٥٢/ ١١٠ ح ١٦.

٦- عيون أخبار الرضا عليه السلام ٢/ ٦ ح ١٤، عنه البحار: ٥١/ ١٥٢ ح ٢.

غيبية الطوسي: عن الرضا عليه السلام - في حديث - قال:  
 كم من مؤمن متأسف حزان حزين عند فقد الماء المعين! (١).

## ٧- الدعاء له ونفرجه عليه السلام

- مصباح المتهجد: روى يونس بن عبد الرحمان: أن الرضا عليه السلام كان يأمر  
 بالدعاء لصاحب الأمر بهذا:

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَادْفَعْ عَنِّيكَ وَخَلِيفَتِكَ وَحُجَّتِكَ عَلَيَّ  
 خَلْقِكَ، وَلِسَانِكَ الْمُعَبَّرِ عَنْكَ بِإِذْنِكَ، النَّاطِقِ بِحُكْمَتِكَ، وَعَيْنِكَ النَّاطِرَةِ فِي بَرِيَّتِكَ،  
 وَالشَّاهِدِ عَلَى عِبَادِكَ، الْجَحَّاحِ الْمُجَاهِدِ (الْمُجْتَهِدِ، عَبْدِكَ الْعَانِدِ بِكَ). (اللَّهُمَّ) وَأَعِذْهُ  
 مِنْ سَرٍّ (جَمِيعٍ) مَا خَلَقْتَ (وَدَرَاتٍ) وَبَرَاتٍ، وَأَنْشَأْتَ وَصَوَّرْتَ، وَاحْفَظْهُ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ  
 وَمِنْ خَلْفِهِ، وَعَنْ يَمِينِهِ وَعَنْ شِمَالِهِ، وَمِنْ فَوْقِهِ وَمِنْ تَحْتِهِ، بِحِفْظِكَ الَّذِي لَا يَضِيعُ مِنْ  
 حِفْظَتِهِ بِهِ، وَاحْفَظْ فِيهِ رَسُولَكَ (وَوَصِيَّ رَسُولِكَ) وَأَبَاءَهُ، أَيْمَتَكَ وَدَعَائِمَ دِينِكَ  
 (صَلَوَاتِكَ عَلَيْهِمْ أَجْمَعِينَ)، وَاجْعَلْهُ فِي وَدِيعَتِكَ الَّتِي لَا تَضِيعُ وَفِي جِوَارِكَ الَّذِي لَا  
 يُخْفَرُ، وَفِي مَنْعِكَ وَعِزِّكَ الَّذِي لَا يُفْهَرُ.

(اللَّهُمَّ) وَأَمْنَهُ بِأَمَانِكَ الْوَثِيقِ الَّذِي لَا يُخْدَلُ مِنْ أَمْنَتِهِ بِهِ، وَاجْعَلْهُ فِي كَنَفِكَ الَّذِي  
 لَا يُضَامُ مَنْ كَانَ فِيهِ، وَأَنْصُرْهُ بِنَصْرِكَ الْعَزِيزِ، وَأَيِّدْهُ بِجُنْدِكَ الْغَالِبِ، وَقَوِّهِ بِقُوَّتِكَ،  
 وَأَرُدِّدْهُ بِمَلَائِكَتِكَ. (اللَّهُمَّ) وَالِ مِنْ وَالَاهُ، وَعَادِ مَنْ غَاذَاهُ، وَأَلْبَسْهُ دِرْعَكَ الْحَصِينَةَ،  
 وَحَفِّهِ بِمَلَائِكَتِكَ حَقًّا، اللَّهُمَّ وَبَلِّغْهُ أَفْضَلَ مَا بَلَّغْتَ الْقَائِمِينَ بِقِسْطِكَ مِنْ أَتْبَاعِ النَّبِيِّينَ.  
 اللَّهُمَّ اشْعَبْ بِهِ الصَّدْعَ، وَارْتُقْ بِهِ الْفُتْقَ، وَأْمِتْ بِهِ الْجَوْرَ، وَأَظْهِرْ بِهِ الْعُدْلَ، وَزَيِّنْ  
 بِطُولِ بَقَائِهِ الْأَرْضَ، وَأَيِّدْهُ بِالنَّصْرِ، وَأَنْصُرْهُ بِالرُّعْبِ، (وَافْتَحْ لَهُ فَتْحًا سَيِّرًا، وَاجْعَلْ لَهُ  
 مِنْ لُدُنِكَ عَلَى عَدُوِّكَ وَعَدُوِّهِ سُلْطَانًا نَصِيرًا).

اللَّهُمَّ اجْعَلْهُ الْقَائِمَ الْمُنْتَظَرَ، وَالْإِمَامَ الَّذِي بِهِ تَنْصُرُ، وَأَيِّدْهُ بِنَصْرِ عَزِيزٍ، وَفَتْحِ  
 قَرِيبٍ، وَوَرِّثْهُ مَشَارِقَ الْأَرْضِ وَمَغَارِبَهَا اللَّاتِي بَارَكْتَ فِيهَا، وَآخِي بِهِ سُنَّةَ نَبِيِّكَ

صَلَوَاتِكَ عَلَيْهِ وَإِلَيْهِ، حَتَّى لَا يَسْتَخْفِي بِشَيْءٍ مِنَ الْحَقِّ مَخَافَةَ أَحَدٍ مِنَ الْخَلْقِ]. وَقَوَّ نَاصِرَهُ، وَاخْتَذَلَ خَاذِلَهُ، وَدَمِدِمٌ عَلَى مَنْ نَصَبَ لَهُ، وَدَمَّرَ عَلَى مَنْ غَشَّهُ.

(اللَّهُمَّ) وَأَقْتُلْ بِهِ جِبَابِرَةَ الْكُفْرِ، وَعَمْدَهُ وَدَعَائِمَهُ (وَالْقَوَامَ بِهِ)، وَأَقْصِمْ بِهِ رُؤُوسَ الضَّالَّةِ، وَشَارِعَةَ الْبِدْعَةِ، وَمُمِيتَةَ السُّنَّةِ، وَمُقَوِّبَةَ الْبَاطِلِ، وَأَذِلُّ بِهِ الْجَبَّارِينَ، وَأَبْرِ بِهِ الْكَافِرِينَ (وَالْمُنَافِقِينَ)، وَجَمِيعَ الْمُلْحِدِينَ، (حَيْثُ كَانُوا وَأَيْنَ كَانُوا) مِنْ مَشَارِقِ الْأَرْضِ وَمَغَارِبِهَا، وَبَرِّهَا وَبَحْرِهَا، وَسَهْلِهَا وَجَبَلِهَا، حَتَّى لَا تَدَعَ مِنْهُمْ دِيَارًا، وَلَا تُبْقِيَ لَهُمْ آثَارًا.

اللَّهُمَّ وَطَهَّرْ مِنْهُمْ بِلَادَكَ، وَأَشْفِ مِنْهُمْ عِبَادَكَ، وَأَعِزَّ بِهِ الْمُؤْمِنِينَ، وَأَخِي بِهِ سُنَنَ الْمُرْسَلِينَ، وَدَارِسَ حُكْمِ النَّبِيِّينَ،<sup>(١)</sup> وَجَدِّدْ بِهِ مَا مُجِي مِنْ دِينِكَ، وَبُدِّلْ مِنْ حُكْمِكَ، حَتَّى تُعِيدَ دِينَكَ بِهِ وَعَلَى يَدَيْهِ عَضًّا جَدِيدًا صَحِيحًا مُحَضًّا، لَا عَوَجَ فِيهِ وَلَا بَدْعَةَ مَعَهُ، حَتَّى تُبَيِّرَ بَعْدْلِهِ ظِلْمَ الْجُورِ، وَتُطْفِئَ بِهِ نِيرَانَ الْكُفْرِ، وَتُظَهِّرَ بِهِ مَعَاقِدَ الْحَقِّ وَمَجْهُولَ الْعَدْلِ، (وَتَوْضِحَ بِهِ مُشْكِلَاتِ الْحُكْمِ).

(اللَّهُمَّ) فَاتَّهِ عَبْدُكَ الَّذِي اسْتَخْلَصْتَهُ لِنَفْسِكَ، وَاصْطَفَيْتَهُ مِنْ خَلْقِكَ، وَاصْطَفَيْتَهُ عَلَى عِبَادِكَ<sup>(٢)</sup>، وَاتَّخَمْتَهُ عَلَى غَيْبِكَ، وَعَصَمْتَهُ مِنَ الذُّنُوبِ، وَبَرَأْتَهُ مِنَ الْعُيُوبِ، وَطَهَّرْتَهُ مِنَ الرَّجْسِ، (وَصَرَّفْتَهُ عَنِ الدَّنَسِ)، وَسَلَّمْتَهُ مِنَ الرَّيْبِ.

اللَّهُمَّ فَإِنَّا نَشْهَدُ لَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، وَيَوْمَ حُلُولِ الطَّامَةِ، أَنَّهُ لَمْ يُذَنْبْ ذَنْبًا، وَلَمْ يَأْتِ حَوِيًّا، وَلَمْ يَزِرْ تَكْبَ (لَكَ) مَعْصِيَةً، وَلَمْ يُضَيِّعْ لَكَ طَاعَةً، وَلَمْ يَهْتِكْ لَكَ حُرْمَةً، وَلَمْ يُبَدِّلْ لَكَ فَرِيضَةً، وَلَمْ يُعَيِّرْ لَكَ شَرِيعَةً، وَأَنَّهُ الْإِمَامُ الْهَادِي الْمَهْدِي، الطَّاهِرُ الْوَفِيُّ، الرَّضِيُّ الزَّكِيُّ.

اللَّهُمَّ (فَصَلِّ عَلَيْهِ وَعَلَى آبَائِهِ، وَ) أَعْطِهِ فِي نَفْسِهِ، وَوَلَدِهِ وَأَهْلِهِ وَذُرِّيَّتِهِ وَأُمَّتِهِ، وَجَمِيعِ رَعِيَّتِهِ، مَا تُقَرُّ بِهِ عَيْنُهُ، وَتَسْرُرُ بِهِ نَفْسُهُ، وَتَجْمَعُ لَهُ مَلِكُ الْمَمْلَكَاتِ كُلِّهَا، قَرِيبَهَا وَبَعِيدَهَا، وَعَزِيزَهَا وَذَلِيلَهَا، حَتَّى تُجْرِيَ حُكْمَهُ عَلَى كُلِّ حُكْمٍ، وَتَغْلِبَ بِحَقِّهِ

١- في جمال الأسبوع: ودارس حكمة النبيين.

٢- في البحار: وأصطفته على عينيك.

(على) كُلِّ بَاطِلٍ .

اللَّهُمَّ (وَ) أَسْأَلُكَ بِنَا عَلِيٍّ يَدِيهِ مِنْهَاجُ الْهُدَى، وَالْمَحَجَّةَ الْعُظْمَى وَالطَّرِيقَةَ الْوَسْطَى، الَّتِي يَرْجِعُ إِلَيْهَا الْعَالِي، وَيَلْحَقُ بِهَا النَّالِي، اللَّهُمَّ وَقَوْنَا عَلَى طَاعَتِهِ، وَتَبَتْنَا عَلَى مُشَايَعَتِهِ، وَامْتَنَّا عَلَيْهِ بِمُنَابَعَتِهِ، وَاجْعَلْنَا فِي حَزْبِهِ، الْفَوَائِدَ بِأَمْرِهِ، الصَّابِرِينَ مَعَهُ، الطَّالِبِينَ رِضَاكَ بِمُنَاصَحَتِهِ، حَتَّى تَحْشُرَنَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ فِي أَنْصَارِهِ وَأَعْوَانِهِ، وَمُقَوِّبَةِ سُلْطَانِهِ.

اللَّهُمَّ (صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ) وَاجْعَلْ ذَلِكَ (كَلِمَةً لَنَا مِثْلَ لَكَ) خَالِصاً مِنْ كُلِّ شَكٍّ وَشُبُهَةٍ وَرِيَاءٍ وَسُمْعَةٍ، حَتَّى لَا نَعْتَمِدَ بِهِ غَيْرَكَ، وَلَا نَطْلُبَ بِهِ إِلَّا وَجْهَكَ، وَحَتَّى تُجَلِّتَنَا مَحَلَّةً، وَتَجْعَلَنَا فِي الْجَنَّةِ مَعَهُ، (وَلَا تَبْتَلِنَا فِي أَمْرِهِ بِالسَّأَمَةِ وَالْكَسَلِ، وَالسَّفَرَةِ وَالْفَقْلِ)، وَاجْعَلْنَا مِمَّنْ تَنْتَصِرُ بِهِ لِدِينِكَ، وَتُعَزُّ بِهِ نَصْرَ وَلِيِّكَ، وَلَا تَسْتَبْدِلُ بِنَا غَيْرَنَا، فَإِنَّ أَسْتَبْدَالَكَ بِنَا غَيْرَنَا عَلَيْكَ يَسِيرٌ، وَهُوَ عَلَيْنَا عَسِيرٌ، (إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ).

اللَّهُمَّ (وَ) صَلِّ عَلَى وَوَلَاةٍ عَهْدِهِ، وَبَلِّغُهُمْ أَمَالَهُمْ، وَزِدْ فِي أَجَالِهِمْ، وَأَنْصُرْهُمْ وَتَمِّمْ لَهُمْ مَا أَسَدَدْتَ إِلَيْهِمْ مِنْ (أَمْرِ دِينِكَ)، وَاجْعَلْنَا لَهُمْ أَعْوَاناً، وَعَلَى دِينِكَ أَنْصَاراً، (وَصَلِّ عَلَى آبَائِهِ الطَّاهِرِينَ، الْأَيِّمَةِ الرَّاشِدِينَ، اللَّهُمَّ) فَإِنَّهُمْ مَعَادِنُ كَلِمَاتِكَ، (وَخِرَانُ عِلْمِكَ)، وَوَلَاةُ أَمْرِكَ، وَخَالِصَتُكَ مِنْ عِبَادِكَ، (وَخَيْرَتُكَ) مِنْ خَلْقِكَ، وَأَوْلِيَاؤُكَ وَسَلَاتِلُ أَوْلِيَاؤِكَ، (وَصَفْوَتُكَ وَأَوْلَادُ أَصْفِيَاؤِكَ، صَلَوَاتُكَ وَرَحْمَتُكَ وَبَرَكَاتُكَ عَلَيْهِمْ أَجْمَعِينَ).<sup>(١)</sup>

اللَّهُمَّ وَشُرَكَاءُهُ فِي أَمْرِهِ، وَمُعَاوَنُوهُ عَلَى طَاعَتِكَ، الَّذِينَ جَعَلْتَهُمْ حِصْنَهُ وَسِلَاحَهُ، وَمَفْرَعَهُ وَأَنْسَهُ، الَّذِينَ سَلَوْا عَنِ الْأَهْلِ وَالْأَوْلَادِ، وَتَجَافَوْا الْوَطْنَ وَعَطَلُوا الْوَيْتَرَ مِنْ الْمِهَادِ، قَدْ رَفَضُوا تِجَارَاتِهِمْ، وَأَضَرُّوا بِمَعَايِشِهِمْ، وَقَفَدُوا فِي أُنْدِيَّتِهِمْ بِغَيْرِ غِيْبَةٍ عَنْ مِصْرِهِمْ، وَخَالَفُوا الْبُعِيدَ مِمَّنْ غَاذَهُمْ عَلَى أَمْرِهِمْ، وَخَالَفُوا الْقَرِيبَ مِمَّنْ صَدَّ عَنْ وَجْهِتِهِمْ، وَاتَّقَلَبُوا بَعْدَ التَّدَابُرِ وَالتَّقَاطُعِ فِي دَهْرِهِمْ، وَقَطَعُوا الْأَسْبَابَ الْمُتَّصِلَةَ بِعَاجِلِ حُطَامِ مِنَ الدُّنْيَا، فَاجْعَلُهُمُ اللَّهُمَّ فِي حِرْزِكَ، وَفِي ظِلِّ كَنْفِكَ، وَرُدِّ عَنْهُمْ بَأْسَ مَنْ قَصَدَ إِلَيْهِمْ بِالْعَدَاوَةِ مِنْ خَلْقِكَ، وَاجْزِلْ لَهُمْ - مِنْ دَعْوَتِكَ مِنْ كَفَايَتِكَ وَمَعُونَتِكَ لَهُمْ، وَتَأْيِيدِكَ

وَنَصْرِكَ إِثَاهُمْ - مَا تُعِيْبُهُمْ بِهِ عَلَيَّ طَاعَتِكَ، وَأَزْهَقُ بِحَقِّهِمْ بَاطِلَ مَنْ أَرَادَ إِطْفَاءَ نُورِكَ. وَصَلَّ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، وَأَمْلَأْ بِهِمْ كُلَّ أَفْقٍ مِنَ الْأَفَاقِ، وَقَطِّرْ مِنَ الْأَقْطَارِ، قِسْطًا وَعَدْلًا، وَرَحْمَةً وَفَضْلًا، وَأَشْكُرْ لَهُمْ عَلَيَّ حَسَبَ كَرَمِكَ وَجُودِكَ، وَمَا مَنَنْتَ بِهِ عَلَيَّ الْقَائِمِينَ بِالْقِسْطِ مِنْ عِبَادِكَ، وَأَذْخُرْ لَهُمْ - مِنْ تَوَائِبِكَ - مَا تَرْفَعُ لَهُمْ بِهِ الدَّرَجَاتِ، إِنَّكَ تَفْعَلُ مَا تَشَاءُ وَتَحْكُمُ مَا تَرِيدُ، آمِينَ رَبَّ الْعَالَمِينَ<sup>(١)</sup>.

مصباح المتهجد: روى مقاتل بن مقاتل قال:

قال أبو الحسن الرضا عليه السلام أي شيء تقول في قنوت صلاة الجمعة؟!

قال: قلت: ما يقول الناس، قال: لا تقل كما يقولون، ولكن قل:

اللَّهُمَّ أَصْلِحْ عَبْدَكَ وَخَلِيفَتَكَ، بِنَا أَصْلَحْتَ بِهِ أَنْبِيَاءَكَ وَرُسُلَكَ، وَحَقَّهُ بِمَلَأَيْكَتِكَ، وَأَيَّدَهُ بِرُوحِ الْقُدُسِ مِنْ عِنْدِكَ، وَأَسْأَلُكَ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَمِنْ خَلْفِهِ رِصْدًا يَحْفَظُونَهُ مِنْ كُلِّ سُوءٍ، وَأَبْدِلْهُ مِنْ بَعْدِ خَوْفِهِ أَمْنًا، يَعْبُدُكَ لَا يُشْرِكُ بِكَ شَيْئًا، وَلَا تَجْعَلْ لِأَحَدٍ مِنْ خَلْقِكَ عَلَيَّ وَرَيْكَ سُلْطَانًا، وَأُذِّنْ لَهُ فِي جِهَادِ عَدُوِّكَ وَعَدُوِّي، وَاجْعَلْنِي مِنْ أَنْصَارِهِ، إِنَّكَ عَلَيَّ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ<sup>(٢)</sup>.

## ٨- وجوب رعاية التقيّة

كمال الدين: بإسناد عن الرضا عليه السلام - في حديث - قال:

فَمَنْ تَرَكَ التَّقِيَّةَ قَبْلَ خُرُوجِ قَائِمِنَا فَلَيْسَ مِنَّا<sup>(٣)</sup>.

## ٩- باب لزوم البيت والنهي عن الخروج

الكافي: (بإسناده) إلى محمد بن عبد الله قال: قلت للرضا عليه السلام: جُعِلَتْ فِدَاكَ،

إِنْ أَبِي حَدَّثَنِي عَنْ أَبَانِكَ عليه السلام أَنَّهُ قِيلَ لِبَعْضِهِمْ: إِنْ فِي بِلَادِنَا مَوْضِعٌ رِبَاطٌ يُقَالُ لَهُ:

١- جمال الاسبوع ٣١٣.

٢- مصباح المتهجد ٢٥٦، عنه البحار: ٨٦/ ٢٥١ ذح ٦٩.

٣- كمال الدين ٣٧١/ ٢ ح ٥.

قزوين، وعدواً يقال له: الديلم، فهل من جهاد، أو هل من رباط؟  
فقال: عليكم بهذا البيت فحجّوه. ثم قال (الرواي): فأعاد عليه الحديث  
ثلاث مرّات، كلّ ذلك يقول عليه السلام: عليكم بهذا البيت فحجّوه.

ثمّ قال في الثالثة: أما يرضى أحدكم أن يكون في بيته ينفق على عياله ينتظر  
أمراً، فإن أدركه كان كمن شهد مع رسول الله ﷺ بداراً، وإن لم يدركه كان كمن  
كان مع قائمنا في فسطاطه، هكذا وهكذا. - وجمع بين سبّابتيه - .  
فقال أبو الحسن عليه السلام: صدق، هو علي ما ذكر<sup>(١)</sup>.

**معاني الأخبار:** أبي، عن أحمد بن إدريس، عن سهل، عن عليّ بن الريان،  
عن الدهقان، عن الحسين بن خالد، عن أبي الحسن الرضا عليه السلام، قال: قلت:  
جُعِلت فداك، حديث كان يرويه عبدالله بن بكير عن عبيد بن زرارة<sup>(٢)</sup>. [قال:]  
فقال لي: وما هو؟ قال:

قلت [له]: روي عن عبيد بن زرارة أنه لقي أبا عبدالله عليه السلام في السنة التي  
خرج فيها إبراهيم بن عبدالله بن الحسن<sup>(٣)</sup>، فقال له: جُعِلت فداك، إن هذا قد  
ألّف الكلام وسارع الناس إليه، فما الذي تأمر به؟  
فقال: اتّقوا الله واسكنوا ما سكنت السماء والأرض.

قال: وكان عبدالله بن بكير يقول: والله لئن كان عبيد بن زرارة صادقاً فما من  
خروج، وما من قائم! قال: فقال لي أبو الحسن عليه السلام: الحديث على ما رواه عبيد،  
وليس على ما تأوّل عبدالله بن بكير، إنّما عنى أبو عبدالله عليه السلام بقوله: ما سكنت

١- الكافي ٤/ ٢٦٠ ح ٣٤- عنه: وسائل الشيعة: ٨/ ٨٦ ح ١.

٢- «عبدالله بن زرارة» ع. راجع تنقيح المقال: ٢/ ٢٣٥ وص ١٧١.

٣- هو إبراهيم بن عبدالله بن الحسن بن الحسن بن عليّ بن أبي طالب عليه السلام، المعروف بقتيل  
بأخمرى - قرية من قرى الكوفة، ظهر ليلة الإثنين غرة شهر رمضان سنة خمس وأربعين  
ومائة بالبصرة، وبايعه وجوه الناس أيام الدوانيقي العباسي، (راجع مقاتل الطالبين: ٢١٠،  
وعمدة الطالب ١٠٤-١١٠).



السماء، من النداء باسم صاحبك، وما سكنت الأرض، من الخسف بالجيش<sup>(١)</sup>.

**أمالي الطوسي:** المفيد، عن أحمد بن محمد بن عيسى العلوي، عن حيدر بن محمد السمرقندي، عن أبي عمرو الكشي، عن حمدويه بن بشر، عن محمد بن عيسى، عن الحسين بن خالد، قال:

قلت لأبي الحسن الرضا عليه السلام: إنَّ عبد الله بن بكير كان يروي حديثاً ويتأوله، وأنا أحبُّ أن أعرضه عليك؛ قال: ما ذلك الحديث؟

قلت: قال ابن بكير: حدَّثني عبيد<sup>(٢)</sup> بن زرارة، قال: كنت عند أبي عبد الله عليه السلام أيام خروج محمد بن عبد الله بن الحسن<sup>(٣)</sup> إذ دخل عليه رجل من أصحابنا فقال له: جعلت فداك، إنَّ محمد بن عبد الله قد خرج وأجابه الناس، فما تقول في الخروج معه؟

فقال أبو عبد الله عليه السلام: أسكن ما سكنت السماء والأرض؛ فقال عبد الله بن بكير: فإذا كان الأمر هكذا، ولم يكن خروج ما سكنت السماء والأرض، فما من قائم وما من خروج!

فقال أبو الحسن عليه السلام: صدق أبو عبد الله عليه السلام، وليس الأمر على ما تأوله ابن

١- معاني الأخبار ٢٦٦ ح ١، عنه البحار: ١٨٩/٥٢ ح ١٧، ورواه أيضاً في عيون أخبار الرضا عليه السلام: ١/٣١٠ ح ٧٥، عنه البحار: ٢٧٣/٤٧ ح ١٣، وأخرجه في وسائل الشيعة: ١١/٣٩ ح ١٤ عن المعاني والعيون.

٢- «عبد الله» م، راجع هامش الحديث السابق.

٣- هو محمد بن عبد الله بن الحسن بن الحسن المثنى بن علي بن أبي طالب عليه السلام، الملقَّب بذي النفس الزكية لما روي عن رسول الله صلى الله عليه وآله: «تُقْتَل بأحجار الزيت من ولدي نفس زكية» واعتقد البعض أنه المهديّ لما نسب إلى رسول الله صلى الله عليه وآله.

«المهديّ رجل من أهل بيتي، يواطئ اسمه اسمي واسم أبيه اسم أبي (ابني، صحيح)».

ظهر بالمدينة أيام الدوانيقي العباسي سنة ١٥٤، واستشهد بأحجار الزيت. (راجع مقاتل الطالبين: ١٥٧، وعمدة الطالب: ١٠٤).

٦٦ / الامام المهدي عليه السلام في أحاديث الإمام الرضا عليه السلام

بكير، إنما قال أبو عبد الله عليه السلام: أُسكنوا ما سكنت السماء، من النداء، والأرض، من الخسف بالجيش<sup>(١)</sup>.

---

١ - أمالي الطوسي ٢/ ٢٦، عنه البحار: ١٨٨/ ٥٢ ح ١٦، ووسائل الشيعة: ٣٩/ ١١ ح ١٤.

## أبواب ظهوره ﷺ

### ١- باب هيئته التي يخرج فيها من السنّ ﷺ

كمال الدين: الطالقاني، عن أحمد بن عليّ الأنصاري، عن الهروي، قال: قلت للرضا ﷺ: ما علامة<sup>(١)</sup> القائم منكم إذا خرج؟ قال: علامته أن يكون شيخ السنّ، شابّ المنظر، حتّى أن الناظر إليه ليحسبه ابن أربعين سنة أو دونها، وإنّ من علاماته أن لا يهرم بمرور الأيام والليالي حتّى يأتيه أجله<sup>(٢)</sup>.

ومنه: بإسناد عن الرضا ﷺ- في حديث- قال: وإنّ القائم هو الذي إذا خرج كان في سنّ الشيوخ ومنظر الشباب [خ ل: الشبان]<sup>(٣)</sup>.

### ٢- باب الأمر بإتيان عباد الله إليه ﷺ

عيون أخبار الرضا ﷺ: بإسناد عن الرضا، عن آبائه ﷺ، عن النبي ﷺ- في حديث- قال: الله الله عباد الله، فأثوه ولو حبواً على الثلج، فإنّه خليفة الله عزّ وجلّ وخليفتي<sup>(٤)</sup>.

١- «علامات» م.

٢- كمال الدين ٢/٦٥٢ ح ١٢، عنه البحار: ٥٢/٢٨٥ ح ١٦، وإثبات الهداة: ٧/٣٩٨ ح ٢٩. وأورده في الخرائج والجرائح: ٣/١١٧٠ ضمن ح ٦٥، عنه منتخب الأنوار المضية: ص ٧٠. وفي أعلام الوري: ٢/٢٩٥- عنه: إثبات الهداة: ٧/٤٢٠ ح ٩١، عن أبي الصلت الهروي قال: قلت للرضا ﷺ.

٣- كمال الدين ٣٧٦ ح ٧.

٤- عيون أخبار الرضا ﷺ ٣/٢٣٠ ح ٦٠.



## أبواب سيرته وأخلاقه وخصائص زمان ظهوره ﷺ

### ١- باب مُلكه وسلطانه ﷺ

الكمال والعيون: بإسناد عن الرضا، عن آبائه، عن أمير المؤمنين ﷺ عن النبي ﷺ - في معراجِه - عن الله تبارك وتعالى: ... لَأَمْلِكَنَّه (١) مشارق الأرض ومغاربها.

... ثمَّ لَأَدِيمَنَّ مُلْكَه، ولَأُدَاوِلَنَّ الأَيَّامَ بين أوليائي إلى يوم القيامة (٢).

إلزام الناصب: عن عليّ ﷺ - في حديث - قال:

يملك المهديُّ مشارق الأرض ومغاربها (٣).

### ٢- باب أعوانه وأنصاره ﷺ من جنود الله والملائكة

علل الشرائع: بإسناد عن الرضا، عن آبائه ﷺ، عن النبي ﷺ - في معراجِه - عن الله تعالى: ... ولَأَنْصُرَنَّه بجندي، ولَأَمْدَنَّهُ بملائكتي، حتَّى يُعْلَنَ دعوتي، ويجمع الخلق على توحيدِي (٤).

أمالي الصدوق وعيون أخبار الرضا ﷺ: بإسناد عن الرضا ﷺ - في حديث حول شهادة أبي عبد الله الحسين ﷺ - قال: ولقد نزل إلى الأرض من

١- «لَأَمْلِكَنَّه» م.

٢- كمال الدين ١/ ٢٥٦ ح ٤، عيون أخبار الرضا ﷺ ١/ ٢٦٤ ح ٢٢.

٣- إلزام الناصب ١٨١.

٤- علل الشرائع ١/ ٧ ح ١، عيون أخبار الرضا ﷺ ٢/ ٢٣٨ ح ٢٢.

الملائكة أربعة آلاف لنصره، فلم يُؤذَنَ لهم، فهم عند قبره شعثٌ عُبر إلى أن يقوم القائم عليه السلام، فيكونون من أنصاره، وشعارهم: «يا ثارات الحسين عليه السلام»<sup>(١)</sup>.

**٣- باب قدرته وما يكون في اختياره بإرادة الله تعالى<sup>(٢)</sup>**  
**علل الشرائع، وعيون أخبار الرضا عليه السلام<sup>(٣)</sup>**: بإسناد عن الرضا، عن أبائه عليه السلام، عن النبي ﷺ في معراجِه - عن الله تعالى - ... قال: لأَسْحَرَنَّ له الرياح، ولأَذَلَّنَّ له السَّحاب، ولأَرْقِيَنَّه في الأسباب...<sup>(٤)</sup>.

١- أمالي الصدوق ١٩٢ ح ٥: عيون أخبار الرضا عليه السلام ١/ ٢٩٩ ح ٥٨.  
 ٢- أقول: انظر في كتاب الله إلى قوله تعالى في ذي القرنين: «إِنَّا مَكَّنَّا لَهُ فِي الْأَرْضِ وَآتَيْنَاهُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ سَبَبًا» (الكهف: ٨٤)، وإلى سليمان بن داود وما آتاه الله من الملك وما سَخَّرَ له من الجنِّ والإنس والطير وما طوى له من السير في الأرض، وإلى موسى وعيسى وما آتاهما من الآيات البيِّنات والمعجزات الباهرات، علماً بأنَّهم لم يكونوا ما كانوا حجج الله على الخلق جميعاً، ولم يبلغوا مبلغ خاتم النبيين الذي أكمل الله له الدين وأرسله إلى الناس أجمعين، وعرج به إلى السماوات ليريه من آياته الكبرى، وليظهره على الدِّين كلِّه بخاتم أوصيائه وخلفائه، موعود الأمم والإمام المنتظر، الحجَّة الثاني عشر.

فلا بدُّ أن يكون عنده مواريت الأنبياء وآيات الله وبيِّناته حتَّى يكون إماماً لأهل هذا العصر الذي يُسمَّى بعصر التكنولوژيا وتسخير أمواج الهواء والفضاء، وما يحدث بعد ذلك (ما شاء الله)، فإنَّ الإمام الذي اصطفاه الله واختاره خليفة له ولرسوله، هو خليفة خاتم المرسلين، وهو يعسوب الدِّين ومطاع يُقتدى به، فيجب أن يكون أفضل من جميع من يقتدون به وفوقهم في العلم والفضل والكمال، حتَّى يُتمَّ الله تعالى به الحجَّة، ويهدي بإذنه إلى الحقِّ، ويدعو هو عليه السلام من اتَّمتَّ به إلى الله تعالى ما بقي الإنسان والزمان.

٣- علل الشرائع ١/ ٧ ح ١، عيون أخبار الرضا عليه السلام ٢/ ٢٣٨ ح ٢٢.

٤- المراد بالأسباب طُرُق السماوات، كما في قوله تعالى حكايَةً عن فرعون: «لَعَلِّي أَبْلُغُ الْأَسْبَابَ \* أسبابَ السماوات» [المؤمن: ٣٦، ٣٧]، أو الوسائل التي يتوصَّل بها إلى المقاصد

كمال الدين: بإسناد عن الرضا عليه السلام - في حديث - قال: هو الذي تُطوى له الأرض، ولا يكون له ظل<sup>(١)</sup>.

#### ٤- باب أن عنده عليه السلام ميراث الأنبياء

كمال الدين: بإسناد - في حديث - قال الإمام الرضا عليه السلام: يكون معه عصا موسى وخاتم سليمان عليه السلام<sup>(٢)</sup>.

#### ٥- باب أنه إذا خرج ليس في عنقه بيعة لأحد

كمال الدين: بإسناد عن الرضا عليه السلام - في حديث - قال: لئلا يكون في عنقه لأحد بيعة إذا قام بالسيف<sup>(٣)</sup>.

#### ٦- باب أنه يطهر الأرض من الكفر والجور

علل الشرائع: بإسناد عن الرضا عن آبائه عليهم السلام، عن النبي صلى الله عليه وآله - في معراجته - عن الله تعالى: ... لأطهرن الأرض بأخرهم من أعدائي<sup>(٤)</sup>.  
كمال الدين: بإسناد عن الرضا عليه السلام - في حديث - قال:

---

➡ كما في قوله تعالى: «ثُمَّ أَتْبَعَ سَبَبًا» [الكهف: ٨٩]. والأول أظهر كما سيأتي في الخبر، قال الطبرسي في تفسيره [ج ٨ / ٥٢٤]: المعنى: لعلِّي أبلغ الطرق من سماء إلى سماء. وقيل: أبلغ أبواب طرق السماوات. وقيل: منازل السماوات. وقيل: أتسبب وأتوصل به إلى مرادي، وإلى علم ما غاب عني. (منه عليه السلام).

١- كمال الدين ٣٧٢ ح ٥.

٢- كمال الدين ٣٧٦ ح ٧.

٣- كمال الدين ٤٧٩ ح ٤.

٤- علل الشرائع ٥/١.

يُطَهِّرُ اللهُ بِهِ الْأَرْضَ مِنْ كُلِّ جُورٍ، وَيُقَدِّسُهَا مِنْ كُلِّ ظَلَمٍ<sup>(١)</sup>.  
ومنه: بإسناد عن دعبل قال:  
سمعت بخروج إمام منكم يطهّر الأرض من الفساد<sup>(٢)</sup>.

### ٧- باب أنه عليه السلام يقطع أيدي بني شيبية

علل الشرائع: بإسناد عن أحمد بن زياد الهمداني، عن علي بن إبراهيم عن أبيه، عن عبد السلام بن صالح الهروي، عن الرضا عليه السلام - في حديث - قال:  
يبدأ ببني شيبية ويقطع أيديهم؛ لأنهم سُرّاق بيت الله عزّ وجلّ<sup>(٣)</sup>.

### ٨- باب أنه يقتل ذراري قتلة الحسين عليه السلام

علل الشرائع، وعيون أخبار الرضا عليه السلام: الهمداني، عن عليّ، عن أبيه، عن الهرويّ قال: قلت لأبي الحسن الرضا عليه السلام: يا ابنَ رسولِ الله، ما تقول - في حديث - روي عن الصادق عليه السلام أنه قال:

إذا خرج القائم عليه السلام قتل ذراري قتلة الحسين عليه السلام بفعال آبائهم؟

فقال عليه السلام: هو كذلك. فقلت: فقول الله عزّ وجلّ: ﴿وَلَا تَسْرُبُوا أَسْرَابَهُمْ وَوَرَّرَ أُخْرَى﴾<sup>(٤)</sup>، ما معناه؟ قال: صدق الله في جميع أقواله، ولكنّ ذراري قتلة الحسين عليه السلام يرضون بأفعال آبائهم ويفتخرون بها، ومن رَضِيَ شيئاً كان كمن أتاه؛ ولو أنّ رجلاً قُتل في المشرق فرضي بقتله رجل في المغرب لكان الراضي

١- كمال الدين ٣٧٢ ح ٥.

٢- كمال الدين ٣٧٢ ح ٦.

٣- علل الشرائع ٢٢٩ ح ١ - الباب ١٦٤.

٤- الأنعام: ١٦٤.



عند الله عزّ وجلّ شريك القاتل، وإنما يقتلهم القائم عليه السلام إذا خرج؛ لرضاهم بفعل آبائهم.

قال: فقلت له: بأيّ شيء يبدأ القائم عليه السلام فيهم إذا قام؟ قال:  
يبدأ ببني شيبه ويقطع أيديهم، لأنهم سرّاق بيت الله عزّ وجلّ <sup>(١)</sup>.

## ٩- باب أنّه عليه السلام إذا خرج أشرقت الأرض بنوره

كمال الدين: بإسناد عن الرضا عليه السلام - في حديث - قال:  
فإذا خرج أشرقت الأرض بنوره <sup>(٢)</sup>.

## ١٠- باب أنّه يبسط العدل

كمال الدين: بإسناد عن الرضا، عن آبائه، عن عليّ عليه السلام - في حديث - قال:  
هو القائم بالحقّ، المُظهر للدين، والباسط للعدل <sup>(٣)</sup>.

كمال الدين: بإسناد عن الرضا عليه السلام - في حديث - قال:  
ووضع ميزان العدل بين الناس، فلا يظلم أحدٌ أحدًا <sup>(٤)</sup>.

## ١١- باب أنّه يملأ الأرض عدلاً وقسطاً

عيون أخبار الرضا عليه السلام: بإسناد عن الرضا عليه السلام، عن النبيّ صلى الله عليه وآله - في حديث -

---

١- علل الشرائع ٢٢٩ ح ١، عيون أخبار الرضا عليه السلام ١/٢٧٣ ح ٥، عنهما البحار: ٤٥/٢٩٥ ح ١  
وج ٥٢/١٣ ح ٦، وسائل الشيعة: ٩/٣٥٦ ح ١٣ وص ٤٠٩ ح ٤، والبرهان: ٢/٥٠٨ ح ١٠،  
والمحجّة فيما نزل في القائم الحجّة: ١٢٧.

٢- كمال الدين ٣٧٢ ح ٥.

٣- كمال الدين ٣٠٤ ح ١٦.

٤- كمال الدين ٣٧٢ ح ٥.

قال: يملؤها عدلاً كما ملئت ظلماً وجوراً<sup>(١)</sup>.

ومنه: بإسناد عن الرضا عليه السلام - في حديث - قال:

حتى يخرج فيملؤها عدلاً كما ملئت جوراً<sup>(٢)</sup>.

كمال الدين: بإسناد عن الرضا عليه السلام - في حديث - قال:

ثم يظهره فيملاً [به] الأرض قسطاً وعدلاً كما ملئت جوراً وظلماً<sup>(٣)</sup>.

ومنه: بإسناد عن دعبل قال:

سمعت بخروج إمام منكم يطهر الأرض من الفساد، ويملؤها عدلاً كما

ملئت جوراً<sup>(٤)</sup>.

## ١٢ - باب أنه يفرج الكربات عن أهل البيت عليه السلام

كمال الدين: بإسناد عن دعبل الخزاعي، عن الإمام الرضا عليه السلام أنه قال مضيفاً

إلى قصيدة دعبل:

إلى الحشر حتى يبعث الله قائماً  
يُفرج عنا الهمم والكربات<sup>(٥)</sup>

## ١٣ - باب أنه يكون رحمة على المؤمنين، وعذاباً للكافرين

عيون أخبار الرضا عليه السلام: بإسناد عن الرضا عليه السلام - في حديث - قال:

يكون رحمة للمؤمنين، وعذاباً للكافرين<sup>(٦)</sup>.

١ - عيون أخبار الرضا عليه السلام ٢ / ٢٦٦ - ح ٢٩٣.

٢ - عيون أخبار الرضا عليه السلام ٢ / ٢٦٦ - ح ٣٥.

٣ - كمال الدين ٣٧٦ - ح ٧.

٤ - كمال الدين ٣٧٢ - ح ٦.

٥ - كمال الدين ٣٧٤ - ح ٦.

٦ - عيون أخبار الرضا عليه السلام ٢ / ٦٦ - ح ١٤.

## ١٤- باب في طعامه ولباسه ﷺ

غيبية النعماني: علي بن الحسين، عن محمد بن يحيى، عن محمد بن حسّان الرازي، عن محمد بن علي، عن معمر<sup>(١)</sup> بن خلاد، قال: ذكر القائم عند أبي الحسن الرضا ﷺ فقال: أنتم [اليوم] أرخى بالأمنكم يومئذ؛ قالوا: وكيف؟ قال: لو قد خرج قائمنا ﷺ لم يكن إلا العلق<sup>(٢)</sup> والعرق والنوم<sup>(٣)</sup> على السروج، وما لباس القائم ﷺ إلا الغليظ، وما طعامه إلا الجشب<sup>(٤)</sup>.

## ١٥- باب حال الشيعة والمؤمنين في عصر ظهوره ﷺ

دلائل الإمامة: أخبرني أبو الحسين جعفر بن محمد الحميري، عن<sup>(٥)</sup> محمد بن فضيل، عن أبي الحسن الرضا ﷺ قال: إذا قام القائم يأمر الله الملائكة بالسلام على المؤمنين، والجلوس معهم في مجالسهم؛ فإذا أراد واحد حاجة أرسل القائم من بعض الملائكة أن يحمله، فيحمله الملك حتى يأتي القائم فيقضي حاجته، ثم يردّه؛ ومن المؤمنين من يسير في السحاب، ومنهم من يطير مع الملائكة؛ ومنهم من يمشي مع الملائكة مشياً، ومنهم من يسبق الملائكة؛

١- «عمر» ع، وهو تصحيف.

٢- بالتحريك الدم الغليظ، ومسح العرق والعلق كناية عن ملاقة الشدائد التي توجب سيلان العرق والجراحات المسيلة للدم.

٣- «والقوم» ع، ب.

٤- غيبية النعماني ح ٢٩٥، عنه البحار: ٥٢/ ٣٥٨ ح ١٢٦، وإنبات الهداة: ٧/ ٨٥ ح ٥٢٧، ومسند الإمام الرضا ﷺ: ١/ ٢١٨ ح ٣٧٨، ومنتخب الاثر: ٢/ ١٩٠ ح ١٢٠٥ و٣٢٨ ح ٧١٤.

٥- «محمد بن هارون بن موسى، عن أبيه، عن أبي علي محمد بن همام، عن عبد الله بن جعفر بن محمد الحميري، عن» م.

ومنهم من يتحاكم<sup>(١)</sup> الملائكة إليه، والمؤمن أكرم على الله من الملائكة؛ ومنهم من يصيره القائم قاضياً بين مائة ألف من الملائكة.<sup>(٢)</sup>

---

١- «تنحاكم» م.

٢- دلائل الإمامة ٤٥٤ ح ٣٨- عنه: إثبات الهداة: ١٤٥/٧ ح ٧٠٣.

## أبواب الرجعة

### ١- باب مطلق الرجعة

عيون أخبار الرضا عليه السلام: تميم القرشي<sup>(١)</sup>، عن أبيه، عن أحمد الأنصاري، عن الحسن بن الجهم قال: قال المأمون للرضا عليه السلام: ...

يا أبا الحسن، ما تقول في الرجعة؟ فقال [الرضا] عليه السلام: إنها لحق<sup>(٢)</sup>، قد كانت في الأمم السالفة، ونطق بها القرآن، وقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «يكون في هذه الأمة كل ما كان في الأمم السالفة، حَدَّو النعل بالنعل، والقُدَّة بالقُدَّة»، وقال عليه السلام: «إذا خرج المهدي من ولدي نزل عيسى بن مريم عليه السلام فصلَّى خلفه»، وقال عليه السلام: إنَّ الإسلام بدأ غريباً، وسيعود غريباً، فطوبى للغرباء. قيل: يا رسول الله، ثم يكون ماذا؟

قال: ثم يرجع الحق إلى أهله،... الخبر<sup>(٣)</sup>.

قرب الإسناد: عن الرضا، عن الباقر عليه السلام - في حديث - قال:

هي والله السنن، القُدَّة بالقُدَّة، ومشكاة بمشكاة، ولا بد أن يكون فيكم ما كان

---

١ - «القريشي» ب. تصحيف، هو تميم بن عبد الله بن تميم القرشي، من مشايخ الصدوق، وذكره مترضياً عليه.

٢ - «الحق» ب.

٣ - عيون أخبار الرضا عليه السلام ٢/١٠٢ ضمن ح ١، عنه البحار: ٥٣/٥٩ ح ٤٥ والنوادر للفيض: ١٩٠، والایقاظ من الهجعة: ١٠٧ ح ١٨، غوالي اللآلي: ١/٣٣ ح ١٢ وفيه: كما بدأ غريباً.

في الذين من قبلكم<sup>(١)</sup>.

منتخب البصائر: سعد، عن ابن أبي الخطاب، عن صفوان<sup>(٢)</sup>؛ عن الرضا عليه السلام، قال: سمعته يقول في الرجعة:

من مات من المؤمنين قُتل<sup>(٣)</sup>، ومن قُتل منهم مات<sup>(٤)</sup>.

صفات الشيعة: عن ابن عبدوس، عن ابن قتيبة، عن ابن شاذان؛ عن الرضا عليه السلام، قال: مَنْ أقرّ بتوحيد الله... (وساق الكلام إلى أن قال:) وأقرّ بالرجعة والمتعتين، وآمن بالمعراج، والمساءلة في القبر، والحوض، والشفاعة، وخلق الجنة والنار، والصراط والميزان، والبعث والنشور، والجزاء والحساب، فهو مؤمن حقاً، وهو من شيعتنا أهل البيت<sup>(٥)</sup>.

الكافي: بإسناد عن الرضا عليه السلام قال: فلو قد قام سيّد الخلق<sup>(٦)</sup> لقالوا: يَا وَيْلَنَا مَنْ بَعَثَنَا مِنْ مَرْقَدِنَا، هَذَا مَا وَعَدَ الرَّحْمَنُ وَصَدَقَ الْمُرْسَلُونَ<sup>(٧)(٨)</sup>.

قال العلامة رفع الله مقامه: وجدت بخط بعض الأعلام نقلاً من خط الشهيد

١- قرب الإسناد ٣٨١ ح ١٣٤٣.

٢- أي صفوان بن يحيى، أبو محمد البجلي، بياع السابري، أوثق أهل زمانه عند أهل الحديث، وأعبدهم.

٣- أي القتل في سبيل الله، وهو الشهادة.

٤- منتخب البصائر ٦٩ ح ٦٣، عنه البحار: ٥٣/٦٦ ح ٥٩، والايقاظ من الهجعة: ٢٧٢ ح ٧٩. وأورده الأسترآبادي في الرجعة: ٤٢ ح ١٢ بالإسناد عن صفوان بن يحيى (مثلته).

٥- صفات الشيعة ١٢٩ ح ٧١، عنه البحار: ٨/١٩٧ ح ٨٧ و ١٨/٣١٢ ح ٢٤ و ٥٣/١٢١ ح ٦١ و ٦٩/١١، ووسائل الشيعة: ١١/٢٥١ ح ٨، ولبات الهداة: ٢/٤٥١ ح ٣٥٣.

٦- قال السيّد شرف الدين الأسترآبادي النجفي: يعني بسيّد الخلق: القائم عليه السلام.

٧- يس: ٥٢.

٨- الكافي ٨/٢٤٧ ح ٣٤٦ - عنه: تأويل الآيات: ٢/٤٩١ ح ١٠، والبحار: ٥٣/٨٩ ح ٨٧. الايقاظ من الهجعة: ٢٩٥ ح ١٢١ وتقدّم في: ج ١/٢٧٦ الآية ٣٥ ح ١.

قدّس الله روحه قال: روى الصفواني في كتابه بإسناده قال: سئل الرضا عليه السلام عن تفسير «أُمَّتَنَا اثْنَيْنِ» [الآية] <sup>(١)</sup>، فقال: والله ما هذه الآية إلا في الكثرة <sup>(٢)</sup>.

**الرجعة للأسترابادي:** وذكر الشيخ أبو جعفر الطوسي في كتاب (مصباح المتهجد): عن يونس بن عبد الرحمان أن الرضا عليه السلام كان يأمر بالدعاء لصاحب الأمر عليه السلام بهذا: اللهم ادفِعْ عن وليك وخليفتك وحُجَّتِكَ - ثم ساق الدعاء وقال:

اللَّهُمَّ (وَ) صَلِّ عَلَى وُلَاةِ عَهْدِهِ، وَبَلِّغُهُمْ أَمَالَهُمْ، وَزِدْ فِي أَجَالِهِمْ، وَأَنْصُرْهُمْ وَتَمِّمْ لَهُمْ مَا أَسْنَدْتَ إِلَيْهِمْ مِنْ (أَمْرِ دِينِكَ)، وَاجْعَلْنَا لَهُمْ أَعْوَانًا، وَعَلَى دِينِكَ أَنْصَارًا، (وَصَلِّ عَلَى آبَائِهِ الطَّاهِرِينَ، الْأَيِّمَةِ الرَّاشِدِينَ، اللَّهُمَّ) فَاتَّهُمْ مَعَادِنُ كَلِمَاتِكَ، (وَخِرَانُ عِلْمِكَ)، وَوُلَاةُ أَمْرِكَ، وَخَالِصَتِكَ مِنْ عِبَادِكَ، (وَخَيْرَتِكَ) مِنْ خَلْقِكَ، وَأَوْلِيَاءُوكَ وَسَلَاتِلُ أَوْلِيَاءِكَ، وَصَفْوَتِكَ وَأَوْلَادُ أَصْفِيَاءِكَ، صَلِّوَاتِكَ وَرَحْمَتِكَ وَبَرَكَاتِكَ عَلَيْهِمْ أَجْمَعِينَ).

ثم قال: اعلم أن هذا الدعاء يُدعى به لكل إمام في زمانه، ومولانا صاحب الأمر [والزمان] ابن الحسن عليه السلام أحدهم، فحينئذ يصدق عليه هذا الدعاء: اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى وُلَاةِ عَهْدِهِ، وَ الْأَيِّمَةِ مِنْ بَعْدِهِ... إلى آخره، وإلّا لم يكن هذا الدعاء عاماً لهم أجمع، ويكون هذا النصّ مضافاً إلى ما رويناه أولاً عنهم عليهم السلام من الأحاديث الصحيحة الصريحة في هذا المعنى، وأصلاً له وشاهداً بـمعناه <sup>(٣)</sup>.

١ - المؤمن: ١١.

٢ - أورده العلامة المجلسي في البحار: ٥٣/ ١٤٤ ذح ١٦٢.

٣ - الرجعة ١٣٥ ح ٧٩، مصباح المتهجد: ٤٠٩ - إلى قوله: «اعلم أنّ هذا الدعاء»، عنه: مختصر بصائر الدرجات: ١٩٢، والایقاظ من الهجعة: ٣٩٤ (قطعة).

ورواه ابن طاووس في جمال الأسبوع: ٣٠٧ بإسناده عن جماعة، بإسنادهم إلى جدّه أبي جعفر الطوسي، قال: أخبرنا ابن أبي الجيّد، عن محمّد بن الحسن بن سعيد بن عبد الله والحميري وعليّ بن إبراهيم ومحمّد بن الحسن الصقّار، كلّهم عن إبراهيم بن هاشم، عن

عيون أخبار الرضا: عن الرضا عليه السلام، عن النبي صلى الله عليه وآله - في حديث - قال: يكون في هذه الأمة كل ما كان في الأمم السالفة حذو النعل بالنعل<sup>(١)</sup>.

غيبية الطوسي: محمد الحميري، عن أبيه، عن علي بن سليمان بن رشيد، عن الحسن بن علي الخزاز، قال: دخل علي بن أبي حمزة على أبي الحسن الرضا عليه السلام فقال له: أنت إمام؟

قال: نعم، فقال له: إنني سمعت جدك جعفر بن محمد عليه السلام يقول:

«لا يكون الإمام إلا وله عقب»! فقال عليه السلام: أنسيت يا شيخ أم تناسيت؟! ليس هكذا قال جعفر عليه السلام: إنما قال جعفر عليه السلام: لا يكون الإمام إلا وله عقب، إلا الإمام الذي يخرج عليه الحسين بن علي عليه السلام فإنه لا عقب له. فقال له: صدقت جعلت فداك، هكذا سمعت جدك يقول<sup>(٢)</sup>.

## ٢- باب ما ورد في رجعة أمير المؤمنين عليه السلام

غيبية الطوسي: سعد، عن الحسن بن علي الزيتوني، والحميري [معاً]، عن

إسماعيل بن مولد وصالح بن السندي، عن يونس بن عبد الرحمن، عنه البحار: ٣٣٠/٩٥ ح ٤، ورواه في ص ٣١٠ بإسناده عن أبي الحسين زيد بن جعفر العلوي المحمدي، قال: حدثنا أبو الحسين إسحاق بن الحسن العفراني، قال: حدثنا محمد بن همام بن سهيل الكاتب ومحمد بن شعيب بن أحمد المالكي، جميعاً عن شعيب بن أحمد المالكي، عن يونس بن عبد الرحمن، عنه البحار: ٣٢٢/٩٥ ح ٥.

وأورده السيد ابن طاووس في مصباح الزائر: ٤٥٧ قائلاً: فإذا أردت الانصراف من حرمة الشريف فعد إلى السرداب المنيف، وصل فيه ما شئت، ثم قم مُستقبل القبلة وقل ...، عنه البحار: ١١٢/١٠٢ وعن مصباح الكفعمي: ٧٢٦ عن يونس بن عبد الرحمن.

١- عيون أخبار الرضا عليه السلام ٢/٢٠١ ح ١.

٢- الغيبة للطوسي ٢٢٤ ح ١٨٨، عنه البحار: ٢٥١/٢٥ ح ٥، وج ٧٥/٥٣ ح ٧٧، وإنبات الهداة: ١٢٤/١٩٦ والایقظ من الهجعة: ٣٥٤ ح ٩٦. وأورده في كفاية المهتدي: ١٢٢ عن ابن شاذان بإسناده، عن ابن حمزة (مثله).



أحمد بن هلال، عن ابن محبوب، عن أبي الحسن الرضا عليه السلام - في حديث له طويل في علامات ظهور القائم عليه السلام - قال: والصوت الثالث - يَرُونَ بدنًا بارزاً نحو عين الشمس -:

هذا أمير المؤمنين، قد كَرَفِي هلاك الظالمين، الخبير <sup>(١)</sup>.

مناقب آل أبي طالب لابن شهر آشوب: قال الرضا عليه السلام: في قوله تعالى:

﴿أَخْرَجْنَا لَهُمْ دَابَّةً مِّنَ الْأَرْضِ تُكَلِّمُهُمْ﴾ <sup>(٢)</sup> قال: علي عليه السلام <sup>(٣)</sup>.

عيون أخبار الرضا عليه السلام: قال الشيخ أبو جعفر محمد بن علي بن بابويه (الصدوق) في باب ذكر ما قيل من المراثي في الرضا عليه السلام: ووجدت في كتاب لمحمد بن حبيب الضبي:

قبرٌ بطوسٍ به أقامَ إمامٌ      حتمٌ إليه زيارةٌ ولمامٌ <sup>(٤)</sup>  
 قبرٌ أقام به السلامُ وإن غدا      تُهدى إليه تحيةٌ وسلامٌ  
 قبرٌ سنا أنواره تجلو العمى      وبتربه قد تُدفعُ الأسقامُ  
 قبرٌ يُمَثَّلُ للعيون محمداً      ووصيّه والمؤمنون قيامٌ  
 خُشِعُ العيون لذا وذاك مهابةً      في كنهها لَتُحَيَّرَ الأفهامُ  
 قبرٌ إذا حلَّ الوفودُ بربعه      رحلوا وحطَّتْ عنهم الآثامُ  
 وتزودوا أمنَ العقابِ وأومنوا      مِن أن يحلَّ عليهم الإعدامُ  
 اللهُ عنه به لهم متقبَّلٌ      وبذلك عنهم جَفَّتِ الأقلامُ  
 إن يُغنِ عن سَفْيِ الغمامِ فإنّه      لولاه لم تَسْقِ البلادَ غمامُ

١ - الغيبة للطوسي ٢٦٨ - طبعة مكتبة نينوى الحديثة، طهران عام ١٣٩٨ هـ.

٢ - النمل: ٨٢.

٣ - مناقب آل أبي طالب ٣/١٠٢، عنه البحار: ٣٩/٢٤٤ ح ٣٣٣ ج ١١٧/٥٣ ح ١٤٥، والایقاظ

من الهجعة: ٣٩٠ ح ١٧٦.

٤ - اللمام: الزيارة غيباً، بين الجن والحين.

قَبْرُ عَلِيِّ بْنِ مُوسَى حَلَّهٗ  
فَرَضُ إِلَيْهِ السَّعْيِ كَالْبَيْتِ الَّذِي  
مَنْ زَارَهُ فِي اللَّهِ عَارَفَ حَقَّهُ  
وَمَقَامُهُ لَا شَكَّ يُحَمَّدُ فِي غَدِ  
وَلَهُ بِذَلِكَ اللَّهُ أَوْفَى ضَامِنٍ  
صَلَّى إِلَهُهُ عَلَى النَّبِيِّ مُحَمَّدٍ  
وَكَذَا عَلَى الزَّهْرَاءِ صَلَّيْ سَرْمَدًا  
وَعَلَيْهِ صَلَّيْ ثُمَّ بِالْحَسَنِ ابْتَدَى  
وَعَلَى عَلِيِّ ذِي التُّقَى وَمُحَمَّدٍ  
وَعَلَى الْمَهْدَبِ وَالْمَطْهَرِ جَعْفَرِ  
الصَّادِقِ الْمَأْتُورِ عَنْهُ عِلْمٌ مَا  
وَكَذَا عَلَى مُوسَى أَبِيكَ وَبَعْدَهُ  
وَعَلَى مُحَمَّدِ الزَّكِيِّ فَضُوعَفْتُ  
وَعَلَى الرَّضِيِّ ابْنِ الرَّضَا الْحَسَنِ الَّذِي  
وَعَلَى خَلِيفَتِهِ الَّذِي لَكُمْ بِهِ  
فَهُوَ الْمُؤَمَّلُ أَنْ يَعُودَ بِهِ الْهُدَى  
لَوْلَا الْأَنْمَةُ وَاحِدٌ عَنْ وَاحِدٍ  
كُلُّ يَقُومُ مَقَامَ صَاحِبِهِ إِلَى  
يَابِنَ النَّبِيِّ وَحُجَّةَ اللَّهِ الَّتِي  
مَا مِنْ إِمَامٍ غَابَ عَنْكُمْ لَمْ يَقُمْ

بَثْرَاهُ يَزْهُو الْجِلُّ وَالْإِحْرَامُ  
مِنْ دُونِهِ حَقُّ لَهُ الْإِعْظَامُ  
فَالْمَسُّ مِنْهُ عَلَى الْجَحِيمِ حَرَامٌ  
وَلَهُ بِجَنَاتِ الْخُلُودِ مَقَامٌ  
قَسَمًا إِلَيْهِ تَنْتَهِي الْأَقْسَامُ  
وَعَلَّتْ عَلَيَا نُصْرَةٌ وَسَلَامٌ  
رَبُّ بِوَجِبِ حَقِّهَا عَالَمٌ  
وَعَلَى الْحَسَنِ لَوْجِهِ الْإِكْرَامُ  
صَلَّى، وَكُلُّ سَيِّدٍ وَهُمَامٌ  
أَزْكَى الصَّلَاةِ وَإِنْ أَبِي الْأَقْرَامِ<sup>(١)</sup>  
فِيكُمْ بِهِ تَتَمَسَّكُ الْأَقْوَامُ  
صَلَّى عَلَيْكَ وَاللَّصَلَاةِ دَوَامٌ  
وَعَلَى عَلِيِّ مَا آسْتَمَرَ كَلَامٌ  
عَمَّ الْبِلَادَ لَفَقَدَهُ الْإِظْلَامُ  
تَمَّ النَّظَامُ فَكَانَ فِيهِ تَمَامٌ  
غَضًّا، وَأَنْ تَسْتَوْثِقَ الْأَحْكَامُ  
دُرِّسَ الْهُدَى وَأَسْتَسْلِمَ الْإِسْلَامُ<sup>(٢)</sup>  
أَنْ تَنْتَهِيَ بِالْقَائِمِ الْأَيَّامُ<sup>(٣)</sup>  
هِيَ لِلصَّلَاةِ وَاللَّصِيَامِ قِيَامٌ  
خَلَّفَ لَهُ تَشْفِيٌّ بِهِ الْأَسْقَامُ

١- الأَقْوَامُ، خ.ل.

٢- كِنَايَةٌ عَنِ مَعْلُوبِيَّتِهِ.

٣- «أَنْ يَنْبَرِيَ بِالْقَائِمِ الْإِعْلَامُ»، خ.ل.

والعلمُ كهلٌ منكمُ وغلَامٌ  
 عَلِمُوا الْهُدَى، فَهَمُّ لَهُ أَعْلَامٌ  
 اللَّهُ فِيهِ حُرْمَةٌ وَذِمَامٌ<sup>(١)</sup>  
 والجاحدون بهائمٌ وسَوَامٌ<sup>(٢)</sup>  
 والمقتدي منهم بهم أزلَامٌ  
 فِي جَحْدِهِمْ إِنْ عَامَكُمُ أَنْعَامٌ  
 مَنْ يَصْطَفِي مِنْ خَلْقِهِ الْمِنْعَامُ  
 لِلرُّوحِ مِنْكَ إِقَامَةٌ وَنِظَامٌ  
 إِنْ عَنِ عَيُونِ غُيِّبَتْ أَجْسَامٌ  
 إِذْ بَعْدَ ذَلِكَ تَسْتَوِي الْأَقْدَامُ  
 وَالغَيِّ فِي لِحْدٍ بَرَاهِ ضِرَامٌ  
 جَنَوِيَّةٌ فِيهَا يُزَارُ إِمَامٌ<sup>(٥)</sup>  
 فِيهَا يُجَدَّدُ لِلغَوِيِّ هَيَامٌ<sup>(٦)</sup>  
 لِعَذَابِهِ، وَأَنْفِهِ الْإِرْغَامُ  
 وَعَلَيْهِ مِنْ خِلْعِ الْعَذَابِ رُكَامٌ<sup>(٧)</sup>  
 يُدْنِيهِ مِنْكَ جِنَادِلٌ وَرُحَامٌ

إِنَّ الْأَيْمَةَ تَسْتَوِي فِي فَضْلِهَا  
 أَنْتُمْ إِلَى اللَّهِ الْوَسِيلَةُ وَالْأَلْيُ  
 أَنْتُمْ وُلاةُ الدِّينِ وَالدُّنْيَا وَمَنْ  
 مَا النَّاسُ إِلَّا مَنْ أَقْرَبَ بِفَضْلِكُمْ  
 بَلْ هُمْ أَضَلُّ عَنِ السَّبِيلِ بِكَفْرِهِمْ  
 يَدْعُونَ<sup>(٣)</sup> فِي دُنْيَاكُمْ وَكَأَنَّهُمْ  
 يَا نِعْمَةَ اللَّهِ الَّتِي يُحِبُّو بِهَا  
 إِنْ غَابَ مِنْكَ الْجِسْمُ عَنَّا إِنَّهُ  
 أَرَوَّاحُكُمْ مَوْجُودَةٌ أَعْيَانُهَا  
 الْفَرْقُ بَيْنَكَ وَالنَّبِيِّ نَبْوَةٌ  
 قَبْرَانِ فِي طَوْسِ الْهُدَى فِي وَاحِدٍ  
 قَبْرَانِ مَقْتَرَانِ هَذَا تُرْعَةٌ<sup>(٤)</sup>  
 وَكَذَاكَ ذَلِكَ مِنْ جَهَنَّمَ حَفْرَةٌ  
 قَرُبُ الْغَوِيِّ مِنَ الزَّكِيِّ مُضَاعَفٌ  
 إِنْ يَدُنْ مِنْهُ فَإِنَّهُ لَمُبَاعَدٌ  
 وَكَذَاكَ لَيْسَ يَضْرُكُ الرَّجْسُ الَّذِي

١ - الذَّمَامُ: الْحَقُّ وَالْحَرَمَةُ.

٢ - السَّوَامُ: الْمَاشِيَةُ الذَّاهِبَةُ عَلَيَّ وَجْهَهَا حَيْثُ تَشَاءُ.

٣ - وَفِي بَعْضِ النُّسخِ «يُرْعُونَ» بِدَلِّ «يَدْعُونَ».

٤ - التُّرْعَةُ: الرُّوضَةُ، وَفِي الْحَدِيثِ: إِنَّ مَنْبِرِي هَذَا عَلَيَّ تُرْعَةٌ مِنْ تَرَعِ الْجَنَّةِ.

٥ - «جَنَوِيَّةٌ فِيهَا يُزَارُ إِمَامٌ»، خَلَّ جَنَوِيَّةً: نَسَبَةً إِلَى الْجَنَّةِ.

٦ - الْهَيَامُ: الْعَطَشُ وَالْجَنُونُ.

٧ - أَيُّ مَتْرَاكُم.

لا بل يُريك عليك أعظمَ حسرةٍ  
سوء العذابِ مُضاعفٌ تجري به السد  
يا ليتَ شعري هل بقائكمُ غداً  
تُطفي يداي به غليلاً فيكمُ  
ولقد يُهيجني قبوركمُ إذا  
مَن كان يُغرَمَ بامتداحِ ذوي الغنى  
وإلى أبي الحسنِ الرضا أهديتها  
خُذها عن الضَّبيِّ عبدكمُ الذي  
إن أقرضَ حقَّ الله فيكُ فإنَّ لي  
فاجعله منكُ قبولٌ قصدي إنهُ  
مَن كان بالتعليمِ أدركُ حُبكمُ

إذ أنتُ تُكرِّمُ واللعينُ يُسامُ  
اعباتُ والأَيامُ والأعوامُ  
يغدو، ويكفي للقرعِ حُسامُ  
بين الحشالمِ يُرَوِّ منه أوامُ<sup>(١)</sup>  
هاجت سواي معالمُ وخيامُ  
فبمدحكمُ لي صَبوَةٌ وغَرامُ<sup>(٢)</sup>  
مرضِيَّةٌ تَلتذُّها الأفهامُ  
هانَتْ عليه فيكمُ الألوامُ  
حقُّ القرى للضيِّفِ إذ يَعتامُ<sup>(٣)</sup>  
عُثمُ عليه حداني أستغنامُ  
فمحبتي إيَّاكمُ إلهامُ<sup>(٤)</sup>

١- وفي البحار: «لم ترق» بدل «لم ترو». الأوام بالضم: حرّ العطش.

٢- الصبوة: الشوق والحنين.

٣- «أو يعتام»، خل. عتمَ قرى الضيف: أبطأ به فتأخّر.

٤- عيون أخبار الرضا عليه السلام ٢/ ٥٢ - ٥٤ ح ٢ - الباب ٦٥.

## فهرس موضوعات الكتاب

كلمة الناشر ..... ٣

المقدمة في فضل الإمام وصفاته ..... ٥

### أبواب الاضطرار إلى الحجّة

١- باب أنّ الأرض لا تخلو من حجّة ..... ١١

### أبواب نسبه

١- باب أنّه من ولد النبي ﷺ ..... ١٣

٢- أنّه من ولد الحسين ﷺ ..... ١٣

٣- باب أنّه من ولد الباقر ﷺ ..... ١٤

٤- أنّه من ولد الرضا ﷺ ..... ١٤

٥- باب أنّه من ولد الجواد ﷺ ..... ١٥

٦- باب أنّه من ولد العسكري ﷺ ..... ١٥

### أبواب ولادته وأسمائه وألقابه

١- باب خفاء ولادته ﷺ ..... ١٧

٢- باب اسمه الأصلي ﷺ وهو اسم النبي ﷺ (م ح م د) ..... ١٧

٣- باب النهي عن تسميته ﷺ ..... ١٧

٤- باب القيام عند ذكر القائم ﷺ ..... ١٨

٥- باب القابه ﷺ ..... ١٩

أبواب حليته وشمائله وخصاله وفضائله وشباهته بالأنبياء عليهم السلام

- ١- باب حليته وشمائله عليه السلام ..... ٢١
- ٢- باب خصاله عليه السلام ..... ٢١
- ٣- باب فضائله عليه السلام ..... ٢١
- ٤- باب شبهه بالأنبياء عليهم السلام ..... ٢١
- ٥- باب علاماته عليه السلام ..... ٢٢

أبواب البشارات القرآنية والكتب المتقدمة

واخبار النبي والأئمة عليهم السلام به وبقيامه عليه السلام

- ١- باب الآيات القرآنية المؤولة بالقائم وقيامه عليه السلام ..... ٢٥
- ٢- باب إخبار الكتب المتقدمة بذلك ..... ٢٧
- ٣- باب إخبار النبي صلى الله عليه وآله وسلم بذلك ..... ٢٨
- ٤- باب ما ورد في ذلك عن علي بن موسى الرضا عليه السلام ..... ٣١

أبواب غيبته والحوادث والفتن قبل ظهوره عليه السلام

- ١- باب غيبته وعلتها ..... ٣٩
- ٢- باب أن الإسلام بدأ غريباً وسيعود غريباً ..... ٤١
- ٣- باب أنه لا بد من فتنة صماء صيلم ..... ٤١
- ٤- باب أن أربعة أحداث تكون قبل قيامه عليه السلام ..... ٤٢
- ٥- باب أن حدثاً يكون بين الحرمين ..... ٤٤
- ٦- باب أن رايات تتحرك قبل قيامه عليه السلام ..... ٤٦
- ٧- باب أن قدام هذا الأمر بيوح ..... ٤٧
- ٨- باب أنه لا بد من خروج السفيناني ..... ٤٧
- ٩- باب الصيحة والنداء من السماء ..... ٤٩
- ١٠- باب أحوال الدجال وخروجه ..... ٤٩

أبواب أحوال الشيعة والمؤمنين في غيبته ﷺ

- ١- باب أن قلب المؤمن يذوب في ذلك الزمان ..... ٥١
- ٢- باب التمحيص و امتحان قلوب المؤمنين ..... ٥١
- ٣- باب إرتداد أكثر القائلين به ﷺ وضاللتهم ..... ٥٣
- ٤- باب أنه لا ملجأ لهم يلجؤون إليه ..... ٥٣

أبواب تكاليف الأنام في غيبة الامام ﷺ

- ١- باب معرفة الإمام ﷺ ..... ٥٥
- ٢- باب وجوب التمسك بالدين ..... ٥٥
- ٣- باب انتظار فرجه ﷺ ..... ٥٥
- ٤- النهي عن توقيت ظهوره ..... ٥٨
- ٥- وجوب الصبر والثبات في غيبته ..... ٥٨
- ٦- التأسّف والحزن والبكاء في غيبته ﷺ ..... ٥٩
- ٧- الدعاء له ولفرجه ﷺ ..... ٦٠
- ٨- وجوب رعاية التقيّة ..... ٦٣
- ٩- باب لزوم البيت والنهي عن الخروج ..... ٦٣

أبواب ظهوره ﷺ

- ١- باب هيئة التي يخرج فيها من السنّ ﷺ ..... ٦٧
- ٢- باب الأمر بإتيان عباد الله إليه ﷺ ..... ٦٧

أبواب سيرته وأخلاقه وخصائص زمان ظهوره ﷺ

- ١- باب ملكه وسلطانه ﷺ ..... ٦٩
- ٢- باب أعوانه وأنصاره ﷺ من جنود الله والملائكة ..... ٦٩
- ٣- باب قدرته وما يكون في إختياره بارادة الله تعالى ..... ٧٠

- ٤- باب أنّ عنده عليه السلام ميراث الأنبياء ..... ٧١
- ٥- باب أنّه إذا خرج ليس في عنقه بيعة لأحد ..... ٧١
- ٦- باب أنّه يطهر الأرض من الكفر والجور ..... ٧١
- ٧- باب أنّه يقطع أيدي بني شيبة ..... ٧٢
- ٨- باب أنّه يقتل ذراري قتلة الحسين عليه السلام ..... ٧٢
- ٩- باب أنّه إذا خرج أشرفت الأرض بنوره ..... ٧٣
- ١٠- باب أنّه ييسط العدل ..... ٧٣
- ١١- باب أنّه يملأ الأرض عدلاً وقسطاً ..... ٧٣
- ١٢- باب أنّه يفرّج الكربات عن أهل البيت عليهم السلام ..... ٧٤
- ١٣- باب أنّه يكون رحمة على المؤمنين، وعذاباً للكافرين ..... ٧٤
- ١٤- باب في طعامه ولباسه عليه السلام ..... ٧٥
- ١٥- باب حال الشيعة والمؤمنين عليه السلام في عصر ظهوره ..... ٧٥

### أبواب الرجعة

- ١- باب مطلق الرجعة ..... ٧٧
- ٢- باب ما ورد في رجعة أمير المؤمنين عليه السلام ..... ٨٠